


جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم : العلوم الاجتماعية

تخصص: ارشاد وتوجيه

عنوان المذكرة :

أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية

دراسة ميدانية لدى طلبة العلوم الإجتماعية السنة أولى ليسانس بجامعة المدية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

من اعداد الطالبتين:

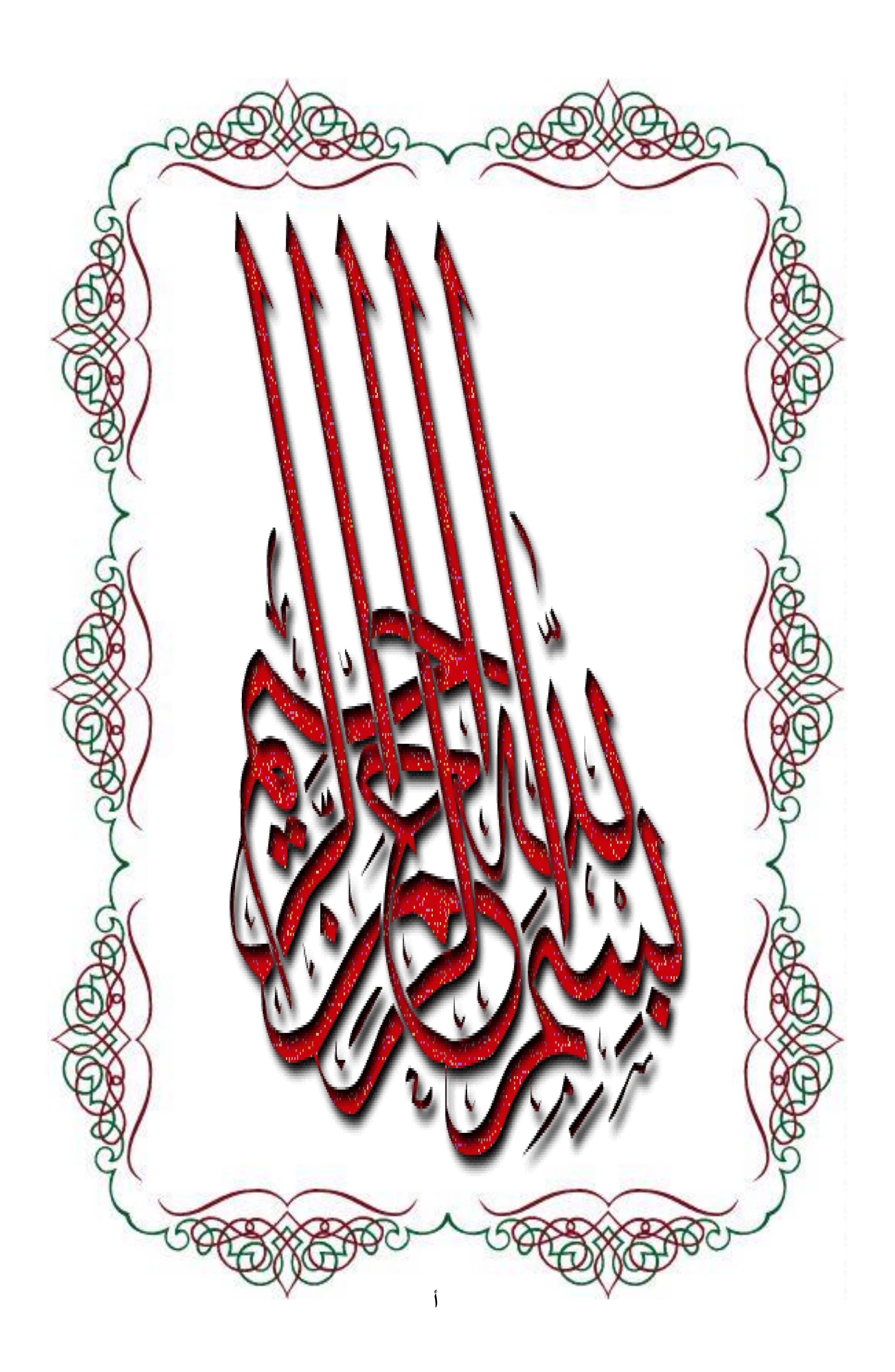
* مريم خطار

* نورة عزوز

إشراف الأستاذ:

رضا حيرش

السنة الجامعية 2016/2015


بسم الله الرحمن الرحيم



"كلمة الشكر"

أشكر الله تعالى وأحمده وأسأله عزوجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أغتنم فرصة إنجاز مذكرة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، لأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " رضا حيرش " الذي ساعدنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة والمفيدة وتسهيلاته التي كان لها الفضل الكبير في خروج هذه الدراسة بالصورة التي عليها .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل " محمد منهوم " "محمد الوناس ".

" الإهداء "

إلى روح المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خير المعلمين

إلى من يتوقف قلبي من شدة النبض بحبها ...من تتجمد شفاهي عند اللفظ

بخصالها...إلى الشمس التي تضيء عالمي وتلون خريف فصولي إلى الجفون التي

سهرت من اجلي وفاضت كي تسقي ضمأ روحي.. إلى درة نقية الفؤاد صادقة المشاعر

عظيمة الوداد........ ....

إلى : أمي ثم أمي ثم أمي رفيقة دربي وصديقتي المخلصة ....

إلى من كلماته تشعرني بالاطمئنان إلى من نصائحه ترافقني في كل مكان...... تغمرني

براحة البال وترويني راحة وأمان ....

إلى من كان معي في السراء والضراء وكان على نجاحي حارس عيان

إلى من أنار ظلمات حياتي بتعاونه من أوقد ذروة العزيمة في قلبي بتفهمه من أزال كل

الحواجز والعقبات من طريقي من كان صديقي ورفيقي رافقني بصلواته ودعواته

....

إلى من اطلب من الله أن يحفظه لي ويطيل عمره ....

إلى أبي ثم أبي ثم أبي أعظم أب في الوجود والدي الغالي ....

إلى النجوم المضيئة في سمائي إلى الأسود التي رافقتني في صحرائي وكانت سندي

ودعمي إلى إخواني الأعزاء ....'

إلى الأزهار المتفتحة التي داعبت تفاصيل حياتي وكان وجودها دواء يشفي سقام العليل

...إلى أخواتي الفاضلات أغلى ما في الوجود

إلى من شاركتني في إنجاز هذه المذكرة زميلتي "نورة عزوز"

أهدي عملي المتواضع إلى نفسي وإلى كل من يبعث الإطمئنان في نفسي .

مريم



الإهداء

إلى من علمني العطاء بدون إنتظار ....إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول إنتظار , وسوف تبقى كلماتك نجوم أهدى بها اليوم والغد وإلى الأبد ......إليك يامن ليس لدي سواك

.................................أبي العزيز ....

إلى ملاكي في الحياة ....إلى معنى الحب والحنان ....منبع العاطفة , إلى بسمة الحياة وسر الوجود , إلى من كان دعاؤها سر نجاحي , وحنانها دواء جراحي , أطال الله في عمرها ومتعها الله عزوجل بالصحة والعافية .

................................أمي الحبيبة ....

إلى من وجدت وإكتسبت قوة ومحبة لاحدود لها , إلى من عرفت معه معنى الحياة , إلى شموع البيت , إخوتي الأعزاء : أحمد , طاهر , فاتح , ربيعة , نعيمة , رزيقة , كريمة , فاطمة) .

إلى العصافير المغردة في فضاء المنزل , إلى البراعم الصغيرة : أولاد أخي , أيوب , زهرة , وأولاد أختي , صبرينة , إسحاق , إسلام .

إلى زملائي وزميلاتي في الدفعة , وأخص بالذكر من أعتبرهما أختاي : مريم خطار وعتيقة شلابي .

نورة

قائمة المحتويات:

قائمة الجداول :

قائمة الأشكال:

قائمة الملاحق :

مقدمة

مـقدمــــة

تعتبر الأسرة الخلية الإجتماعية التي تقوم عليها سلامة بناء المجتمع، ومن هذا المنطلق حظيت الأسرة بالإهتمام من جميع الثقافات، فإذا صلحت الأسرة صلحت شؤون المجتمع وإستقامت أموره لما لها من دور أساسي في تنشئة الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، عن طريق التنشئة الإجتماعية التي من خلالها يكتسب الأبناء شخصياتهم، وتسهم أطراف عديدة في معاملة الأبناء إلا أن أهمها الأسرة بلا شك، كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل، والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته وتعتبر حاسمة في بناء شخصيته بأبعادها ومكوناتها المختلف، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء .

وتستخدم في ذلك أساليب مختلفة فهي تعبر عن نوعية التعامل مع الأبناء، كما أن هذه الأساليب إن كانت غيرسوية تولد العديد من المشكلات السلوكية، والإضطرابات العاطفية والتي تؤثر على شخصية الفرد بما فيه من إنعكاسات على تفكيره وإنفعالاته وأدائه بلإضافة إلى علاقاته البينشخصية خاصة في أهم مرحلة في حياته والتي تتمثل في المرحلة الجامعية حيث تحدد هذه المرحلة مصير الطالب مستقبلا والذي تكون شخصيته إما سوية وإما مضطربة، فالشخصية المضطربة هي الشخصية التي تنطوي على خصائص معينه تسبب إضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين، مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الإضطراب ونظرا لتشابه إضطرابات الشخصية مع العديد من الإضطرابات النفسية، فقد لايرى الطالب في هذه المرحلة أنه يعاني من مشكلة مع خصائص شخصيته وبالتالي لايمكن تشخيص إضطراب الشخصية إلا إذا ماتسبب الإضطراب في شعوره بالتعاسة والمعاناة أكثر من المعتاد، وقد تسبب إضطرابات الشخصية المعاناة للمحيطين بالطالب وزملائه في العمل أو أطفاله أو زوجته – إن كان متزوجا – وما إلى ذلك أكثر

مما تسببه له، وغالبا ما تبدأ مظاهر إضطرابات الشخصية في فترة المراهقة أو أبكر من ذلك، وتستمر تلك المظاهر معظم فترة حياة البالغ، علما أنه قد يقل وضوحها في منتصف العمر أو الشيخوخة .

ولهذا كانت دراستنا الحالية تتمحور حول معرفة أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

وقد قسمنا دراستنا هذه إلى قسمين، القسم الأول ويتناول مدخل نظري العام للدراسة، والقسم الثاني يتعلق بالجانب الميداني للدراسة .

وينقسم الجانب النظري بدوره إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وهو فصل تمهيدي للدراسة، ويتضمن الإشكالية والدراسات السابقة والفرضيات .

الفصل الثاني : ويتناول أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وتضمن العناصر التالية : (الأسرة، تعريف الأسرة، خصائص الأسرة ، وظائف الأسرة، أساليب المعاملة الوالدية، تعريف أساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية، العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية بالإضافة إلى خلاصة الفصل) .

الفصل الثالث : تضمن إضطرابات الشخصية وشمل العناصر التالية : (تمهيد، الشخصية، تعريف الشخصية، مكونات الشخصية، أبعاد الشخصية، قياس الشخصية، إضطرابات الشخصية، تعريف إضطرابات الشخصية، المعايير العامة لتشخيص إضطرابات الشخصية، أنواع إضطرابات الشخصية وتقسيمها بالإضافة إلى خلاصة الفصل).

الفصل الرابع : فقد شمل الإجراءات المنهجية للدراسة :

وقد تضمن :(منهج الدراسة , الدراسة الإستطلاعية , مجتمع الدراسة , عينة الدراسة , أدوات الدراسة إجراءات تطبيق أدوات الدراسة , الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة) .

الفصل الخامس: تضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وشمل العناصر التالية : (عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى , عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية , عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة , وفي الأخير الإستنتاج العام والخاتمة).

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل نظري عام للدراسة

الفصل الأول: مدخل نظري عام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

يلجأ الوالدان أحيانا إلى إستخدام الأساليب اللاسوية في تعاملهم مع أبنائهم حيث تعرف هذه الأساليب على أنها تلك الأساليب العديدة التي يتخذها الأباء في إعتبارهم للعمل في تنمية السلوكيات الإجتماعية لأبنائهم , والأساليب غير السوية في المعاملة الوالدية تتمثل في أسلوب التسلط , أسلوب القسوة , أسلوب الإهمال , أسلوب الحماية الزائدة , أسلوب التفرقة في المعاملة , أسلوب الرفض بالإضافة إلى إثارة الألم النفسي , حيث أثبتت الدراسات أنأساليب المعاملة الوالدية تؤثر وبصفة كبيرة في شخصياتهم. **(محمد النوبي , محمد علي , 2010 , ص 37) .**

ويشير أنور الشرقاوي (1990) أن الوالدين يلعبان دوراً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد خاصة في سنوات حياته الأولى فمن خلالهما تتحقق رغبات الطفل ويساعدانه في التخلص من التوترات والقلق والصراعات وذلك بدوره يساعد على تكوين علاقة حميمة .**(أنور الشرقاوي،34 , 1990)**. وطريقة الأب في توجيه دفة الأمور في الأسرة وأسلوبه في تنشئة الأبناء ، وسلوكه معهم وإظهار حبه لهم وتلطفه معهم ومصادقتهم ومشاركتهم اهتماماتهم كل ذلك يؤثر في حياة الأبناء وتكوين شخصيتهم . فمهمة الأب كرمز للسلطة لايتنافى مع مهمته كمصدر للحنان، ومن هنا لايقل دور الأبوة أهمية عن دور الأمومة في تنشئة الطفل، والأبوة الناجحة لاتقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع طفلة أو بتوفير الحاجات الضرورية له، بل على مقدار مايمنحه الأب لطفله من حب ومدى عنايته وطبيعة علاقته بهذا الابن والتي تتسم بالمودة والمحبة دون التركيز على إشباع الحاجات البيولوجية للطفل، فالاتصال النفسي الدائم بين الطفل والأب أمر ضروري وهام إذ عن طريق هذا الاتصال يحس الطفل بمدى إهتمام الأب به ورعايته .**(أحمد عبدالرحمن ، 1986 , ص 23-25).**

يشير **ريبل** إلى ان أساليب المعاملة الوالدية كالإيذاء الجسدي والإهمال والحرمان والقسوة والتدخل الزائد والإذلال والرفض والتفرقة في المعاملة, هي أساليب خاطئة من شأنها أن تؤدي إلى إضطراب الشخصية, ويرى منير فوزي الشخصية المضطربة أنها شخصية غير مرنة بالدرجة التي تؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع الذات أو البيئة والمجتمع مما ينتج عنه إضطرابات في العمل أو الإحساس بالضيق والفشل في التكيف في مواجهة الأزمات الشخصية.**(فوزي منير 1990 , ص130).**

وقد بينت بعض الدراسات على أن إستخدام الأساليب اللاسوية في المعاملة من قبل الوالدين في تربية الأبناء يؤدي إلى مجموعة من الأثار المترتبة في شخصية الطفل كالإنحراف , والقلق و والكذب والسرقة والخوف والتطرف والجنوح , وإضطرابات في الشخصية كالفصام والإنطواء .

كما أشارت دراسة بركات 2000 إلى وجود علاقة إرتباطية بين أسلوب العقاب لدى الأب والإكتئاب لدى المراهقين , بينما أشارت دراسة بودي 1996 إلى وجود أثر دال إحصائيا لأساليب المعاملة الوالدية في الخوف لدى طالبات المرحلة المتوسطة , أما دراسة Addelaim 2003 فقد توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين القلق وأساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال الوالدي وتوصلت دراسة تيري 2004 إلى وجود ميل للجنوح لدى الطلبة الذين يرون أن والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ, كما أشارت عبد العالي 2009 إلى وجود علاقة إرتباطية بين سوء معاملة الطفل وظهور بعض السلوكيات السلبية, ووجدت دراسة الجاسر 2007, على أن الذكاء الإنفعالي وفاعلية الذات ترتبط بعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بإدراك الرفض من قبل الأم والأب .

ومن هنا يمكن القول أن شخصية الطفل تتحدد بأساليب المعاملة الوالدية التي يتبناها الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم فالأساليب اللاسوية لها بصمتها في رسم مسار شخصية الطفل, وهذا ما أكدته دراسة كل من :

سفر فرح بن نيحان المطيري , 2013

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة (المساواة والقسوة الزائدة والإهمال والحماية الزائدة) واضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين السعوديين.

وتكونت عينة الدراسة من (364) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث , والمرحلة الثانوية الصف الأول والثاني بقسميه (الشرعي, والطبيعي), وتتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة, بمنطقة المدينة المنورة محافظة المدينة المنورة, وكان عدد المدارس المتوسطة ثلاثة مدارس, والمدارس الثانوية ستة مدارس.

وبينت النتائج وجود إرتباط دال إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية من (الأب - الأم) واضطرابات الشخصية لدى المراهقين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف أساليب معاملتهم من الأب على اضطرابات الشخصية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف أساليب معاملتهم من الأم على اضطرابات الشخصية.

كما نجد دراسة نعيمة عمر بص , 2006 .

التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين إضطرابات الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية, بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية بجامعة المرقب.

كانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.00) في إضطرابات الشخصية لصالح البنات .

حيث تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا في إضطراب الشخصية الحدية عند مستوى

(0.00) لصالح الإناث.

وتبين أن هناك فروق دالة إحصائيا في إضطرابات الشخصية ذات الطابع التجنبي عند مستوى الدلالة (0.02) لصالح الإناث.

ووجود فروق دالة إحصائيا في إضطراب الشخصية الإتكالية عند مستوى الدلالة (0.00) لصالح الإناث.

توجد علاقة إرتباطية بين إضطرابات الشخصية التجنبية وبعد الإذلال , فقد تحصلت الشخصية ذات الطابع التجنبي على أعلى رتبة بين الشخصيات في الشعور بالإذلال يليها الشخصية البارونية , وتحصلت الشخصية ضد إجتماعية على أقل رتبة بين الشخصيات في الشخصيات في الشعور بالإذلال يليها الشخصية الهستيرية .

توجد علاقة بين إضطرابات البارونية وبعد الإذلال, فقد تحصلت على أعلى رتبة بين أنواع الشخصيات في الشعور بالإذلال ويليها الشخصية البارونية, وتحصلت الشخصية المضادة لمجتمع على أقل رتبة يليها الشخصية الهستيرية .

توجد علاقة بين إضطراب الشخصية النرجسية وبعد الرفض فقد تحصلت الشخصية النرجسية على أعلى رتبة, يليها الشخصية الفصامية, وتحصلت الشخصية ذات الطابع الإتكالي على أقل رتبة بين الشخصيات, يليها الشخصية التجنبية .

توجد علاقة بين إضطراب الشخصية التجنبية والنرجسية وبعد الحماية الزائدة, فقد تحصلت الشخصية التجنبية على أقل رتبة يليها الشخصية النرجسية, وتحصلت الشخصية المضادة للمجتمع على أقل رتبة يليها الشخصية الهستيرية.

توجد علاقة بين إضطراب الشخصية ذات الطابع السلبي العدواني حيث تحصلت على أعلى رتبة بين الشخصيات وبعد التشجيع .

توجد علاقة بين إضطراب الشخصية ذات الطابع التجنبي وبعد الرفض فقد تحصلت الشخصية ذات الطابع التجنبي على أعلى رتبة في الشعور بالرفض يليها الشخصية ذات الطابع العدواني, فقد تحصلت الشخصية ذات الطابع الهستيري على أقل رتبة يليها الشخصية المضادة للمجتمع.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

ومن هنا نطرح التساؤل التالي :

_ هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء (الأب – الأم) وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية ؟ .

والذي تندرج من خلاله الأسئلة الفرعية التالية :

- ماهي أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية أكثر إستخداما من طرف الوالدين كما يدركها الطالب الجامعي ؟ .
- ماهي إضطرابات الشخصية المنتشرة لدى طلبة المرحلة الجامعية ؟ .

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

_ توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء (الأب – الأم) وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

الفرضيات الجزئية :

- يوجد أساليب معاملة والدية لاسوية مختلفة حسب إدراك طلبة المرحلة الجامعية .
- يوجد تنوع في إضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

3- أهميةالدراسة :

- أهمية معرفة الشخصية بالنسبة للطالب الجامعي، فهي المرحلة التي تقرر مصير مستقبله .
- محاولة الكشف عن مدى إنتشار سوء المعاملة بين طلبة المرحلة الجامعية، وبالتالي إثارة إهتمام الباحثين بهذه الظاهرة والعمل على دراستها وكيفية التعامل معها .

- محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وإضطرابات الشخصية , وبالتالي تحديد ما إذا كانت هذه الظاهرة من مسببات إضطرابات الشخصية لدى الطالب الجامعي .

- توعية الأهل والمربين للتعامل مع هذه المشكلة وإيجاد بدائل للمعاملة تخفف من أثارها السلبية على شخصية الطالب الجامعي .

4- أهداف الدراسة :

إن هذه الدراسة موجهة نحو تحقيق الهدف الرئيسي والذي يتمثل في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية, ومن خلال الهدف الرئيسي سيتم التحقق من الأهداف الفرعية التالي :

- التعرف على مدى إنتشار الأساليب اللاسوية من قبل الأباء والأمهات في معاملتهم للأبناء.

- التعرف على إضطرابات الشخصية المنتشرة لدى طلبة المرحلة الجامعية والتي كانت ناتجا عن سوء المعاملة الوالدية .

5- تحديد المفاهيم :

-أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية.

عرفت منظمة الصحة العالمية سوء المعاملة الوالدية بأنها تعسف ضد الأطفال, أو سوء معاملتهم وكل أشكال سوء المعاملة, جسدية أو عاطفية أو إعتداءات جنسية و الإهمال, أو المعاملة المتهاونة أو الإستغلال التجاري أو غيره من أشكال الإستغلال التي من شأنها أن تتسبب أو تلحق

الإيذاء بصحة الطفل أو حياته أو تطوره في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة .
(أوتاني , 2008 , ص 2) .

تعرف على أنها كل مايراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة , وتتحدد أساليب المعاملة الوالدية في الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية وما يعتنقانه من إتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال .**(موسى نجيب موسى ,2003 ,ص 11)** .

و هي كل سلوك يَصدُر عن الأم أو الأب ، أو كليهما، ويؤثِّر على الطفل ونمو شخصيته ، سواء قصدًا بهذا السلوكِ التوجيهَ والتربية أم لا، وتتحدَّد في الأساليب التالية: (الرفض – القسوة – الحماية الزائدة – التفرقة – التسلط – الإهمال – التَّفرِقة في المعاملة – إثارة مشاعر النقص).

التعريف الإجرائي :

أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية :

هي مجموعة العمليات التى يقوم بها الوالدين بقصد أوبدون قصد في تربية أبنائهم, من خلال توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم في مواقف مختلفة , بغية تدريبهم على التقاليد والعادات والإجتماعية أو توجيههم للإستجابات المقبولة من قبل المجتمع, وقد حددت في الدراسة بعض الأساليب اللاسوية والشائعة كثيرا بين الأسر .

أسلوب الرفض : وفيه يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له, وشعوره بتضايق والديه من تربيته وإبتعادهما عنه.

أسلوب الإهمال : يدرك الطفل بأن والديه مشغولان عنه ولايبديان إهتماما بالأمور التي تخصه ولايهتمان بإثابته أو عقابه على تصرفاته .

أسلوب القسوة : يدرك الطفل الرهبة والخوف عندما يطلب شيئا منهما و ويشعر أنه يعاقب من قبل والديه عقابا لايتناسب مع أخطائه البسيطة .

أسلوب التفرقة : وفيه يدرك الطفل بأن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه, ويميزان بينه وبين احد إخوته في المعاملة لأنه أفضل سواء كان في المذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية, أو نوع جنسه ورتبته في العائلة .

أسلوب التسلط : يدرك الطفل بأن والديه يتمسكان بضرورة طاعته لهما حتى في تحديد نوع الاصدقاء , الملابس , الأكل , وقت النوم وكل ما يخصه .

أسلوب الحماية الزائدة : وفيها يدرك الطفل خوف والديه عليه بصورة مبالغ فيها ومفرطة من أي خطرمن إظهار هذا الخوف بطرقة تؤجل إعتماد الطفل على ذاته, ويدرك أيضا أن والديه يمنعانه من الإختلاط بالأخرين وأن كل رغباته مجابة وتلبى بشكل كبير .

أسلوب إثارة مشاعر النقص : وفي هذا الأسلوب يشعر الطفل بالذنب وأن والديه يقللان من شأن كل مايصدر عنه من سلوك وتصرفات مما يؤدي إلى شعوره بالضيق والألم والشعور بالنقص والدونية وذلك ناتج عن التأنيب والتوبيخ واللوم .

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الجامعية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء .

إضطرابات الشخصية:

هي الشخصية التي تنطوي على خصائص معينه تسبب إضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين ، مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الإضطراب ونظرا لتشابه اضطرابات

الشخصية مع العديد من الاضطرابات النفسية ، فقد لايرى الفرد انه يعاني من مشكلة مع خصائص شخصيته وبالتالي لايمكن تشخيص إضطراب الشخصية إلا إذا ماتسبب الاضطراب في شعور الفرد بالتعاسة والمعاناة أكثر من المعتاد ، وقد تسبب اضطرابات الشخصية المعاناة للمحيطين بالفرد وزملائه في العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه.(**عبد العزيز حدار, 2013, ص 15)** .

يعرف **ديريكسون 1995** إلى أن إضطرابات الشخصية هي الأساس لمعضم المشاكل التى تعاني منها أو تسمع عنها في حياتنا اليومية كالجرائم العدوانية بكافئة أشكالها وتعاطي المواد المخدرة والإنتحار , لذا فإن دراسة إضطرابات الشخصية تسهم بشكل فعال في مجال الصحة النفسية والإجتماعية .**(deksen 1995.p05)** .

تعرف الشخصية المضطربة على انها الشخصية التى تواجه صعوبة في التعامل مع المواقف الحياة نتيجة وجود قصورأساسي في القدرة على التعامل مع الإحباطات نتيجة لإضطراب العلاقة الباكرة بالموضوع فيميلون إلى الفشل في معظم محاولاتهم للتغلب على هذا القصور, ويجدون صعوبة في حل العقدة الدرامية في خبراتهم الطفلية التي تترصدهم في معظم مواقف حياتهم فيتأثرون لأقل الضغوط الحياتية ويميلون إلى تنفير الأخرين منهم أو النفورمن الأخرين وفقا لطبيعة الإضطراب. **(bootzin.al.1993.P.275.295)** .

الشخصية المضطربة تكون عادة على غير وعي بنمط الحياة اللاتواؤمي في السلوك وهو يكثر عادة من مشاعر غامضة من عدم الرضا بالحياة ,وفي نفس الوقت ينكر أويبرر سلوكه اللاتواؤمي. **(لويس مليكة ,1996ص,130)** .

الشخصية المضطربة بأنها شخصية غير مرنة بالدرجة التى تؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع الذات أو البيئة والمجتمع مما ينتج عنه إضطرابات في مجال العمل أو الإحساس بالضيق والفشل في التكيف في مواجهة الأزمات الشخصية.**(منير فوزي, 1990 ,ص,139)**.

التعريف الإجرائي لإضطرابات الشخصية :

هو ذلك الإضطراب السلوكي الذي يبدأ عادة منذ الطفولة والمراهقة , والذي لا يمكن تشخيصه إلا بعد البلوغ ويتمثل في السلوك المضطرب , ويتمثل في عدم قدرة الفرد على التكيف مع الحياة ويكون واضحا عند مواجهة الضغوط ويعوق الفرد إجتماعيا خاصة في العلاقات البين شخصية . ويتميز بعدم المرونة .

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الجامعية على مقياس إضطرابات الشخصية.

6- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة " نجاة عيسى أنصورة " 2003 طرابلس, رسالة ما جيستير حول أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بأبعاد المثلث العصابي .

الهدف منها :

معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية المتمثلة في (التسلط , التسامح , الإستقلال, التقيد, القبول, الرفض, الديمقراطي, الأوتوقراطي , الحماية الزائدة , الإهمال) وعلاقته بإضطراب

المثلث العصابي المتمثل في كل من (إضطراب توهم المرض , الهستيريا , الإكتئاب , الوسواس القهري)

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من فئة الشباب (206) 103 من البنات و103 من الذكور من فئة عمرية (15−30 سنة)

نتائج الدراسة :

فيما يتعلق بالنتائج توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. لاتوجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب الإستقلال – التقيد الوالدي وإضطراب توهم المرض.
2. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب التسلط , التسامح الوالدي , والإصابة بإضطراب المثلث العصابي , توهم المرض , الإكتئاب ,الهستيريا , الوسواس القهري لدى عينة البحث والعينة الكلية – الذكور – والإناث.
3. عدم وجود علاقة إحصائية بين مقياس الديمقراطية – الأوتوقراطية الوالدية وإضطراب توهم المرض.
4. وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الأسلوب الديمقراطي الأوتوقراطي الوالدي (الأب) ومقياس الإكتئاب لدى عينة الإناث
5. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة – الإهمال الوالدي ومقياس توهم المرض

6. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة – الإهمال ومقياس الإكتئاب من الأم لدى العينة الكلية وكذالك الأب لدى عينة الذكور .

7. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التقبل – الرفض الوالدي والإصابة بإضطراب المثلث العصابي , توهم المرض , الإكتئاب , الهيستيريا, الوسواس القهري.

الدراسة الثانية :

دراسة سلامة , العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي وبين صفاتهم الشخصية .

رسالة ماجستير, جامعة الزقازيق.

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول و, الرفض الوالدي وبين صفاتهم الشخصية .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من200 طالب وطالبة من جامعة الزقازيق منهم 104من الإناث و96 من الذكور وتراوحت أعمارهم بين 18 _ 25 سنة .

النتائج:

وقد أوضحت نتائج الدراسة مايلي :

_ وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل صفة من الصفات السلبية التي يتفحصها إستبيان صفات الشخصية .

_ أظهرت النتائج أن درجة تنبؤ إدراك الفرد الوالدي بالصفات السلبية في شخصية الأبناء أكثر من تنبؤ إدراك الدفء الوالدي بالصفات الإيجابية في شخصية الأبناء

الدراسة الثالثة:

دراسة أجنبية :

دراسة كيلي , العلاقة بين أساليب المعاملة اللاسوية على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي والإجتماعي .

-الهدف من الدراسة :

قام كيلى بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة اللاسوية(التسلط , ضغوط , سيطرة)على شخصية الأبناء , وتوافقهم الشخصي والإجتماعي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (30) أسرة من ولاية كولومبيا, تتراوح أعمارأبنائمهم من 11-13 سنة

نتائج الدراسة :

1-وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين ما تمارسه الأم من أساليب لاسوية , وعدم توافق البنات , حيث بلغ معامل الأرتباط 0.645 وهو دال عند مستو الدلالة 0.01

2- أن ما يمارسه الاباء من أساليب لاسوية يرتبط إرتباطا سالبا بتوافق الإناث من الأبناء .

3_ أن الأمهات أكثر إستخداما للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء من الاباء .

7- التعقيب على الدراسات السابقة :

- موقف الدراسة الحالية من من الدراسات السابقة:
- أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

أولا : أوجه الإتفاق :

- إتفقت دراسة الحالية مع دراسة ' نجاة عيسى أنصورة 2003, في المتغير الأول المتمثل في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (التسلط , الرفض, الحماية الزائدة , الإهمال)

كما إتفقت معها في عمر العينة التي كان أقصاها 30 سنة , بالإضافة إلى الإتفاق معها في المستوى الدراسي للعينة , المتمثلة في المرحلة الجامعية .

إتفقت مع الدراسة الحالية في المتغير الثاني والمتمثل في تحديد بعض إضطرابات الشخصية المتمثلة في الشخصية الهستيرية والوسواس القهري , وكذلك في المنهج المستخدم المنهج الوصفي الإرتباطي .

- أما فيما يتعلق بدراسة سلامة, إتفقت مع الدراسة الحالية في المتغير الأول المتمثل في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الرفض والذي يعد أحد أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية, كذلك فيما يتعلق, بالمتغير الثاني والذي يخص الشخصية, كما يتضح الإتفاق في العمري الزمني للعينة , كذلك فيما يخص المنهج المستخدم الوصفي الإرتباطي .

- أما فيما يخص الدراسة الأجنبية لكيلي (المذكورة في: عوض 1994)

تتفق مع الدراسة الحالية في المتغير الأول المتمثل في أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية , المتمثلة في (التسلط والضغط الوالدي والسيطرة)كذالك المتغير الثاني والمتمثل في شخصية الأبناء , المنهج المستخدم الوصفي الإرتباطي .

ثانيا – أوجه الأختلاف :

إختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **نجاة عيسى أنصورة**, في نوع أساليب المعاملة الوالدية كون هذه الدراسة ضمت الأساليب السوية والسلبية أما الدراسة الحالية لم تتطرق فيها إلى الأساليب السوية, كما إختلفت في حجم العينة والذي تمثل في 206 من عدد الطلبة أما الدراسة الحالية شملت 80 طالب وطالبة, كذلك كون هذه الدراسة ركزت على إضطرابين من إضطرابات الشخصية, في حين أن الدراسة الحالية شملت عشر إضطرابات .

أما دراسة سلامة فقد تمثل الإختلاف في المتغير الأول لمتمثل في تحديد أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية أحدهما سلبي والأخرإيجابي, أما الدراسة الحالية فضمت كل أساليب المعاملة الوالدية السليبة أو اللاسوية, كذلك حجم العينة حيث إشتملت هذه الدراسة على 200 طالب, أما الدراسة الحالية فشملت 80 طالب وكذلك كان الإختلاف في ما يخص المتغير الثانى فركز على صفات الشخصية أما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة إضطرابات الشخصية أي الجانب المرضي من الشخصية .

أوجه الإختلاف :

إختلفت الدراسة الأجنبية عن الدراسة الحالية في النقاط التالية :

من حيث عدد المتغيرات فالدراسة الأجنبية تناولت ثلاثة متغيرات وهي أساليب المعاملة الوالدية, وعلاقتها بشخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي والإجتماعي, بينما دراستنا الحالية تناولت

متغيرين فقط ,ومن حيث العينة إشتملت دراسة كيلي على الأسر والبالغ عددها 30 أسرة بالإضافة إلى أبناء الأسر بينما دراستنا الحالية إعتمدت على الأبناء دون أسرهم , وفيما يخص السن فقد تناولت دراسة كيلي مرحلة المراهقة المبكرة والتي تتراوح أعمارهم من 11− 13 سنة بينما دراستنا الحالية تناولت طلبة المرحلة الجامعية, وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في الأهداف والمتمثلة في معرفة الفروق بين الوالدين (الأب –ألام) في الأساليب اللاسوية التي يستخدمانها في معاملة الأبناء , بينما هدفت دراستنا الحالية إلة معرفة الأساليب اللاسوية الأكثر إنتشارا عند كلا الوالدين وعلاقتها بإضطرابات الشخصية لديهم.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية .

تمهيد :

1_ الأسرة .

1_2_ تعريف الأسرة .

1_3_ خصائص الأسرة .

1_4_ وظائف الأسرة .

2_ المعاملة الوالدية .

2_1_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية .

2_2_ أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية .

2_3_ العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية .

2_4_ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية .

خلاصة .

تمهيد:

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الإعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكملة للمنزل ولكن يبقى وتتشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى أي في الأسرة لذا كان م الضروري ان تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصية الطفل وتجعل منه شابا واثقا من نفسه صاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع .

وسنتناول في هذه الدراسة الأساليب اللاسوية التي ينتهجها الوالدين أو إحدهما في تربية الطفل والتي تترك أثرا على شخصية الأبناء وتتمثل في : أسلوب التسلط, أسلوب الحماية الزائدة, أسلوب الإهمال, أسلوب الرفض, أسلوب القسوة, أسلوب التذبذب في المعاملة, أسلوب التفرقة بين الأبناء .

1- الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الإجتماع والقانون والإقتصاد وعلم الوراثة, ودراسة الأجنة والتشريح بالإضافة إلى إستخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة والشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة, وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية, وقبل التطرق إلى التعاريف المختلفة لفهوم الأسرة, سنقدم المفهوم اللغوي والإصطلاحي للأسرة.

1-2- تعريف الأسرة :

إختلفت التعاريف التي تناولت مفهوم الأسرة, وذلك بإختلاف وجهات النظر والتخصصات وسنتناول في هذه الدراسة التعاريف التالية :

1-2-1-التعريف اللغوي للأسرة :

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى : أسرة الرجل, بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم, والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهله وبيته .

والأسرة في اللغة مشتقة من " الأسر" والأسر لغة يعني القيد, يقال أسر أسيرا وأسارا قيده, **وفي معاجم اللغة الإنجليزية**

- " الأسرة " family بمعنى كل الناس الذين يعيشون في نفس المنزل, حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة .
- ومفهوم الأسرة في عالم الغرب يعني المعايشة living والمعايشة من شأنها إرتباط المصلحة ومن ثم فإن أفراد الأسرة في عالم الغرب قد يغيرون الرباط بينهم إذا إقتضت مصلحة أي فرد منهم, أو تغير الظروف من حوله, وتتغلب الظروف المادية والمصالح الشخصية فوق رابطة الدم.

(الشربيني منصور , زكارياء أحمد الشربيني ,2000 , ص ص 15_16) .

1-2-2- التعريف الإصطلاحي للأسرة :

الأسرة تعني رجل وإمرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد, تجمعهم صفات مشتركة هي :

الرجل والمرأة يرتبطان برباط الزواج, والأبناء يرتبطون مع أبائهم برباط الدم

- يسكنون في مسكن واحد.
- يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الإجتماعية .
- يشتركون في ثقافة واحدة.
- جميعا يشكلون وحدة إقتصادية واحدة وهي همزة وصل بين الأجيال .

القديمة تريد الثبات في البيئة (الزوج والزوجة)

الحديثة التي تريد تغير الأبناء.(**حاتم محمد أدم , 2003, ص 13)** .

- عرف **(أوجبرن)** الأسرة بقوله إنها: "رابطة اجتماعية من وزج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال.(**إبراهيم ناصر:1996, 62)** .

- ويعرف **(بوجاردوس)** الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية". (**الكندري , 1992, 23)** .

- ومن التعاريف التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره " **أوجست كونت** " حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع , وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور, وأنها الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي تترعرع فيه الفرد, وهي تعتبر نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع, فهي تمده بالأعضاء الجدد, وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع, وإقامة أسر جديدة خاصة بهم, والأسرة أكثر الجماعات أهمية, وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال السنوات الأولى لتكوين شخصيته.(**سهير أحمد سعيد معوض 2009, ص ص 22- 23)** .

1-3- خصائص الأسرة :

للأسرة خصائص عديدة وتعتبر هامة ف يعملية التنشئة وتربية الطفل ومن هاته الخصائص مايلخصه الباحث " **محمد يسرى دعبس** " الذي يرى أهميتها في عملية التنشئة وأنماط التفاعل ومواجهة المشكلات النفسية والإجتماعية وعلاقة كل ذالك بالصحة النفسية للطفل في النقاط التالية :

تعد الأسرة مصدر هام لإشباع حاجات الطفل من الأمن والأمان والطمأنينة لأنها تشكل للطفل أول مظاهر الإستقرار في الحياة.

- إحتواء الأسرة على نماذج التقليد والقدوة حيث نجد إرتباط وثيق بين الطفل ووالد البنت وأمها لما لها من تشابه يدركه الطفل.

- الأسرة تعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والمعايير الثقافية والإجتماعية والقيم السائدة في المجتمع .

- الأسرة تشمل إطار التفاعل وشبكة الإتصال يضع الفرد من خلالها معاييره وتوافقاته وهذا يتم داخل الأسرة وعليه فالأسرة مهمة جدا في عملية تكوين شخصية الطفل خاصة و أنه يعتمد عليها كثيرا .(**هدى محمود الناشف , ص 13- 14**) .

وقد حدد " **بيدج** " **و**"**ماكيفر**" خصائص الأسرة كما يلي :

_ **العمومية** : وهي موجودة في كل المجتمعات بإختلاف الأشكال التي تأخذها

_ **التأثير الشكلي والتشكيلي** : فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه له المجتمع وتشكيل الأفراد للإندماج فيه .

_ **الحجم المحدد:** فهي ذات حجم محدد الجوانب .

_ موضع النواة في الهيكل الإجتماعي:حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجموعة وأصغر حجم في المجموعة .

_ **مسسؤولية الأعضاء** : لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها .

_ **التنظيم الإجتماعي** : إذ تخضع للتشريعات الإجتماعية ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.

_ **طبيعتها الدائمة والمؤقتة :** فهي من حيث أعضائها تزول أما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لاتزول إلابزوال أفرادها. (**عبد العزيز خواجة , 2005, ص ص 126- 127)** .

- الأسرة بوصفها نظام للتفاعل الإجتماعي وتؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الإجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك أعضاء في ثقافة واحدة .(**أحمد محمد مبارك الكندري, 1993, ص 25)**

وبذالك فالأسرة هي المؤسسة والخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية الذي يستند عليه الكيان الإجتماعي ,والأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة, بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية لأفرادها .

1-4- وظائف الأسرة :

الأسرة كنظام إجتماعي له وظائفه المتعددة ولو إنها تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى كالمدرسة مثلا , فإنها لها التأثير المتبادل مع الأنظمة الأخرى المختلفة. والأسرة إذا فشلت في أداء وظائفها أو بعض وظائفها فسيكون هذا الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة منعكس في صورة مشكلات متعددة ومتنوعة سواءمشكلات نفسية , اقتصادية, أو اجتماعية وبالتالي تؤثر تلك المشكلات تأثير بالغا على أفراد الأسرة عن أدائها وبالتالي يفشلون في أداء وظائفهم الاجتماعية, وإذا فشل أفراد الأسرة في أداء وظائفهم فسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تفكك الأسرة وإنهيارها.(**عصام نمر وآخرون1999 , ص15**).

1-4-1- الوظيفة البيولوجية:

رغم ماأصاب الأسرة من نقص من وظائف إلا أنها مازالت نظاما أساسيا في المجتمع لايمكن الإستغناء عنه, فهي عن طريقها يستمر ويبقي الكائن الإنساني وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب, وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لإستمرار الكائن الإنساني .(**عبد الحميد العناني ,200 , ص, 55)**

1-4-2- الوظيفة الاجتماعية:

وتعني تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع, لأن العلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع فيها كثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن لأحدهم أن يستغني عن الآخر فالأسرة ترعى شئون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع , هذا التكامل الاجتماعي المشترك يتطلب إمداد الأبناء بالاتجاهات والمهارات اللازمة للعمل بفاعلية في خدمة المجتمع كالتطوع في الأعمال الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة, او دعم الجمعيات والنشاطات الاجتماعية من خلال تشجيع الأهل لأطفالهم وإشراكهم في المناسبات وغرس حسن التصرف والسلوك لدى الأبناء وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه فبفضل الجو الأسري والمحيط العائلي والبيئة المجتمعية تنتقل إلى الناشئة تقاليد أمتهم ونظمها وأعرافها بل وعقائدها وآدابها وفضائلها وتاريخها فإذا وفقت الأسرة في أداء هذه الوظيفة الاجتماعية الجليلة حققت البيئة الاجتماعية آثارها البليغة في المجال التربوي, فالأبناء في كثير من الأحيان يتخذون من آبائهم وأمهاتهم وبقية أفراد

الأسرة القدوة والمثل الأعلى في السلوك لذا يجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء بالتزامهم معايير المجتمع والفضائل والآداب الحسنة.(الحمد ,2003, ص ص ص 27_28_29).

1-4-3- الوظيفة النفسية:

إن تزويد أفراد الأسرة بالإحساس بالأمن والاستقرار والتوافق النفسي من أهم الوظائف من خلال معالجة المشكلات وحلولها, وتنمية الثقة بالذات, وإعطاء كل فرد شعورا بقيمته وأهميته في الأسرة لأن إحساس الأبناء بالحب يحميهم من أي انفعال عاطفي طائش ربما يعرضهم للهلاك كما أن الجو العام الذي يعيش فيه الأبناء من تقبل أو رفض و محبة أو جحود وفتور كل هذا يطبع علامات على شخصيتهم.(محمد سلامة غباري,1989, ص19).

فالإنسان لايحتاج للغذاء فقد ,لكي ينمو ويكبر, لكنه بحاجة لإشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والحنان, والأمن ,والتقدير وهذا لايمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والفء العاطفي .(بن قفة سعاد ,2002 ,ص ,25)

1-4-4- الوظيفة التربوية:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام، والشراب، والكساء، والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة, ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنهومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة، و ممارسة الرياضة البدنية, ومنها

إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة, ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات، والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء. ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سناً معينة فيتركهم أو يهملهم ظناً أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة، وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن.**(قواسمة 1992, ص 114)**

1-4-5- الوظيفة الدينية:

إن غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الأطفال يتم عن طريق الوالدين وأساليب تنشئتهما للطفل والعقيدة إطار حياة يحيط بكل جانب من جوانب التربية من علم وعمل ومعاملة داخل الأسرة ,وتقوم الأسرة بتكوين الأفكار الدينية وشيئا فشيئا يتمثل الطفل الأفكار التي إكتسبها من والديه وأهله حتى تصبح جزءا من تكوينه وأفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها. وتتمثل هذه القيم في الصلاة واداء الفرائض عن طرق الأسرة الممثلة في الوالدين, وقد يبدأ الصغير في إقامة فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين في المنزل, ثم يتدرج بعدها وأثناء مراحل نموه إلى أن يكتسب عن إقتناع عادة هامة وهي الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية المختلفة, الصوم, الزكاة ..وغير ذالك من القيم الهامة **.(سناء حامد زهران , 2010, ص 21)**

1-4-6- الوظيفة الأخلاقية:

الخلق نظام معقد للغاية ينمو ببطء ويتألف من عوامل كثيرة في الحياة تدخل فيها مركبات متعددة:

-الغرائز والإستعدادات الفطرية التي تخضع لمبدء يسيرها ويتحكم فيها.

-العادات التي يراعى فيها تكوينها الصالح العام للفرد والجماعة.

-العواطف التي تقوم أساسا على حسب كل ما هو حق, وكل ماهو خير وكل ماهو جميل وكراهية كل ماهو شر وقبيح, وكل ماهو باطل.

- إنتظام العواطف نفسها في نظام متكامل تندمج جميعها في إعتبار الذات.(**محمود حسن1977, ص13)**

1-4-7- الوظيفة العقلية :

يقول علماء النفس أن الأهل هم المعلم الأول للطفل يتعلم منهم السلوك واللغة والخبرات والمعارف, ويتعلم منهم كيف يكون التعلم والاختبار وحل المشكلات, ومن الأهل يحدد الطفل موقفه إما ان يصبح محبا للتعلم وتحصيله والإقبال عليه, او يكون كارها له غير آبه به , وكم يكون جميلا لو توصلنا الى منهج ملائم ومناسب نسير عليه للوصول الى هذه الغاية ويصلح لكل الآباء وكل الأطفال, ولكن يبدو انه ليس من السهولة بمكان أن نجد نظاما يصلح لكل الناس في كل زمان ومكان.

1 -4-8-الوظيفة الإقتصادية :

قضى الانتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الإقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة إلى وحدات إستهلاكية خالصة بدرجة كبيرة وظهرت الكثير من السلع والخدمات وأصبحت الحاجات الضرورية في حياة الأسرة .ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة السرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المراة إلى الميدان العمل وشاركت السرة في تحمل مسئوليات المعيشة مع زوجها. ومن ناحية أخرى حققت المرأة عن طريق العمل إستقلال إقتصادي ذاتيا.(**عصام نمر وآخرون 1999،ص16)**

وفي الوظيفة الاقتصادية يجب مراعاة التخطيط للإنفاق فيما ينفع وتدعيم الأم والأب للإنفاق وتامين المستقبل .(محسن محمد عطوي1409هـ، ص،280).

بعد هذا العرض السريع لوظائف الأسرة يمكن القول إنه كلما نجحت الأسرة في أداء وظائفها المختلفة, كلما ظهر التوازن والتماسك.

2- أساليب المعاملة الوالدية :

تختلف الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في معاملتهما لأبنائهما وسنتطرق إلى معنى اساليب المعاملة الوالدية .

2-1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

قبل التطرق إلى أساليب المعاملة الوالدية سوف نتطرق للمعنى اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية :

معنى أساليب المعاملة الوالدية في اللغة :

أ_ معنى أساليب :

بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المصباح المنير قد أشتقت من الفعل "سلب" ويقال سلبته ثوبه أي أخذ الثوب والسلب مايسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الطريق وهو الفن أما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل " سلب" ويقال سلب أي إختلس والأسلوب هو الفن , أما في المعجم الوسيط هي من الفعل " سلب" ويقال سلب الشيئ أي إنتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق, ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه .

ب_ معنى المعاملة :

إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

في مختار الصحاح هي من الفعل " عمل " وإستعماله أي طلب إليه العمل ورجع مطبوع على العمل, ورجل عمول, ورجل عامل بمعنى كثير العمل

في المعجم الوسيط هي من الفعل "عمل" ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها, ويقال أعمله أي جعله عاملا وعاملا وعامله أي متصرف معه ف يبيع أو نحو, وإعتمل أي عمل لنفسه, وتعاملا أي عامل محل منها الأخ, والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل .

ج_ معنى الوالدين :

إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد والوالد هو الأب, والوالدة هي الأم, والوليد هو الصبي المولود, والوالدة وضع الوالدة ولدها, أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط.

أما فيما يخص التعريف الإصطلاحي فهي تعرف كما يلي :

فهي تشير إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك. **(كفافي ، 1989 ص 56)** .

كما تعرف بأنها الأساليب السلوكية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي. **(العتابي ، 2001، ص 10)** .

وهي تنظيمات نفسية إكتسبها الوالدان من خلال الخبرات التي مروا بها لتحدد لهم أساليب تعاملهم مع الأبناء كما إنها تعد الأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل وتنشئته والإجراءات التي يعتمدها الآباء في تربية أبنائهم **(وطفة وعلي ، 2001 ، ص224).**

هي من الفعل ولد والوالد هو الأب, والوالدة هي الأم, والوالدان هما الأب والأم .**(عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي , 2008 ص 17_18)** .

2-2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية :

تعرف على أنها كل مايراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة, وتتحدد أساليب المعاملة الوالدية في الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية وما يعتنقانه من إتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال .**(موسى نجيب موسى ,2003, ص 11)** .

- هيكل سلوك يَصدُر عن الأم أو الأب، أو كليهما، ويؤثِّر على الطفل ونمو شخصيته، سواء قصدًا بهذا السلوكِ التوجيهَ والتربية أم لا، وتتحدَّد في الأساليب التالية: (الرفض – القسوة – الحماية الزائدة – التفرقة – التسلط – الإهمال – التَّفرِقة في المعاملة – إثارة مشاعر النقص).

-ومن بين التعاريف المقدمة لأساليب المعاملة الوالدية مايلي :

نجد أن " **محمد خالد الطحان** " يرى أن أساليب المعاملة الوالدية هي تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التي يمر بها وتسهم في تحديد إستجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه الطفل في مختلف المواقف الحياتية . **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد,2006, ص ص 51_52)** .

بينما تشير "**فاطمة الكتاني**" إلى أنها: الممارسات الوالدية، وإرتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية، سواء النفسية أو الاجتماعية، وأن هناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدِّي إلى النمو في اتجاه سلبي، واعتُبرت غير سوية http://www.alukah.net/social."

ومن بين الأساليب اللاسوية التي تهم دراستنا الحالية الأساليب التالية :

– أسلوب الرفض, أسلوب التفرقة, أسلوب القسوة, أسلوب الحماية الزائدة ,أسلوب التسلط ,أسلوب الإهمال, أسلوب إثارة الألم النفسي.

2-2-1-أسلوب الرفض .

أسلوب تربوي يتبعه أحد الوالدين أوكلاهما مع الأبناء ويظهر في صورة عدواني على الإبن ,وإهماله,وعدم الرغبة فيه وحرمانه من الحب بالقول أو الفعل الصريح أو المقنع .

ومنه يعرف الرفض بأنه نبذ الوالدين للطفل نبذا صريحا أو ضمنيا مع تركه دون إثابة على سلوك المرغوب, أولوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وكذلك عدم المبالات بإشباع حاجات الطفل, أو حتى الإهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والإجتماعي .(**محمد بيومي خليل ,2000 ,ص 74**).

كما يؤكد " **كولمان** " على أن أسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب الأبناء, يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات إجتماعية مع الأخرين .

ويؤكد "**إدلر**" على أن الأسرا لتي تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة تنشء أبناء عاجزين على إتخاذ القرارات أو حل المشكلات التي تصادفهم في الحياة .(**أحمد السيد و محمد إسماعيل, 1991, ص 81-82**) .

2-2-2- أسلوب التفرقة :

ويعني عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولود او السن او غيرها نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث او تفضيل الأصغر على الأكبر او تفضيل ابن من الأبناء بسبب انه متفوق او جميل او ذكي وغيرها من أساليب خاطئة وهذا بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون الحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل ان يأخذ دون ان يعطي ويحب ان يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى الا ذاته فقط والآخرين لا يهمونه ينتج عنه شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها

2-2-3- أسلوب القسوة :

يتمثل إتجاه التسلط في فرض رأي الوالدين على الأبناء ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباتهم التلقائية ,أومنعهم من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة .(عمر أحمد همشري,2003 ,ص ,332) .

القسوة قد تتدرج مظاهرها مابين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة والسيطرة, ولذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعا لامتبوعا , ويؤكد بروديز نيسكي وأخرون, أن الأبناء اللذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال أو مع المعلمين , ويحملون سلوكات مضادة للمجتمع كما يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة ويكونون غير جادين في أعمالهم تخلق لديهم نوعا من التبلد وعدم الإحساس .(محمد النوبي , 2010 , ص ص 48 -53) .

2-2-4-أسلوب الحماية الزائدة:

يعني قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض ان يقوم بها الطفل وحده والتي يجب ان يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان او احدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قرارة بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره:

كحل الواجبات المدرسية عن الطفل او الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال . وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول او الوحيد او اذا كان ولد وسط عديد من البنات او العكس فيبالغان في تربيته.(**صفوت 2004 , ص 203**) .

وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط .

كذ لك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربي على هذا الأسلوب لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء.(**العيسوي عبد الرحمان, ص 286**) .

ويكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة, وعندما يكبر يطالب بأن تذهب معه امه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض ان يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب ان هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ولذلك يظل معتمدا على الآخرين دائما . (**عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني 2009 , ص 60**) .

2-2-5- أسلوب التسلط (السيطرة)

ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او الزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات, كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين او أصدقاء معينين أيضا عندما يفرض الوالدين على الابن تخصص معين في الجامعة أودخول قسم معين في الثانوية قسم العلمي أو الأدبي, ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلموا ان لذلك الاسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا. (**صالح محمد علي أبو جادو, 2006, ص ص 219_ 220**) .

ويتصف هذا النمط بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض, ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش , ويؤكدان على العمل الجاد والإحترام والطاعة من قبل الأبناء . (**الريماوي , 2008**) .

وهوأسلوب يقوم به الوالدان بفرض أرائهم دون مراعاة لأراء أبنائهم ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين لا يستطيع أن يبدع أو ان يفكر, وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة, كما يساعد إتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة , ويفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز, وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر اشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها .

2_2_6_ أسلوب الإهمـــال:

يعني ان يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه او الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وقد ينتهج الوالدين او احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم.(**صالح محمد أبو جادو 2006 , ص 219**) .

فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي إلا بعد ان ينام الأولاد والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات او في الهاتف او على الانترنت او التلفزيون وتهمل أبناءها او عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس وغيرها من الصور والأبناء يفسرون ذلك على انه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهم النفسي, ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للأم عملا قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافأ ماديا ولا معنويا بينما ان حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه ، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته الى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم , وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل الى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة هناك في المنزل .

وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضررا على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله ,وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام باشباع تلك الحاجات . (**عمر أحمد الهمشري 2003 ص 332**) .

ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.(**مختار وفيق صفوت , 2004, ص 213**).

2_2_7_ أسلوب إثارة الألم النفسي :

ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة سيئة , ايضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطاءه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم . (**عمرأحمد همشري , 2003 ص 334**) .

وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية إنسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان يتوقع الأنظار دائمة موجهة إليه فيخاف كثيرا لا يحب ذاته ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم اما هو فيحطم نفسه ويزدريها.

2_3_ العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية :

تتحدد العوامل التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء , فقد أشارت العديد من الدراسات إلى عدد من تلك العوامل والمتغيرات , حيث إتفقت دراسات كل من الخربيني 2002, وسلام 2005 ,وشحاتة 2006 ,وعلي 2007, على أن أهم المتغيرات التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم تتمثل في المستوى التعليمي للوالدين , المستوى الإجتماعي والثقافي للأسرة , جنس الطفل , حجم الأسرة الترتيب الميلادي للطفل.

وأضافت دراسة سلام 2005 شخصية الوالدين, بينما أضافت دراسة شحاتة 2006 متغيرات أخرى مثل صحة الطفل أو مرضه أو إعاقته .

ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسات, فإن أهم العوامل التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم مايلي :

2_3_1_ صحة الإبن أو مرضه أو إعاقته :

إن التكوين الجسمي للإبن وصحته وسلامته ومدى إعاقته تجعل الوالدان يتخذان توجهان معينة نحو تنشئته أو معاملته فلإبن المريض أو المعاق يحظى بإهتمام زائد من الوالدين كمحاولة لتعويضه عن مرضه أوإعاقته, ويمكن للوالدين اللذين لهم إبن مريض أو معاق أن تنتابهم مشاعر الخجل والقلق, إنكار إعاقته أو مرضه وبالتالي على فإعاقة الإبن ومرضه من العوامل التي تؤثر على أسلوب معاملة والديه له .

وتلعب ردود فعل الوالدين وإتجاهتهما دورا بالغ الأهمية في تشكيل النمو النفسي الكلي للشخص المعاق بذاته وإستقلاليته هي قيام الوالدين بالحماية الزائدة له من جهة أو رفضه وعدم قبوله من جهة ثانية.(**عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني, 2009, ص ص 68،69**)

2_3_2_المستوى التعليمي والثقافي للوالدين :

يؤثرالمستوى التعليمي والثقافي على أساليب المعاملة الوالدية التي تكون من طرف الوالدان في معاملة أبنائهم, ذلك أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما في أساليب معاملة أبنائهم حسب مراحل نموهم .

وتشير **الكتاني** 2000 إلى نتائج عدد من الدراسات التي بينت أن الاباء الأقل تعليما أكثر ميلا لإستخدام أساليب القسوة ولإهمال وأقل لإستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم .

وتأثير معاملة الأبناء من قبل الوالدين, أي أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأباء كلما كانت إتجاهاتهم في التنشئة تميل نحو السواء, وتقل ممارسة أساليب التفرقة والنبذ للأبناء.**(ناصر بن راشد بن محمد الغداني 2014 ، ص 35)** .

2_3_3_جنس الطفل:

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لإختلاف جنسهم ويكون لهم أثر في المعاملة الوالدية الإجتماعية التي تحدد مسار النمو الإجتماعي للإبن, ويتعامل الاباء بطرق مختلفة حسب جنس الإبن مدعمين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين, إذ يعلق الاباء أهمية كبرى على الإنجاز والإعتماد على النفس والضبط الإنفعالي, والإضطلاع بالمسؤولية بالنسبة للبنين, كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بلإنجاز والإعتماد على النفس .

ويشير كل من **الشربيني وصادق** 2006 إلى أن جنس الإبن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية, ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر, ترى البنات أن أمهاتهن ترتعيهن بدرجة أعلى, ونجد أيضا في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث, وبخاصة الطفولة المتأخرة وما بعدها, وينعكس ذالك على النمو النفسي للأبناء في تكوين شخصياتهم, فيتوقع من كل فرد تبعا إلى جنسه سلوكا وإتجاهات وخصائص معينة .**(نفس المرجع السابق، ص ص 70،71)** .

2_3_4_ أثر حجم الأسرة :

تأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة , فعادة تتكون من الأباء والأبناء , فقد يكون عدد الأبناء كبير (6 أطفال فأكثر) ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة, وفي بعض الأحيان تكون الاسرة كبيرة لوجود أفراد أخرين مثلا, الجد , الجدة , العم , الخال ,...لخ

ففي الأسرة الكبيرة العدد تتسم المعاملة الوالدية بالإهمال لأنه يصعب عليهم الإهتمام بأمور كل الأطفال, ويصعب إستخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الإستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء, بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول إجتماعيا, وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة .

وقد أوضح "**نوتول**" بأن الحب والمساندة الإنفعالية من الأباء لأطفالهم تقل وتنعم في الأسرة الكبيرة, وقد تبينت أيضا من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسر الكبيرة الحجم يتمتعون بالإستقلالية أي الإعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات, بينما تتسم المعاملة الوالدية في الاسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأبناء والاباء وبتقديم المساندة الإنفعالية والحب, حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول, وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الإنفعالية والإجتماعية التي تفيد الطفل في حياته .(**مايسة أحمد النيبال ،2002 ، ص ص 60 -62)** .

2_3_5_ أثر المستوى الإجتماعي والإقتصادي:

إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء, فإن للمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسر دورا مماثلا في هذا التأثير, فكثير من الإختلافات التي نجدها بين

الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو إتخاذ القرار, أو تنفيذ قوانين المجتمع مرجعها إختلافات في المستوى الإجتماعي والإقتصادي الذي ينتمون إليه .

كما أوضح " **ملتزر**" أن أطفال المستوى الإقتصادي المرتفع يشعرون بالأمن الإنفعالي أكثر من أطفال المستوى الإقتصادي المرتفع, بينما وجد "**ألتون**" أن الأباء في المستويات الإقتصادية المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال, علاوة على أن الأباء يوفرون الوقت والإهتمام لمجالسة أطفالهم لتنمية قدراتهم .(**مايسة أحمد النيبال ، 2002, ص ص 63_65**).

2_4_ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم , وإختلفت وجهات نظر العلماء بإتلاف المدارس التي ينتمون إليها, إلا أنهم إتفقوا جميعا على دور أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الابناء ومن تلك النظريات .

إن أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعا, وهو يقوم على مفاهيم " **فرويد**" , والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تسبب الإضطرابات النفسية الي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة , على الرغم من أن خبرات الفرد بعد ذلك قد تؤدي إلى إضطرابات نفسية إلا أنها ليست الأساسية, والأسباب الرئيسية للإضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة , وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساسا إلى حل الصراعات الإنفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولى , وترى هذه النظرية أن معظم الإضطرابات النفسية توجد في الاشعور , وترى أن المصالحة تهدف إلى نقل مكنونات الاشعور المكبوتة الى حيز الاشعور والوعي .(**بني جابر وعبد العزيز والمعايطة ,2002**) .

2_4_2_ النظرية السلوكية :

النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة من العادات المتعلمة والثابثة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه .(عبيد , 2008) .

فالنظرية السلوكية لاتعزو تكوين شخصية الفرد الى الصفات الفطرية لديه وإنما تعزو ذالك لتفاعل الفرد مع بيئته, ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم, وبالتالي فإن الشخصية هي نتاج للتعلم .

وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة , فإن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معهما فإذا قام الوالدان بتقديم المكافأت كلما تصرف الطفل بالسلوك المرغوب, ويزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام بها الوالدان بتعزيزها لديه , وظهر الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه, أما السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن إحتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف , وهذا مايسمى بلإنطفاء والمحو .(الديب , 1990) .

2_4_3_ النظرية المعرفية :

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد , فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية , ويعتبر" بياجي" الرائد الأول لهذه المدرسة , حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لإكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة, ورغم إهتمام أصحاب هذا الإتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك , إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية , حيث يرى بياجي أنه إذا إقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل نتيجة عدم مواجهة بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئا في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب تتطلب مثل هذه التعديلات .(الصنعاني 2009) .

2_4_4_ نظرية الذات :

إن صاحب هذه النظرية هو كارل روجرز وهو يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني, ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد وقيم الأباء وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة وهي إرتقائية تبدأ منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة, وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه أنه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلأم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن, أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف, لذالك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي , وتظهر عليه بوادر سوء التكيف .(الداهر , **2008**) .

2_4_5_ نظرية التعلم الإجتماعي :

ويعد باندورا صاحب هذه النظرية , وتفسر نظرية التعلم الإجتماعي تربية الأبناء وتنشئتهم بأنه سلوك متعلم , أي أن الفرد يكتسب السلوك من خلال تجربته في الحياة (التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة تؤدي إلى تجربة جديدة وهكذا......)

ولذالك فإن التنشئة الأسرية والإجتماعية تسهم في ثقافة الطفل وتعويده على السلوك المقبول, وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع ومكافأة الأبناء على تعلم السلوك الإجتماعي كما أن المواقف الإجتماعية التي تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها, مما يساعد على تشكيل نمط إستجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة, ففي ضوء الخبرة والتجربة وإستجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة, ففي ضوء الخبرة والتجربة والإستجابة تكون التنشئة نتيجة التعزيز الإيجابي أوالسلبي اللذان يستخدمهما الوالدين لتعود الطفل على السلوك المرغوب فيه , كما أن للتقليد والمحاكاة

دورا يلعبانه في تعلم السلوك , ومن هنا تهتم هذه النظرية في إختيار نماذج تكون قدوة يمكن للأطفال

محاكاتهما .(الكندري, 1992).

خلاصة :

وفي الأخير لابد من التأكيد على أهمية التعامل الوالدي داخل الأسرة , وأن الطفل يحتاج إلى أن ينمو في كنف أسرة تتميز بالتعامل السوي مع الأبناء, وبين الأخوة الذين ينمون مع الطفل ويشاركونه حياته الأسرية , فلكل من الأب, والأم, والإخوة دورهم الذي لا غنى عنه في التأثير على شخصية الطفل و على نموه في كافة جوانبه النفسية والجسمية و العقلية.

الفصل الثالث

إضطرابات الشخصية

الفصل الثالث : إضطرابات الشخصية .

تمهيد:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة المتفاعلة مع بعضها البعض داخل سمات الفرد, كما تعتبر دراسة الشخصية الإنسانية ذات أهمية كبرى من الناحية النفسية نظرا لما يصيبها من إضطراب تؤثر على حياة الفرد , فتنشأ إضطرابات الشخصية عندما يخفق الفرد في السلوك وفق معايير المجتمع وغالبا لا يقر الفرد الذي يعاني من إضطراب في الشخصية بالحاجة إلى المساعدة , وعليه خصص هذا الفصل لتناول مفهوم الشخصية كما يلي :

1_ الشخصية :

1-1- تعريف الشخصية :

تعد الشخصية من أكثر الظواهرالنفسية صعوبة في دراستها ولذلك تعددت وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها وبالتالي تعددت وتناقضت التعاريف حولها .(**دعبس , 1997, ص92**)

أ- التعريف اللغوي :

كلمة شخصية في اللغة العربية من " شخص " وقد ورد في لسان العرب شخص الجماعة شخص للإنسان وغيره , سواء إنسان تراه من بعيد وكل شيء رأيته جسمانه, فقد رأيت شخص وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي "الفيزيقي " للإنسان وقد ورد ف يالمعجم نفسه معنى أخر للشخصية وهو أن كل جسم له إرتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات, فتشير لها لفظ الشخص ويالحظ في المعنى الأخير إنتقالا من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي, فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما مايقترب من إستخدامنا لمصطلح الشخصية للمعنى السيكولوجي .(**أحمد غباري, خالد محمد أبو شعيرة, 2010, ص 63)**

التعريف في اللغتين الإنجليزية والفرنسية :

كلمة الشخصية personalite مشتقة من الأصل اللاتيني persona وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله, وعلى ذالك فإن الشخصية لاتقتصر على مايبدو به الشخص بل تتناول الجوانب العميقة التي تتجلى أثارها في السلوك, أو التي تكتشف بالإختبارات ووسائل الدراسة البحثية وغيرها .(**حسين عبد الحميد أحمد رشوان , 2006, ص 25**)

ب- تعريف الشخصية حسب بعض العلماء:

يعرفها Doron : أن الشخصية هي " تلك الوحدة الثابتة والفريدة لمجموع السلوكات(**Doron & parot . 1998 .p685**)

أما **جوردن** فيرى أن الشخصية " ليست مرادف لسلوك أو نشاط وإنما هي الشيء القائم وراء أفعال الفرد . (**Hanzenne . 2003. P 15**)

تعريف "**ووردورث** "و"**ماركيز** " الشخصية بأنها: الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغيراته وإتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه , وفلسفته الشخصية في الحياة .

أما تعريف " **سيقموند فرويد**"يعتقد أن الشخصية الإنسانية هي التي تتكون من الهو id والأنا ego والأنا الأعلى super ego

أما الهو : فهي القدرة الغريزية التي تعمل على تحقيق رغبات الإنسان بدون ضوابط ولاممنوعات , والأنا الأعلى هوالضمير المتصل بالذنب الذي يقول : لا أستطيع أن أتناول ذلك الشيء , أما الأنا هو القوة العاقلة التي تقول : دعونا نرى ما نستطيع .

تعريف" **ألبورت**" و"**مكنون** " تظهر فكرة الشخصية (تكامل) إلى أنها ليست مجموعة صفات وإتجاهات وإنما هي وحدة مندمجة تعمل ككل فهي تشبه المركب في الكيمياء .(**نبيل سفيان , 2004, ص ص 16-17**).

تعريف **حامد زهران** : بأنها السمات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية التي تميز الشخص عن غيره .

تعريف **أحمد زكي بدوي** : إلى أن الشخصية نظام متكامل لمجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية والإدراكية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد .**(عمر وحسين أحمد بدران ,ص 09)**

تعريف **برينس** : الشخصية هي المجموع الكلي لإستعدادات الفرد العضوية الداخلية وميوله ونزعاته وشهواته وغرائزه وميوله المكتسبة .(**توما جورج خوري , 1996, ص ص 19_ 20)** ومن خلال ماتم تناوله من تعريفات , وفي ضوء ماسطر للبحث الحالي من أهداف يمكننا إستخلاص أن الشخصية من أهم العوامل التي تحدد طبيعة سلوك الفرد لأي مختلف المواقف, فهي أيضا من أهم المحددات الطبيعية وشدة التأثيرات الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية, وهو الأمر الذي يعكس بعضا من أهمية تناول موضوع البحث , والمتمثلة في إمكانية التنبؤ بإستجابات الأفراد لأساليب المعاملة الوالدية عن طريق الإلمام بما تتميز به شخصياتهم .

هي ذلك المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاته المعرفية والإنفعالية والجسمية والإجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته .**(عبد الله , 2001 ,ص 77)** .

ومنه فإن الشخصية هي : بنية دينامية داخلية تنظم فيها جميع الأجهزة العضوية النفسية بحيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الفرد من سلوك وأفكار .

1_2_ مكونات الشخصية :

يمكن النظر إلى مكونات الشخصية على أنها تلك العوامل التي تؤثر في الشخص نفسه مما يؤدي إلى التأثير في سلوكه وتصرفاته وطبيعة علاقاته مع الأخرين وقد تكون هذه المكونات داخلية أو خارجية, فطرية أو مكتسبة .(**محمد جاسم العبيدي 2011, ص 54**) .

ولقد إختلف علماء النفس حول مكونات الشخصية تبعا لاختلاف منطلقاتهم النظرية والإطار النظري الذي يفضون به فهي :

عند فرويد تتكون الشخصية من ثلاثة تنظيمات داخلية ذات تأثير هام على حياة الفرد العقلية و على أنماط سلوكه و تتصل هده التنظيمات ببعضها بشكل متكامل وهده التنظيمات هي :

الهو : ذلك الجزء اللاشعوري من العقل الذي تنشأ فيه النزاعات الغريزية و الرغبات المحظورة، و الهو لا يعرف شيئا على الواقع و بذلك لا يعرف الصواب و الخطأ و أنه يعبر عن رغبات الجسم الحيواني و هو النظام الأصلي للشخصية و هو الكيان الذي يتمايز منه الأنا و الأنا الأعلى.الأنا : هو نسق بتشكيل انطلاقا من الهو بفضل الاحتكاك بالواقع الخارجي فالأنا هي الأداة التي تتولى تهذيب الحاجات و الرغبات الفطرية حتى يتمكن من تحقيقها في الإطار الاجتماعي .

الأنا الأعلى : وهي بنية مشتقة من فألانا الأنا عن طريق إشكال الممنوعات و المتطلبات التي يواجهها الطفل خلال نموه, فهو ادن نسق المعايير و الممنوعات و القيم المثلى التي تقول أو تبين ما هو حسن وما هو قبيح و التي يحكم من خلالها الفرد على نفسه و الآخرين.

عند البورت : ويمثل الاتجاه الموضوعي حيث ينظر إلى الشخصية على أنها تنظيم ديناميكي لمختلف سمات الفرد .

عند سكينر :

والشخصية عند فريدرك سكينر هي مجموعة نسق للاستجابات الظاهرة و الحقيقية التي تستثار كنتيجة لتعزيزات خاصة ظهرت في الماضي فالشخصية في نظره نتاج تأثيرات العالم الخارجي في السلوك الإنساني ولا شيء غير دلك مما يجعل النظرة السلوكية ترفض أي تفسير للسلوك لا يقوم على هذا التأثير.

عند ماسلو :

يرى أبراهام ماسلو الحاجات هي التي تحرك سلوك الإنسان و تكون شخصيته و يقسم ماسلو هده الدوافع إلى دوافع أساسية و هي فيزيولوجية في الأساس تقوم بإعادة توازن الفرد من الناحية الجسمية والنفسية و دوافع عليا أو دوافع نمو تهدف أساسا إلى دفع الأفراد إلى تحسين الوضعية التي يوجدون عليها .

عند روجرز :

و يرى روجرز أن الشخصية عبارة عن الذات التي هي إدراك منظم ثابت يكون من مدركات لخصائص الأنا و مدركات عن العلاقات بين الأنا و بالآخرين و بمختلف جوانب الحياة بالإضافة إلى القيم المرتبطة بتلك المحركات .

عند يونغ :

و أهم الجوانب للبنية السيكولوجية عنده هي اللاشعور و يشير يونغ أن الشعور يتكون من الأفكار و المشاعر الواعية و المدركات و الذكريات و المشاعر الواعية أما العمليات اللا شعورية فهي تلعب دورا رئيسيا في تنظيم الشخصية أو تصدعها ويحدد يونغ تقسيمين أساسيين للتركيب اللاشعوري للشخصية هما :

اللاشعور الشخصي :

و يتكون هدا الأخير من الخبرات التي يكتسبها الفرد من حياتـه و هذه الخبرات كانت في البداية شعورية إلا أنها فقد ت طابعها الشعوري و أصبحت خبرات غير شعورية بسبب عوامل الكسب و النسيان.

اللاشعور الجمعي :

و هو احد الجوانب الأكثر كمونا في الشخصية فهو يتكون من ذكريات كامنة موروثة عن الماضي الإنساني و الذي يتضمن التاريخ السلالي للنوع الإنساني .(**توما جورج خوري , 1996, ص 39-42**) .

ويرى **أحمد ماهر 2003** أن الشخصية تتكون من المكونات التالية : القيم , الإنفعالات , الحاجات , القدرات , الأتجاهات النفسية والإهتمامات والميول . (**ماهر, 2003, ص 178**) .

3-أبعاد الشخصية :

1-3-1- تعريف البعد :

البعد مفهوم رياضي يعني الإمتداد الذي يمكن قياسه , ويشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول والعرض والإرتفاع (الأبعاد الفيزيقية), ولكن إتسع معناه ليشمل أبعاد سيكولوجية , فأي إمتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد, وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزنا إلى بعد ثنائي القطب, كالسيطرة والخضوع والإندفاع والهدوء والقلق.(**أحمد محمد عبد الخالق, 1996, ص 66**) .

1-3-2- الأبعاد الأساسية للشخصية :

كشفت أبحاث عدد من علماء النفس أهمهم " **إيزنك** " 1952 , عن وجود ثلاث على الأقل من الأبعاد الأساسية وهذه الأبعاد هي:

أ- بعد الإنبساط :

الإنبساط / الإنطواء عامل ثنائي القطب أو البعد له قطبان , يضع في طرفه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد مع درجات بينية عديدة بينهما (الدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعا وتكرارا)

يشغلها مختلف الأفراد , ويشير هذا البعد إلى مجموعة المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الإجتماعية والإندفاعية وهونا والمرح والتفاؤل والتهوينية , أو أخذ الأمور هونا (قطب الإنبساط)

وبين الخجل الإجتماعي والتروي وعدم الإندفاع والتباعد والإعتزاز والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الإنطواء) في حين أن توجيه الذات والإهتمامات نحو الخارج والغرابة , فالنشاط الغالب سلوكي لدى المنبسط فإن ذلك التوجيه داخلي, ويجب التأكيد أن قطب الإنطواء في حد ذاته ليس قطبا مرضيا(باثولوجيا) على الإطلاق **(زين الدين يعقوب 2009 , ص ص 23_24).**

- ويرى إيزنك أن الإنبساط بوصفه بعدا في الشخصية له أهمية في نقاط أربعة كما يلي:
- الدليل السيكومتري القوي الذي يؤكد وجود هذا العامل من خلال قائمة " هودولسي" للشخصية وقائمة إيزنك للشخصية.
- الدليل الوراثي القوي على وجود هذا العامل الذي يجمع بين عناصر عدة الإجتماعية والإندفاعية

هناك نظرية محددة وواضحة خاصة بالطبيعة السكولوجية والفيزيولوجية لهذا العامل , وقد تحققت في هذا المعمل إستنتاجات تابعة عن هذه النظرية .

يعد هذا العامل وجوانب الشخصية المختلفة ذات أهمية أساسية وذات تظمينات إجماعية فقد ظهرت علاقات قوية جدا بين أنواع السلوك المرتبط بالجوانب الإجتماعية والدرجات على هذه العوامل .

(أحمد محمد عبد الخالق, 1996 , ص 244)

ب- بعد العصابية:

تعريف العصابية :

هي الصفة المجردة التي تميز الأعصبة والعصاب هو الإضطراب الحقيقي أو الحالة العيادية للشخص المكروب , ليست العصابية هي المرض النفسي أو الإضطراب بل هي الإستعداد للإصابة بالعصاب فالعصابية والإتزان الإنفعالي مصطلحان يشيران إلى النقاط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الإنفعالي, أو قوة الأنا في طرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الإنفعالي في الطرف المقابل, إذ إنعصب الأمر وإشتد على الشخص ذي الدرجة المرتفعة على القطب الأخير أصبح عصابيا أي مضطربا نفسيا ويترتب على ذلك أن لكل فرد درجة ومركز على هذا المحور أو البعد.**(تايلور وأخرون , 1996 , ص 283)** .

وتذكر **' بوناتيلر' tyler1965** أن تسمية هذا البعد تسمية سلبية بالعصابية ليس بالقطب السوي هو النتيجة الطبيعية للحقيقة السسيولوجية من الأشخاص الذين يعانون من صعوبات تتطلب المساعدة, ويجب التمييز بعناية بين العصابية أي عدم الإتزان الإنفعالي الموروث الذي يجعل الشخص مستعدا لتكوين أعراض عصابية عند التعرض للضغط أو يصاب في النهاية بإنهيار عصبي وقد يظهر العصاب عند الشخص الذي لديه درجة منخفضة من عدم الإتزان الإنفعالي نتيجة ضغط بيئي قوي وشامل, وتتأثر العصابية بالعوامل البيئية ولاتعكس النمط الوراثي . العصاب = العصابية×المواقف العصبية . **(مجدي أحمد محمد عبد الله , 2000 , ص 19)** .

ويرى **إيزنك** eysenk الذي ينظر إلى العصابية على أنها سمة إنفعالية غير مستقرة وشديدة تجعل الشخص ذا إستعداد مسبق لتطوير أعرا عصابية في مواقف الضغوط (الإرهاق الشديد).**(رضوان , 2001)** .

ج- بعد الذهانية:

يشير الذهان إلى الحالات الشديدة من الإضطرابات العقلية (الجنون) حيث تتصدع الشخصية بشكل ملحوظ ويحدث تفكك فيها ويضطرب المريض بالواقع ويحدث سوء إدراك لهذا الواقع كما يحدث تدهورفي المظهر العام للمريض , وقد تحدث بعض التصرفات الطفلية (كالتبول على الملابس والسير في الشارع في حالة من التعري التام أو الجزئي) كما يضطرب التفكير ويتشتت بوضوح مما ينعكس إلى الكلام والقدرة على التعبير, وقد يصل الأمر إلى وجود لغة خاصة بالمرض, وتظهر هلوسات سمعية وبصرية و أي يسمع أشياء غير حقيقية, لايسمعها سواه ويرى أشياء لايراها سواه ويحدث إإضطراب شديد في المزاج كما يبرز محتوى الاشعور بصورة صريحة في سلوك المريض من خلال الإنسحاب من العلاقات الاجتماعية.(**نبيل سفيان , 2004, 184**) .

1-4- قياس الشخصية :

يعتمد الباحثون على مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب لقياس الشخصية أو البحث في مجالها .

و هناك هناك العديد من الأساليب أو الوسائل التي يستخدمها علماء النفس المتخصصون في القياس و التي يتم بواسطتها التحصل على عينة السلوك من اجل ملاحظتها و قياسها و بالتالي يتمكن من معرفة سمات و شخصية الفرد .(**أبوحويج والصفدي, 2001, ص 197**).

ومن الطرق الأساسية لقياس الشخصية ما يلي:

أ – المقابلة :

وهي موقف مواجهة ومحادثة بين شخصين : المفحوص والأخصائي النفسي القائم بالمقابلة والذي يقوم بعمله هذا بهذف فهم المفحوص أو العميل وجمع معلوما تعن شخصيته وسلوكه , وتعتمد المقابلة على التواصل اللفظي .

ب- قوائم الصفات:

و هي احد الصيغ الشائعة لقياس الشخصية و يقدم في هده الطريقة قائمة عن الصفات إلى المفحوص ويطلب منه أن يحدد ما إذا كانت هذه الصفة تميزه أو لا و ذلك بان يطلب منه مثلا أن يضع علامة على الصفات التي تنطبق عليه و يمكن أن تستخدم قوائم الصفات للشخص ذاته أو لوصف شخص يعرفه. **(عبد الله , 2001 , ص 99 -102)** .

ج -الملاحظة :

وتتم من خلال ملاحظة سلوك الفرد في المواقف الطبيعية خلال فترة طويلة أو في مواقف مصغرة من الحياة ترتب بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المراد قياسها. **(أحمد سهير ,2003, ص503)** .

د- الإختبارات الموقفية :

وهي ترمي إلى تهيئة مواقف وظروف فعلية وأعمال يؤديها المفحوص فيبرز بالفعل ما لديه من سمات يراد قياسها دون أن يعرف الغرض من الإختبار ومن هذه الإختبارات نجد : إختبار هارتشون وماي لقياس سمة التعاون لدى الأطفال الأمريكيين . **(العيسوي , 2002 , ص 263)**

هـ- مقاييس التقدير :

وهي أداة ووسيلة توضع على أساسها رتبة رقمية أو معدلا معينا لخاصة معينة أو سلوك خاص أو سمة محددة اجتماعيا أو خلقيا أو انفعاليا سواء أكانت دالة على الصحة النفسية أو سوء التوافق أو سمات سوية أو أعراض مرضية ويقوم القائم بالتقدير بتحديد الدرجة التي تنطبق على المفحوص من بين عدد من الدرجات يضمنها هذا المقياس المتدرج , و يمكن أن يجيب عن مقاييس الفرد نفسه أو آن يقوم بتقدير الفرد شخص أخر تمكن من ملاحظة سلوكه مدة طويلة كالزميل أو الأم والرئيس أو الطبيب.**(الأنصاري , 2000 , ص ص 400-423)** .

و– الاسقاطية :

الإختبارات الإسقاطية وسائل غير مباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية و غير السوية و تعتمد هذه الطرق على مفهوم الإسقاط .(**أبوحويج وأخرون , 2001 , ص202)** .

والإسقاط في هده الطريقة يشير إلى منبه غامض محدد يقدم إلى الفرد ويطلب منه تأويله و إعطاء معنى له و تعكس استجابة المفحوص حاجاته الخاصة و رغباته و نزعاته و إدراكه و تفسيراته الذاتية, ويمكن أن تكون هذه المنبهات غامضة الغير مشكلة ذات أنواع شتى مثل : بقع الحبر، منظرالسحب،جمل ناقصة، صور ،خط اليد الخ، و من المفروض أن يكشف في استجابته لهذه المنبهات عن تركيب شخصيته الخاصة و مشاعره الداخلية و دوافعه و رغباته والإضطرابات النفسية .(**ماكوفر ليلة , 1987 , ص 20)** .

و يشيرألبورت أن هناك ثلاثة معايير مستخدمة لإكتشاف سمات الفرد وهي :

– عدد المرات أو عدد مرات التكرار الذي يستخدم فيها الشخص نوعا معينا من التكيف او التوافق.

– المعيار الثاني هو سلسلة المواقف التي يستخدم فيها نفس النمط

– شدة تفاعلاته للمحافظة على نمطه السلوكي المفضل ويمكن قياس سمات الشخصية عن طريق مجموعة من الإختبارات شرط أن يكون لها درجة ثبات ودرجات صدق كما هو الحال في درجات الذكاء ومن هذه الإختبارات تمثل بما يلي :

أ– **إختبار الحصر لبروتير:**

ويقيس هذا الإختبار ستة سمات وهي : الإنطواء , السيطرة , الثقة بالنفس , النزعة العصابية , الإكتئاب , الذات , ويحتوي الإختبار على 125 سؤال, جمعت من إختبارات أخرى ومن هذه الأسئلة مثلا: هل يجرح شعورك بسهولة ؟ يجيب الفرد إما بنعم أو لا أوعلامات إستفهام .

ب-إختبار الحصر لجيلفورد:

ويقيس هذا الإختبار خمس سمات نفسية أختيرت على أساس التحليل العاملي وهى الإنطواء أو الإنبساطية الإجتماعية ,التفكير الإنطوائي والإنبساطي, الإنقباض الإستعداد الدوري ,المرح .

ج- إختبار مينوستا المتعدد الأوجه :

صمم هذا الإختبار ليعطي درجات للشخصية في عدد من مظاهرها العامة وهو يحتوي على 550 جملة تطرقت لموضوعات مختلفة مثل الصفة العامة, التوافق الحركي , والحساسية , والدورة الدموية.(**نبيل سفيان , 2004 , ص 68-69**) .

1- إضطرابات الشخصية:

2_1_ تعريف إضطرابات الشخصية :

هي أنماطٌ طويلة الأمد من التفكير والسُّلوك، يكون لها أثرٌ سَلبي فيما يخصُّ العمل والعلاقات مع الآخرين .اضطرابُ الشَّخصية نوعٌ من المَرَض النفسي. ويستخدم اختصاصيُّون الرعاية الصحيَّة مُصطَلَح "اضطرابات الشخصية" للإشارة إلى السِّمات المُختلَّة في شخصية المريض .يُعاني المُصابون باضطرابات الشخصية من صُعوبة في التعامُل مع شدَّات الحياة اليومية ومشاكلها. ويجد هؤلاء الأشخاص عادةً صُعوباتٍ في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وفي المحافظة على هذه العلاقات تبدأ اضطراباتُ الشخصية خلال الطفولة عادةً لكنَّ تشخيصَها لا يكون في أغلب الأحيان إلاَّ بعدَ نُضج الشخص، لأنَّ أنماطَ التفكير والسلوك في مرحلة المُراهقة تكون مؤقَّتةً أو عابِرة عادةً.

أ- تعريف منظمة الصحة العالمية لاضطرابات الشخصية :

إضطراب الشخصية هو نمط السلوك المتأصل السيئ التكيف والذي ينتبه إليه عادة في مرحلة المراهقة أو قبلها ويستمرهذا السلوك في معظم حياة الراشد , وإن كان في الغالب يصبح أقل في الظهور في مرحلة وسط العمر, أو سن متقدمة, وتكون الشخصية غير طبيعية إما في الإنسجام وتوازن المكونات

الأساسية , أو شدة بعض هذه المكونات في إضطراب كامل عناصر الشخصية , ويعاني بسبب هذا الإضطراب, وتكون هناك أثار سلبية لهذه الشخصية المضطربة على الفرد, أو على المجتمع من حوله .(**مأمون مبيض , 1993, ص 151)**"

ب- يعرفها جولد نسون يتحدد مفهوم اضطرابات الشخصية كمجموعة من الاختلالات تتضمن نمطا ثابتا من الخبرة الداخلية والسلوك يكشف عن ن فسه في معاناة الفرد من الفشل في التعامل مع المشكلات الحياة اليومية, والعلاقات الشخصية المتبادلة, وقصور في الاداءالمهنى مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات ,ولاتكون هذه موقفية ,وينبغي ان يكون لها تاريخ سابق في الطفولة او المراهقة وتستمر حتى الرشد ولاينبغي ان تكون بسبب اضطرابات عقلية او طبية عامة. **(golenson.1994.p59)**

ج- تعريف دوبري واخرونdebray et al 2005

أن اعتبارنا ان الشخصية تنتج عن مجموعة من البناءات الذهنية الذاتية التي نقوم بصياغتها طوال فترة حياتنا لتفسير العالم, فان الشخصيات المرضية تشيرإلى إختلال هذه التصورات, أو غيابها, أو تصلبها .(**عبد العزيز حدار ,2013 ,ص 15)** .

وفق هذه التعاريف يمكن اعطاء تعريف شامل لاضطرابات الشخصية :

الشخصية المرضية تعكس انحرافات الشخصية، بمعني وجود انماط سلوكية واعراض نفيسة مرضية تتجلي في إختلال الأداء النفسي والسلوكي والإجتماعي .

2-2- المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية :

- تتحدد المعايير العامة لتشخيص إضطرابات الشخصية وفقا للدليل التشخيصي الرابع :

أ:نمط ذابت من الخبرة الداخلية والسلوك يخلف بوضوح عن الثقافة التى يعيش فيها الشخص ويتضح هذا النمط فى اثنين اواكثر من النواحي التالية :

معرفيا : بعني طرق ادراكوتفسير ومعرفة النفس والاخرين والاحداث

وجدانيا: بمعني اضطراب مدى الانفعال وشدته وعدم الاستقرار وملاءمة الاستجابات العاطفية.

اضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة .

سلوك الاندفاعي .(**عبد الستار ابراهيم ,عبد الله عسكر ,2005**).

ب _ يتسم هذا الانموذج الدائم بالتصلب,ويتجلى في نطاق واسع من المواقف الشخصية والاجتماعية.

ج_ يؤدي هذا الانموذج الدائم الى كرب مهما إكلينيكيا, او اختلال فى الاداء الاجتماعي او المهني أو غير ذلك من المجالات النشاطات المهمة .

د_ يتسم الانموذج بالثبات والديمومة, ويمكن تتبع بدايته من الماضي إلى مرحلة المراهقة أوبداية البلوغ .

هـ_ لايكون هذا النموذج نتجا عن إضطراب نفسي أخر.

و_ لايكون هذا النموذج الدائم نتيجة تأثيرات مباشرة لمادة (مثل :عقار ادماني , دواء) .

أو بسبب مرض جسمي عام .(**عبد العزيز حدار ,2013 ,ص17**) .

2-3- أنواع إضطرابات الشخصية وتقسيمها :

تنقسم إضطرابات الشخصية وفقا لدليل التشخيصي الرابع dsm4 إلى ثلاث مجموعات هي :

ُتصنَّف الأنواعُ المحدَّدة من انتحدد إظطرابات الشخصية ضمن مجموعات. ويعتمد تحديدُ المجموعة على تشابُه الخصائص والأعراض. هناك ثلاثُ مجموعات: المجموعة (أ) والمجموعة (ب) والمجموعة (ج) , اضغط على كلِّ رابِط من الروابط التي تراها في الفقرة التالية لتتعرَّف إلى أعراض كلِّ نوع من أنواع اضطرابات الشخصية .اضطراباتُ المجموعة (أ) هي اضطرابات تتضمَّن سلوكاً أو تفكيراً غريباً أو غير مألوف:

- إضطراب الشخصية الزَّوَرية.
- إضطراب الشخصية الفُصامية.

- إضطراب الشخصية الفُصاميُّ النَّمَط.

اضطراباتُ المجموعة (ب) هي اضطرابات تتضمَّن تفكيراً أو سلوكاً دراماتيكياً أو شديد الانفعالية:

- إضطراب الشخصية المعادية للمجتمع .
- إضطراب الشخصية الحَدِّية.
- إضطراب الشخصية الهستيرية.
- إضطراب الشخصية النَّرجِسية.

إضطراباتُ المجموعة (ج) هي اضطرابات تتضمَّن القلق والتفكير والسلوك المتَّسِمَين بالذُّعر .

- اضطراب الشخصية الوِسواسية القَهرية
- إضطراب الشخصيةالتجنبية
- إضطراب الشخصية الاتِّكالية.**(ثائر أحمد غباري وخالدأبو شعيرة,2009 ص314)**.

2-3-1- إضطراب الشخصية هذائية:

هو إضطراب في الشخصية يتصف بالإرتياب المنحرف, والشك في الأخرين بحساسية مفرطة, للإخفاقات بالإضافة إلى مفهوم عدواني متصلب لحقوقها الذاتية ويمكن أن نجد لدى هذه الشخصية ميولا للغيره والتقدير المفرط للذات ومثل هؤلاءالأشخاص يمكن أن يشعروا باللإهانة والهيمنة عليهم من قبل الأخرين بطريقة لاتعوض في حين أن البعض الاخرب بحساسية مفرطة ويبدون عدوانيين ومزعجيين وفي جميع الحالات هناك ميل تأويلى مبالغ فيه .**(عبد العزيز حدار .2008.ص.54)**.

- **2-3-1-1-سمات الشخصية الهذائية:**

- إن السمة الرئيسة لهذا الاضطراب، هي ميل دائم، و غير مبرر إلى تفسير تصرفات الناس على أنها تحط من قدره أو تهدده عن قصد.
- يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب المتأخرة، و يظهر في سياق العديد من التصرفات:

- يتوقع المصاب أنه يستغل أو يلحق به الضرر من الآخرين، دون وجود أساس يبرر ذلك.
- يستنبط من الحوادث والاشارات البريئة اهانات وتهديدات خفية (مثال: يعتقد أن جاره يرمي النفايات باكراً ليزعجه .
- يحمل الضغينة و الحقد، ولا يصفح عن اهانته أو الاستخفاف به.
- من الصعب أن يأتمن الناس على أسراره بسبب الخوف غير المبرر من استخدامها ضده.
- يشعردائماً باستخفاف وتجاهل الآخرين له، و يسرع في اظهار رد فعله الغاضب أو هجومه المضاد.
- يشكك في اخلاص الزوج أو الشريك دون وجود أساس يبرر ذلك.**(مأمون صالح2008، ص222)**.

2-3-1-2-معايير تشخيص الشخصية شبه هذائية :

أ-الشك المستمر والتوجس من الأخرين وتفسير أفعالهم على أنها نوع من الغل أو الحقد ويبد هذا الإضطراب في طور الرشد وتظهر في سياقات أو مواقف عديدة وتحدد بأربعة أو أكثر من الأعراض الأتية:

- الشك بدون أساس كف بأن الأخرين يستغلونه , ويؤذونه ويخدعونه .
- الإنشغال بشكوك لامبرر لهافي إخلاص الأصدقاء والمحطين به .
- مقاومة أو كراهية الثقة في الأخرين لخوفه الشديد من إستعمال أية معلومة ضده.
- التحرر لمعرفة ماوراء الكلام أو الأحداث من معاني محددة .
- مداومة الشكوى لكونه مجروحا.
- الحساسية الشديدة وردود الأفعال المتهجمة لمجرد تهجم الأخرين عليه .
- تكرار الشك بدون مبر في إخلاص الزوجة .

ب- لاتكون هذه الأعراض حادثة أثناء وجود فصام أو إضطراب المزاج مع مظاهر ذهانية ,أو إضطراب ذهاني ولاتكون هذه الأعراض كنتيجة لتأثير العقاقير أو الأدوية أو الحالة طبية عامة ,مع ملاحظة إن مثل هذه المعايير قد تلتقي مع الأعراض الممهدة للفصام وماقبل حدوث الفصام .(**عبد الستار إبراهيم وعبد ألله عسكر , 2008، ص97**).

2-3-1-3-التشخيص الفاريقى لإضطراب الشخصية شبه هذائية :

قد تشبه أعراض الشخصية الهذائية مع أعراض الفصام الشخصي, فقد أفادت الدراسات إمكانية وجود روابط بين الإضطرابين , وأصحاب هذا الإضطراب عرضة أكثر من غيرهم للإصابة .(**مصطفى شكيب 2007، ص20**).

2- 3- 1-4- اضطراب الشخصية الفصاميه النموذجية :

وتتمث مظاهرها المرضية في العزوف عن الآخرين والعمل منفردا وعدم الانشغال بالأمور المعيشية وعدم الإهتمام بنظرة الآخرين إلية مع تفضيله للعزلة والإنشغال الذاتي بالأشياء, مع عدم انشغاله بالمديح أو النقد من الآخرين مع تسطح المشاعر, إن السمة الرئيسة في هذا الإضطراب، هي نمط سائد من البرود واللامبالاة تجاه العلاقات الاجتماعية، والمجال الضيق للتجارب العاطفية والتعبير عنها, يبدأ هذا الاضطراب في مرحلة الرشد المبكرة، وتظهر في سياق العديد من التصرفات, يعرف هذا الاضطراب أيضا بالشخصية الانطوائية.(**محمد سيد فهمي وأخرون , 2012 , ص ص 52_ 53**).

2-3-2-1- سمات الشخصية الفصامية النموذجية :

إن السمة الرئيسة في هذا الإضطراب هي نمط سائد من البرود والامبالاة تجاه العلاقات الإجتماعية والمجال الضيق من التجارب العاطفية والتعبير عنها بحيث لايرغب المصاب بالعلاقات الحميمية ولايستمتع بها حتى في إطار العائلة, يختار الشخص أنشطة فردية غالبا, نادرا ما يظهر إنفعالات شديدة مثل الغضب أو السرور, هذا إن لم تكن معدومة لديه على الإطلاق .

- يعتقد بأنه هو المقصود بأمور تحدث من حوله، اعتقادا وهمي, يبدي إعتقادات، أفكار، تصرفات، أحاديث، و مظاهر شاذة وهمية، و غير معقولة و يؤمن بالخرافات، و يعتقد بالحاسة السادسة .
- يفكر تفكير هذائي. (الشك و الارتياب في الآخرين)
- يتحدث بشكل غامض و يكون كلامه مبهما و غير مفهوم
- يقلق بشكل مبالغ فيه في المواقف الاجتماعية و لا يألفها حتى مع مرور الوقت.
- يفتقر إلى الأصدقاء الحميمين.
- يحس بأمور وهمية (كالشعور بوجود الموتى من حوله أو بوجود قوة خارقة وهمية).
- يتفاعل مع الآخرين بشكل محدود أو غير ملائم، و قليلا ما يبتسم لهم.
- الشخص الفصامي الشكل يصاب بنوبات جنونية أثناء تعرضه لضغوط نفسية شديدة.

2-3-2-2- معايير تشخيص الشخصية شبه هذائية:

أ_ نمط متواصل من العزلة عن العلاقات الإجتماعية مع عدم التجاوب الإنفعالي في المواقف والعلاقات الشخصية المتبادلة , يبدأ في بداية طور الرشد ويظهر في سياقات متعددة ويتحدد في أربعة (أو أكثر) مما يلي:

- لايرغب ولا يجد متعه في العلاقات الحميمة, بما في ذلك أن يكون عضوا في أسرة.
- يتخير الأنشطة الانفرادية بشكل شبه دائم.
- قليل الاهتمام, أو غير مهتم على الإطلاق, بان تكون له علاقة جنسية مع شخص أخر
- لا يجد متعة, أن وجد على الإطلاق, إلا في بضعة أنشطة قليلة.
- يفتقر إلى الأصدقاء الحميمين أو الخلصاء عدا أقارب الدرجة الأولى.
- يبدو غير مكترث بثناء الآخرين أو نقدهم.
- يبدي برودا انفعاليا أو انفصالا أو تسطحا في العواطف.

- لا يحدث الاضطراب على وجه الحصر إثناء المسار المرضي للفصام , أو اضطراب المزاج المصحوب بمظاهر ذهانية, أو اضطراب ذهاني أخر, أو اضطراب نمائي شامل, وليس ناتجا عن التأثيرات المباشرة لحالة مرضية جسمية عامة.
- **ملاحظة** : إذا توافرت هذه المعايير قبل حدوث مرض الفصام , أضف "سابق على المرض " premorbid , مثل : " اضطراب الشخصية الشيزويدية (سابق على المرض).

(عبد الستار وعبد الله عسكر , 2005 , ص 98).

2-3-2-3- التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية الفصامية النموذجية :

ينبغي التمييز بالدرجة الأولى بين الشخصية التجنبية والشخصية الفصامية, إقترح ثيبودور مليون 1981 التشخيص الفرقي بين هاتين الشخصيتين فالأشخاص الاإجتماعيون بسبب إفتقارهم للتقمص الوجداني والدفء العاطفي واللامبالات العلائقية الإجتماعية, هم ذوي الشخصية الفصامية, أما الأشخاص الذين يتميزون بمزاج لاإجتماعي بسبب الخوف الحصري من الرفض هم ذوي الشخصية التجنبية . **(عبدالعزيز حدار, 2013, ص61).**

2-3-3- اضطراب الشخصية فصامية النمط(شبه الفصاميه)

هو نمط من إضطراب الشخصية يتسم بضعف القدرة على تكوين علاقات إجتماعية جيدة, ونتيجة لذلك فإن الشخصية شبه فصامية تكون خجولة ومنسحبة إجتماعيا والافراد الذين يتسمون بهذا الإضطراب يكون لديهم صعوبة في التعبير عن العدائية وتأكيد الذات لأنهم قد إنسحبوا من معظم الإتصالات الإجتماعية.(**محمد سيد فهمي , نهى سعدى أحمد مغازي , 2011 , ص 57).**

2-3-3-1- سمات إضطراب الشخصية فصامية النمط :

إن السمة الرئيسية في هذا الاضطراب هي نمط سائد من الشذوذ والغرابة في التفكير والمظهر والسلوك,إضافة للقصور في العلاقات الشخصية مع الآخرين, توجد بعض الدلائل على أن هذا

الاضطراب يكثر في أقرباء الدرجة الأولى للمرضى الفصاميين وغالبا ماتتأذى الوظيفتان الاجتماعية والمهنية .

- يبدي المصاب إعتقادات شاذة وتفكيرا وهميا .
- تجارب إدراكية غير عادية, مثل إحساس بوجود قوة أو شخص غير موجود حقيقة .
- لايبدي سلوكا ومظهرا غريبين أو شاذين .
- ليس لديه أصدقاء مقربين .
- يتسم كلامه بالغرابة لكنه مترابط ومتماسك .
- يبدي المصاب بهذا الإضطراب إنفعالات عاطفية محدودة أو غير ملائمة كأن يكون ساذجا أو محافظا.
- قد يبدي المصاب أفكار وشكوك هذائية.

2-3-3-2- معايير تشخيص إضطراب الشخصية فصامية النمط:

نمط شامل من العجز الاجتماعي و البينشخصي, يتميز بالضيق الشديد من العلاقات الحميمة ونقص القدرة عليها, ويتميز ذلك بتحريفات معرفية وإدراكية وشذوذات سلوكية, تبدأ في مرحلة الرشد المبكرة, وتتمثل في العديد من السياقات, كما يتبين في أربعة أو أكثر مما يلي :

أفكار الإشارةIdeas Of Reference لا تشمل ضلالات الإشارة,الاعتقاد بأنة مقصود بكذا وكذا إعتقادات غريبة وتفكير سحري يتحكم في سلوك المريض ولا يتسق مع معايير شريحته الثقافية (مثل: الخرافات والاعتقاد بالجلاء البصري, أو التخاطر Telepathyأو " الحاسة السادسة" وبالنسبة للأطفال والمراهقين : خيالات أو انشغالات ذهنية عجيبة. (خبرات إدراكية غير عادية بما فيها الخداع الحسي الجسدي.

- غرابة التفكير والكلام (مثل : غامض , يستغرق في تفاصيل غير ضرورية , إستعاري .

- مفرط التعقيد
- الشك والتفكير البارانوي.
- عدم ملائمة العواطف أو تقلصها.
- غرابة أو شذوذ في السلوك أو المظهر.
- الافتقار إلى الأصدقاء الحميمين أو الخلصاء عدا أقارب الدرجة الأولى.
- القلق الاجتماعي الزائد الذي لا يخففه الاعتياد , والذي يقترن بالمخاوف البارانوية أكثر مما يقترن بالإحكام السلبية عن النفس.
- لا يحدث الاضطراب على وجه الحصر إثناء المسار المرضي للفصام , أو اضطراب المزاج المصحوب بمظاهر ذهانية , أو اضطراب ذهاني أخر , أو اضطراب نمائي شامل.

ملاحظة : إذا توافرت هذه المعايير قبل حدوث مرض الفصام أضف : "سابق على المرض" premorbid , مثل : اضطراب الشخصية فصامية النمط (سابق على المرض).

2-3-3-3- التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية فصامية النمط:

يمكن التفريق بين الشخصية شبه الفصامية وكل من الشخصية الفصامية والشخصية التجنبية والفصام من خلال مايلي :

الأشخاص اللذين ينسحبون إجتماعيا فهذا الإنسحاب إختياري, ويجد فيه العزلة فهذه الشخصية شبه فصامية، أما الأشخاص اللذين يتميزون بالإنسحاب الإجتماعي إضطراري بسبب ردود أفعال المحيطين إزاء غرابة الأفكار والمعتقدات والسلوك والخطاب, هم ذوي الشخصية الفصامية, أما الأشخاص اللذين يتميزون بالهذيان الحقيقي والأفكار الآلية وفقدان الصلة بالواقع فهم ذوي الفصام, أما الأشخاص اللذين يتميزون بإنسحاب إجتماعي إضطراري مخالف النبذ الإجتماعي وحساسية مفرطة للنقد وتقييم الآخرين مع وجود رغبة في الإحتكاك فهى الشخصية التجنبية . **(عبد العزيز حدار ,2013 ,ص ,65).**

2- 3-4- إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

الشخصية المضادة للمجتمع هي الشخصية المتناقضة مع مجتمعها, عاجزة عن الولاء لأي فرد أو جماعة أو ميثاق, وإستجاباتها بعدم النضج الإنفعالي وضعف الحكم, ويتميز المضطربون بسلوكهم المضاد للمجتمع لايفهمون القوانين الأخلاقية وإنتهاك حقوق الأخرين, ولايحترمون مشاعرهم وكثيرا ما يتدخلون في شجارات وإعتداءات جسمية على الأخرين وهذا الشخص أقل ما يقال عنه أنه مجرم لايوجد لديه ضمير يتعدى تعديا صارخا على القانون والأخلاق ,والمصاب بهذا الإضطراب يفشل في العيش شريفا كأب أو مسؤول ,كما أنه لايركز طويلا على الأعمال لذلك فهو يفشل في المحافظة على عمله وفي الإنصياع لقوانين المجتمع ,وهو صاحب مصلحة ,وهو متهور في أغلب تصرفاته,تبدأ علامات إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع منذ الطفولة وهي الغش والكذب والهروب من البيت أو المدرسة وقد يصل الأمر إلى تكوين العصابات وتبرز بوادرها أيام الدراسة فهو يهرب من المدرسة ليسرق ويدخل في قضايا آمنية ويغلب عليهم عدم إكتمال دراستهم . (**فرج طه وأخرون 1993 ص 782**).

ويعرف عكاشة الشخصية المضادة للمجتمع بأنها إضطراب شخصية يتميز بعدم الإهتمام بالإلتزامات الإجتماعية وإفتقار الشعور مع الأخرين, عنف غير مبرر أو لا مبالاة وإستهتار كذلك هناك هوة جسمية بين السلوك والقيم الإجتماعية المتعرف عليها ولايمكن تفسير السلوك عن طريق الخير والعقاب .(**أحمد عكاشة , 1998 , ص 561**).

2-3-4-1- سمات إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

إن السمة الرئيسية في هذا الإضطراب هي نمط السلوك اللامسؤول والمعادي للمجتمع والسلبية والعدوان والتي تتمثل في عدم الوفاء بالوعود والإلتزامات للرؤساء والحسد من الناجحين والتقلب المزاجي والتقلب في العلاقات والشخصية المتبادلة و الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكه,ويستدل عليه في سن 15 سنة وتتميز هذه الشخصية بما يلي :

- التغيب عن المدرسة دون إذن
- الهروب من البيت طوال الليل
- المبادرات المتكررة لخلق الشجارات
- إستخدام السلاح في أكثرمن مشاجرة
- إجبار أحدهما الدخول في نشاط جنسى معه
- التعامل مع الحيوانات بوحشية وقسوة
- الكذب
- التعامل مع الآخرين بوحشية
- السرقة (مع أوبدون مواجهة الضحية)

أما بعد سن 15 فيستدل عليه بمايلى :

- عدم القدرة علي البقاء في عمل ثابت ,إما أن يكون عاطلا عن العمل أو يتغيب بإستمرار عن العمل دون وجود ما يبرر ذلك من مرض شخصي أو مرض في العائلة .
- عدم الإلتزام بالمبادئ والمعايير الإجتماعية وإحترام القوانين .
- العدوانية التي يستدل عليها بتكرار المشاجرات ومحاولات الإعتداء
- التدهور والفشل في التخطيط للمستقبل .
- عدم القدرة على الحفاظ على علاقة زوجية واحدة أكثر من سنة .
- ييفتقر إلى الشعور بالندم :

2-3-4-2- معايير تشخيص إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

أ_ نجد في هذا النموذج المنتشر الإزدراء وعدم الإعتبار والإستهزاء بحقوق الأخرين , وخرقها , وذلك منذ عمر15 سنة, كما يتبين في ثلاثة (أو أكثر) مما يلي:

- العجز عن الامتثال للمعايير الاجتماعية المتعلقة بالسلوكيات الجائزة قانونيا . يتجلى ذلك في:
- تكراره لأفعال تضعه تحت طائلة القانون.
- الغش والخداع , كما يتجلى في تكرار الكذب , واتخاذ أسماء مستعارة , والاحتيال على الآخرين
- لمأربه الخاصة أو متعته الشخصية.
- الاندفاعية والعجز عن التخطيط للمستقبل.
- النزق والعدوانية , كما يتمثلان في تكرار الشجار أو الاعتداء البدني.
- التهور والاستهانة بسلامة الذات وسلامة الآخرين.
- انعدام المسؤولية , كما يتمثل في العجز المتكرر عن الدوام على سلوك وظيفي قويم , والعجز المتكرر عن الوفاء بالتزاماته المالية.
- عدم استشعار الندم على ما يقترف , كما يتجلى في عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وتبرير إيذائهم وإساءة معاملتهم والسرقة منهم.
- يكون في الثامنة عشرة من العمر على الأقل.
- هناك أدلة على وجود اضطراب السلوك Conduct Disorder الذي بدأ حدوثه قبل سن الخامسة عشر.
- لا يحدث هذا السلوك المضاد للمجتمع على وجه الحصر إثناء المسار المرضي للفصام أو أثناء نوبة هوس,غالبا ما يشخص قبل سن 18 إما بعدها فيكون في إطار السلوك المضاد للمجتمع . ويقع هذا الاضطراب في أربع مجموعات أساسية هي:
- السلوك العدواني الذي يسبب أذى أو تهديد للآخرين وللحيوانات.
- والسلوك غير العدواني الذي يسبب فقدان أو خسارة.
- وسلوك الاحتيال والخديعة أو السرقة.

- والخروج المتعمد على القوانين والقواعد المرعية.
- وينبغي أن تكون هذه المظاهر دائمة الحدوث قبل سنة من التشخيص مع ظهور سلوك واحد على الأقل قبل ستة أشهر ، مع التأكيد على ضرورة أن تكون سببا في إحداث خلل في العلاقات الإجتماعية والمجال التعليمي والعمل.

2-3-4-3- التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

قد تتشابه السلوكيات المنحرفة للشخصية المضادة للمجتمع مع الإضطرابات السلوكية المرتبطة بالإدمان على المواد, ففي الحالة الثانية تظهر بعض السلوكيات المندفعة لدى الفرد, في حالة تناول هذه المواد المخدرة, دون أن يشكو صاحبها من سمات الشخصية المضادة للمجتمع ببعض السلوكيات المنحرفة التي قد تظهر خلال أزمة المراهقة, تظهر سلوكات العدوان لدى بعض الفصاميين أو ما يسمى بالفصام شبيه السيكوباتي, أو فصام المراهقة, تتشابه الشخصية المضادة للمجتمع مع الشخصية البينية أو الشخصية الهستيرية, عندما يتجلى الولوع بالكذب في المقام الأول من بين السمات المرضية الأخرى .(**عبد العزيز حدار , 2013 , ص70**).

2-3-5- إضطراب الشخصية الحدية :

- تعرف الشخصية الحدية بالنمط المتعمق من عدم إستقرار صورة الذات بين الأشخاص والوجدان وإضطراب الهوية الثبات ,وعدم التحديد في نواحى الحياة المختلفة .(**مأمون صالح ، 2007 , ص28**).

2-3-5-1- **سمات إضطراب الشخصية الحدية :**

إن السمة الرئيسة في هذا الاضطراب هي نمط من تذبذب و تقلب سائد في المزاج وصورة الذات والعلاقات مع الأشخاص.

- يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة ويظهر في سياق العديد من التصرفات والتي تتمثل فيما يلي :

- إنفعال شديد في العلاقات وعدم إستقرار مع الآخرين.
- تبدل من المثالية البالغ فيها إلي إنحطاط القيم .
- إنتهاج سلوكيات لتدمير الذات ,تناول المخدرات السياقة المتهورة .
- إضطرابات الأكل أو القيام بحركات إنتحارية ,في محاولة لتأثير على الآخرين .
- نوبات قوية من الغضب والإكتئاب والنرفزة قد تدوم من ساعات قليلة إلى أيام عديدة .
- صورة ذاتية ضعيفة ,قد تقود المضطرب إلى تكثيف علاقات شخصية مع الآخرين ,وإن تخللتها النزعات .
- لديه إحساس بالفراغ والملل لايتحكم بنفسه عندما لايعطي إهتمام .
- وقد يصاب الشخص المضطرب أحيانا بخدر نفسي أو إختلال الآنية عندما يتعرض لموقف ضاغط وخلال فترات الضغط الشديد قد تحدث أعراضا ذهنية عابرة . **(مصطفى شكيب , 2007 , ص35)** .

2-3-5-2-معايير تشخيص إضطراب الشخصية الحدية :

أ_ نموذج منتشرمن عدم الإستقرار للعلاقات البين شخصية وصورة الذات والإنفعالات إلى جانب نزوعية لاتقاوم , تبدأ في باكورة البلوغ , وتتجلى في أنواع من الإقترانات بخمس دلالات أو أكثر من الدلالات التالية .

- العلاقات الانفعالية الشديدة وغير المستقرة مع الآخرين يتميز بالتبدل من المثالية الزائدة إلى إنحطاط القيم.
- التهور في ممارسة أمور مؤذية للنفس مثل:التبذير ، الجنس ، استخدام الممخدرات ، السرقة .
- السياقة المتهورة ، تناول الطعام بطريقة معيبة وشرهه.
- تذبذب الوجدان : حيث يلاحظ تقلبات واضحة في المزاج من الإعتدال إلى الاكتئاب أو الهيجان أو القلق والتي تستمر عادة بضع ساعات ومن النادر أن تستمر لأكثر من بضعة أيام.

- الغضب الشديد وغير الملائم للموقف: يبدي على سبيل المثال انفعالات متكررة وغضباً مستديماً ومشاجرات متكررة.
- اضطراب واضح ومستمر في هوية الشخص مثل: صورة الذات، التوجه الجنسي، الأهداف المستقبلية أو الميول المهنية، نوع الاصدقاء، القيم و المبادئ.
- احاسيس مزمنة بالفراغ والضجر.
- عدم القدرة على تحمل الهجر الحقيقي أو المتخيل.
- التهديدات المتكررة بالانتحار والإيماءات والتصرفات الموحية به أو التصرفات المؤذية للذات .(**عبد الستارإبراهيم عبد الله عسكر** ، 2005 , ص101).

2-3-5-3-التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية الحدية:

لايوجد تطابق في التشخيص بين إضطراب الشخصية الحدية والشخصية شبه فصامية ويوجد تطابق كبير بين إضطراب الشخصية الحدية وإضطراب الشخصية الهستيرية والإعتمادية, والتجنبية الإضطهادية . (**Marey,1988 , p573**).

2-3-6-إضطراب الشخصية الهستيرية:

يتصف الأفراد الذين يشكون من إضطراب الشخصية الهستيرية إلى التعبيرالمفرط من إنفعالاتهم, والحاجة الملحة لأن يكون موضع إهتمام الأخرين, وإنقاده بجاذبية البدنية والجنسية وكثرة الكلام خارج صلب الموضوع, ويميلون إلى الإندفاعية وقدرتهم على الإستعراض والتمثيل ويجدون صعوبات في تأجيل أي لذة.

2-3-6-1- سمات إضطراب الشخصية الهستيرية:

إن السمة الرئيسة في هذا الاضطراب هي نمط من الانفعالية الزائدة وطلب انتباه الآخرين يسود حياة المصابين به يبدأ هذا الاضطراب مبكراً ويتظاهر في سياق العديد من التصرفات منها – – يتسم

المصابون بهذا الاضطراب بالحيوية والتمثيلية ويحاولون دوماً جذب الانتباه لأنفسهم ويميلون للمبالغة في علاقاتهم مع الآخرين حيث غالباً ما يلعبون دور الضحية مثلاً دون وجود وعي لذلك , كما أنهم توّاقون إلى الإثارة، وسرعان ما يشعرون بالملل من الحياة الروتينية العادية .

- كما يدرك الآخرون أن هؤلاء المصابين يتمتعون بجاذبية سطحية مع أنه ينقصهم الصدق . لذلك يستطيعون تأسيس صداقات بسرعة ولكن ما إن تبني العلاقة حتى نجد تصرفاتهم متمركزة حول ذاتهم وغير مراعين لحقوق الآخرين، مما يجعل هذه العلاقات تنتهي بالفشل.
- كذلك فإنهم يحتاجون دوماً إلى الطمأنة بسبب شعورهم بالضعف والاعتمادية ، كما أن أفعالهم غير الملائمة قد يساء تفسيرها من قبل الآخرين .

أما علاقتهم بالجنس الآخر فيشوبها نفس التوتر حيث يحاولون السيطرة عليهم و التورط في علاقة اعتمادية يحلقون معها في خيال رومانسي حالم , أماالطبيعة الحقيقية لعلاقاتهم الجنسية فمتنوعة,

بعضها غير شرعي وبعضها الآخر بسيط وساذج خالٍ من الإستجابة الجنسية، بينما البعض الآخر عاديٌ في تكيفه الجنسي.

- يبدي هؤلاء الأشخاص إهتماماً قليلاً بالتحصيل الفكري والتفكير التحليلي الدقيق ومع ذلك فهم غالباً مبدعون وذووا خيال خصب .
- ويتصف المصابون بهذا الاضطراب بالحساسية و سرعة التأثر بالآخرين أو بالبدع ، كما أنهم قابلون للإيحاء ويثقون بالآخرين ثقة زائدة ، ويبدون استجابة مبدئية ايجابية لأي شكل من أشكال السلطة القوية، حيث يظنون أن هذه السلطة ستقدم لهم حلاً سحرياً لمشكلاتهم.
- و من ما يميزهم أنهم يتبنون قناعاتهم بحزم وسرعة ، كما أن محاكمتهم العقلية للأمور ليست متأصلة أو راسخة ، فغالباً ما يتصرفون تبعاً لاحساساتهم الباطنية.**(صالح حسن الداهري،2008 , ص ص270-271).**

2-3-6-2-معايير تشخيص إضطراب الشخصية الهستيرية:

أ_ نموذج منتشرمن إنفعالية مفرطة , المغالية وشدة الإنتباه , يظهر في بداية البلوغ ويتجلى في أنواع مختلفة من الإقترانات بخمس دلالات من الدلالات التالية :

- ينشد المصاب بهذا الاضطراب باستمرار الطمأنة والاستحسان والمديح من الآخرين.
- يتصف المصاب بالإغواء الجنسي في السلوك والمظهر بشكل غير ملائم.
- يتركز اهتمام المصاب بشكل كبير على جاذبيته الجسمانية.
- يعبر عن انفعالاته بشكل مبالغ فيه، وغير ملائم للموقف ، فعلى سبيل المثال نجد أن المصاب بهذا الاضطراب يعانق بحرارة شخصاً يعرفه معرفة شخصية عارضة، ويعاني من بكاء شديد عند التعرض لمواقف عاطفية بسيطة، ويبدي سوارت من الغضب.
- ينزعج المصاب في المواقف التي لا يكون فيها محور اهتمام الآخرين.
- يبدي المصاب تبدلاً سريعاً، وسطحية في التعبير عن انفعالاته.
- يتصف بأنه اناني، وتهدف أفعاله إلى كسب الإرضاء الفوري، ولا يتحمل الإحباط الذي يصيبه نتيجة الإشباع المتأخر لرغباته.
- يتسم أسلوب كلامه بميله إلى أن يكون تعبيرياً ومفتقراً إلى التفاصيل فعلى سبيل المثال حين يطلب من المريض أن يصف والدته فإنه لا يمكنه أن يكون أكثر دقة من قوله " لقد كانت إمرأة جميلة.".

2-3-6-3- التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية الهستيرية :

تتقاطع الشخصية الهستيرية في بعض السمات المرضية مع الشخصية النرجسية والشخصية الحدية حيث تعمل كل من الهستيرية والنرجسية إلى إستقطاب إهتمام الآخرين والحاجة إلى الإطراء .

وبينما تتشابه الهستيرية و الحدية في عدم النضج و التقلب الإنفعالى وعدم الإستقرارفي العلاقات الإجتماعية وأشار **كريبلين kreaplin** إلى وجود إرتباط بين الهستيريا والمضادة للمجتمع وبينت

الدراسات على وجود هذا الإرتباط مادفع العديد من المؤلفين إلى الإستنتاج بوجود فرق جنسي فالذكور يميلون إلى تطوير شخصية سيكوباتية والإناث يميلون إلى الشخصية الهستيرية .

(عبد العزيز حدار 2013 , ص80).

2-3-7-إضطراب الشخصية النرجسية :

أستخدم مفهوم النرجسية في الأدب التربوي على الأقل ثلاث طرق , الأولى كانت من وجهة النظر الوصفية والدينامية, التي نظرت إلى النرجسية على أنها إنغماس الذات indulgence self وحب الذات self love والثانية كانت من وجهة نظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التي تسبق مرحلة حب الموضوع object love والثالثة من وجهة نظر التشخيصية التي نظرت إلى النرجسية على أنها إضطراب الشخصية مثل إضطراب الشخصية الفصامية والشخصية الحدية أو الشخصية السيكوباتية .**(kantor.2006.p 111)**

وتعرف النرجسية في قاموس كامبرج لعلم النفس على أنها تقييم الفرد المتضخم للذات والإنشغال بخيالات النجاح والقوة والإحساس بالصدارة , والميل إلى إستغلال الأخرين .

(matsuoto .2009 .p 326)

وهي الإحساس بالعضمة وأهمية الذات أو بالتفرد والإنشغال بأوهام النجاح الغير محدود , والحاجات الإستعراضية لجلب الإهتمام والإعجاب الدائم, وتعرف بأنها طراز الفرد الذي تستحوذ عليه النزعة النرجسية أو يرجع إلى التعلق بالذات وجعلها موضع إهتمامه الجنسي, الشخص الذي يعاود هذا الميل أو تستبد به هذه النزعة من جديد يستهويه الرجوع إلى تلك المرحلة المبكرة من تطوره النفسي.

2-3-7-1- سمات إضطراب الشخصية النرجسية :

إن السمة الرئيسة في هذا الاضطراب هي نمط من العظمة (في الخيال والسلوك) و الحساسية المفرطة لتقييم الآخرين، و الافتقار إلى التعاطف, يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة و يظهر في سياق العديد من التصرفات منها :

- التكبر في التعامل مع الأخرين .
- عدم الرضا بقيادة الأخرين له .
- يميل إلى الظهور والشهرة على حساب الأخرين .
- الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة أو مهملة .
- الثرثرة .
- السلوك المستبد .
- الإتجاه نحو الإنقاص من قيمة الأخرين .
- الإفراط في إبداء الافكار المتطرفة.
- الحرس على النظافة .
- الشرود عند عند محادثة الأخرين .
- عدم التساهل مع الأخرين .(**سوسن عبد المجيد , 2008, ص ص 90-91**).

2-3-7-2- معايير تشخيص إضطراب الشخصية النرجسية :

- يستدل على اضطراب الشخصية بما يلي:
- يستغل العلاقات مع الآخرين حيث يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
- إحساس متسم بالعظمة و التفخيم لأهمية الذات ، فعلى سبيل المثال يغالي في إنجازاته و قدراته ويتوقع أن يشار إليه بالبنان مع أنه لا يستحق ذلك حقيقة.

- يعتقد أن مشكلاته فريدة و لا يمكن فهمها إلا من قبل أناس معينين.
- يستغرق في خيالات عن النجاح اللامحدود و القوة و التألق و الجمال و الحب المثالي.
- لديه شعور بالأهمية و أنه ينبغي أن يعامل معاملة خاصة,، فمثلاً يفترض أنه يجب أن لا يقف بالدور في حين يجب على الآخرين ذلك.
- يتطلب إهتماماً وإعجاباً دائماً به، مثال (يتصيد تحيات الآخرين)
- يفتقر إلى الشعور بالتعاطف مع الآخرين , (العجز عن إدراك ومعايشة الآخرين (فعلى سبيل
- المثال: يشعر بالضيق والدهشة حين يلغي صديق له موعداً معه بسبب مرضه الشديد).
- تستحوذ على تفكيره مشاعر الحسد.(**جمعية الطب النفسي الأمريكية , 2004 , ص 152)**

2-3-7-3- التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية النرجسية :

يمكن التشخيص التفريقي بين الشخصية النرجسية والشخصية الهستيرية المتشابهين في سمة حب الظهور وشد إنتباه الأخرين, في كون النرجسية تتميز بالحاجة إلى التفوق والتعالي مقارنة بالهستيريا, وتنتمي الشخصية النرجسية للمجموعة الثانية للمحور الثاني للدليل التشخيصي الرابع رفقة الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع والهستيرية, حيث تتقاطع معها في عدة سمات مرضية غير أن النرجسية تتميز عن شخصيات مجموعاتها بقدرتها على التحكم الإنفعالي, مما يجعلها قادرة على تحقيق النجاح الإجتماعي .(**عبد العزيز حدار ,2013 , ص84.)**

2_3_8_إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية:

الوسواس القهري هو عبارة عن أفكار متكررة تتداخل في السلوك السوي وتعطله فتشغل ذهن المريض فيشعر المريض بنوازع تبدو غريبة عنه ويضطر للقيام بتصرفات لاتجلب له السرور ولايملك القدرة على التخلي عنها , ويكون لدى الفرد أفكار وسواسية قد لايكون لها معنى في ذاتها , وقد لاتعني

شيئا بالنسبة للمريض وكثيرا ماتكون في منتهى السخف وهو مايحمل الهم دون إرادة منه , ويضل يتأمل ويفكر وكأن الأمر يتعلق بالحياة أو الموت بالنسبة له .(**قطينة , 2003 , ص 109**).

تتصف الشخصية الوسواسية القهرية بالنمط المتعمق من الإنضباط وعدم المرونة والكفاح من أجل النظام ويقضي في ترتيب المكتب والمنزل وقتا طويلا, يهتم فيه بالتفاصيل الدقيقة, وهو يبحث عنن المثالية, تلك المثالية التي ربما تتعارض مع إتمام المهام, ويكون أصحاب هذه الشخصية علاقة سيطرة في مقابل تنحي الأخرين إلا أنهم عنيدين وبدون سبب ويصرون إلى أن يتبع الأخرون طرقهم في فعل الأشياء (**نبيل سفيان ,2004, ص 179**).

2-3-8-1- سمات إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

إن السمة الرئيسة لهذا الاضطراب هي نمط من الكمالية التعنت و عدم المرونة. يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة ويظهر في سياق العديد من التصرفات وتتماعت مثل فيما يلي:

- متفانون في العمل على حساب العلاقات الإجتماعية.
- لا يحتملون السلوك العاطفي لدى الأخرين ويتجنبون أخذ القرار ويؤجلوه خوفا من الخطأ.
- لديهم ضمير قاس أخلاقيا .
- يصدرون أحكاما على النفس والأخرين .
- الحرس على عدم التبرير.
- صعوبة التعبير عن المشاعر بالحزن والضيق بسبب عدم الحسم والفعالية .
- لديهم الإكتئاب .
- الحاجة الشديدة للسيطرة على الأخرين .
- حساسية كثيرة للنقد الإجتماعي خاصة إذا كان من شخص ذي سلطة أو مكانة إجتماعية .

(مياسا ،1997, ص 152).

2-3-8-2-معايير تشخيص إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

يحتاج تشخيصه وجود دليل واضح علي توافر ثلاثة علي الاقل من الملامح الاتية:

- مشاعر الشك والحذر الشديدين .
- الانشغال بالقواعد والتفاصيل والقوائم والنظام والتنظيم أو مخططات العمل.
- الكمالية التي تتداخل مع إكمال الواجبات المطلوبة.
- الدقة المفرطة والشك الشديد والانشغال غير الضروري بالانتاج لدرجة استبعاد المتعة والعلاقات الشخصية.
- الحذلقة المفرطة والالتزام الشديد بالتقاليد الاجتماعية.
- التصلب والعناد.
- الاصرار غير المقبول من قبل المريض علي أن يخضع الاخرون بشكل كامل لطريقته في عمل الاشياء.
- فرض افكار او نزوات ملحة غير مقبولة.

2-3-8-3-التشخيص الفارقي لإضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

ينبغي إجراء التشخيص التفريقي بين الشخصية الوسواسية القهرية وإضطراب الوسواس والقهر, حيث يظهر في الإضطراب الثاني أفكار متسلطة, أوأفعال قهرية يصعب على صاحبها التخلص منها ومدافعتها تسبب قلقل حادا وتتقاطع هذه الشخصية مع الشخصية شبه الهذائية والشخصية شبه الفصامية **.(عبد العزيز حدار ,2013 ,ص ,97)**

2-3-9- إضطراب الشخصية التجنبية :

هو إضطراب يصيب الشخصية يتصف بالحساسية المفرطة الموجهة نحو الرفض المتتطرف إلى حد يدفع الفرد إلى تحاشي تكوين علاقات تربطه بالأخرين والنفور عن من لايشبهونه والخوف من أن يكون موضع سخرية الأخرين والإنشغال بالخوف من تعرضه للنقد أو الرفض في المواقف الإجتماعية والشعور بالدونية,وعدم الإقبال على أنشطة الجد الجديدة التى تتطلب المغامرة . **(مأمون صالح ,2008,ص 21)** .

وهو شخص كثير نقد الذات وقليل الإعتبار والتقدير لأنفسهم وضعيف الثقة بالنفس وتسيطر عليه الحيرة عند إتخاذ أي قرار ولذلك يتجنبون أداء أي عمل جديد .**(محمد سيد عبد الرحمان , 2000 , ص 379)**.

2-3-9-1- سمات الشخصية التجنبية :

إن السمة الرئيسية في هذا الإضطراب هي نمط من الإنزعاج الإجتماعي والجبن و الخوف من التقييم السلبي يتاذي بسهولة من إنتقاد الأخرين له أو عدم إستحسان تصرفاته

- ليس لديه أصدقاء مؤتمنون أو مقربون من غير أقارب الدرجة الأولى.
- لايرغب بإقامة علاقات مع الأخرين له ,ما لم يكن متأكدا من أنه سيكون محبوبا.
- يتجنب النشاطات الإجتماعية أو المهنية التى تتطلب إحتكاكا .
- يخاف من الإرتباك حين مواجهة الأخرين ويظهر بالخجل والبكاء وعلامات القلق .
- يبالغ في الصعوبات و المخاطر الجسدية والمتاعب التى قد يلاقيها حين تأديه عمل عادي خارج نطاق الأعمال الروتينة المعتادة .
- يعاني المصاب بهذا الإضطراب من الإكتئاب والقلق وعدم الرضى عن نفسه لإخفاقه في علاقات إجتماعية .**(ثائر أحمد غباري ,خالد محمد أبو شعيرة ,2009,ص329)**.

2-3-9-2- معايير تشخيص الشخصية التجنبية :

أ-نموذج منتشر من التثبيط الإجتماعي ,ومشاعر القصور وعدم الكفاية , وفرط الحساسية نحو التقييم السلبي , يظهر في بكور البلوغ ويتجلى بأنواع مختلفة من الإفتراضات بأربع دلالات (أو أكثر) من الدلالات التالية :

- يتجنب النشاطات المهنية التى تتضمن إحتكاكات بينشخصية مهمة ,وذلك بسبب مخاوف الإنتقاد, والرفض أو عدم القبول .
- لايرغب في الإنخراط مع الناس مالم يكن واثقا من أنه مقبول ومحبوب .
- يبدى تحفظا ضمن العلاقات الودية بسبب الخوف من أن يكون موضع إستهزاء وخجل.
- يكون منشغلا بالنقد أو الرفض الموجهين إليه في المواقف الإجتماعية .
- يكون منثبطا في المواقف البينشخصية الجديدة بسبب شعوره بالنقص .
- ينظر إلي ذاته كشخص غير كفء ,لايسترعي الإنتباه أو ناقص في أعين الأخرين .
- ينفر نفورا غير عاد بركوب متن المجازافات الشخصية ,أو الإنخراط في نشاطات جديدة لأنه يراها مزعجة .

2-3-9-3-التشخيص الفاريقي لإضطراب الشخصية التجنبية :

تتقاطع الشخصية التجنبية مع كل من الشخصية الفصامية والشخصية شبه الفصامية,وإضطراب الفوبيا الإجتماعية, خاصة فيما يتعلق بالإنسحاب الإجتماعي وتجنب العلاقات البينشخصية ,تتميزالشخصية الفصامية عن التجنبية بغرابة السلوك والمظهر والخطاب والتفكير ويكون تجنبها بسبب سوء تعامل المحيط معهذه الغرابة ,فهو تجنب تفاعلى و إرتكاسي بينم تجد الشخصية شبه الفصامية متعة في الإنسحاب الإجتماعي والعزلةالفردية في حين, فإن الإنسحاب الإجتماعى لدى التجنبية فهو إضطرارى حيث تخشى من التقييم والنقد من الأخرين معوجود رغبة في التفاعل مع الأخرين .

ويتمثل الفرق الأساسي بين الشخصية التجنبية وإضطراب إضطراب الفوبيا الإجتماعية في درجة الإستجابةالإنفعالية وشدتها في المواقف الإجتماعية والإنجاز ,حيث تتمكن التجنبية إلى حد ما من إختيار هذه المواقف وتجوزها رغم المعاناة ,الإنفعالية في حين يفشل ذوى إضطراب الفوبيا الإجتماعية في مواجهة هذه المواقف حيث يجتاحه خوف وقلق مسيطرين .**(عبد العزيز حدار،2013 , ص ص87،88).**

2-3-10-إضطراب الشخصية الإعتمادية :

تعرف هذه الشخصية في معجم علم النفس(1990) الحالة التى يتوقع فيها الشخص المساعدة من الأخرين أو يبحث عن نشاط من الدعم العاطفي والمادي وكذلك الحماية والرعاية اليومية ,والشخص الإتكالى يعتمد على الأخرين في التوجيه وفي إتخاذ القرارو في حالة الإعالة ,عرفها **ميدنس medinnus:** بأنها تعتمد على شخص آخر للحصول على المساعدة.

2-3-10-1- سمات الشخصية الإعتمادية:

إن السمة الرئيسة لهذا الاضطراب هي نمط من السلوك الاعتمادي والخضوعي المذعن , يبدأ هذا الاضطراب في سن الشباب الباكرة و يظهر في سياق العديد من التصرفات منها :

- يعجز المصاب عن اتخاذ قراراته اليومية دون النصح والطمأنة الزائدة من الآخرين.
- يسمح للآخرين باتخاذ أغلب قراراته الهامةمثل : مكان عيشه ، ونوع عمله .
- يوافق المصاب الآخرين على أرائهم رغم إعتقاده إنهم مخطئون ، وذلك خوفاً من أن يرفض من قبلهم.
- يجد صعوبة في البدء بمشاريع خاصة أو القيام بأعمال لوحده.
- يتطوع للقيام بأعمال مزعجة أو مزرية بهدف كسب محبة الآخرين.
- يشعر بالإنزعاج أو العجز حين يكون وحيداً ، ويسعى بأقصى ما يستطيع لتجنب الوحدة.
- يشعر بعجزه ، وتتحطم معنوياته حين تنقطع علاقاته الحميمة.
- غالباً ما تستحوذ على تفكيره مخاوف من هجر الآخرين له.

- يتأذى المصاب بسهولة من انتقاد الأخرين له أو عدم استحسان تصرفاته.

2-3-10-2- معايير تشخيص إضطراب الشخصية الإعتمادية :

أ-حاجة منتشرة ومفرطة إلى العناية به تؤدي إلى سلوك خنوعي بالغير ,ومخاوف الإنفصال ,يظهر في البلوغ الباكر,ويتجلي بأنواع مختلفة من الإقترانات بخمس دلالات من الدلالات التالية :

- يجد صعوبة في إتخاذ القرارات اليومية بدون مقدار كبير من النصح من الأخرين .
- يحتاج إلى الأخرين لتحمل المسؤولية في معظم ميادين حياته الرئيسة.
- عنده صعوبة في التعبير عن عدم الرضا ومخالفته للأخرين بسبب الخوف من فقدان دعمهم له .
- عنده صعوبة في البدء بالمشاريع وتنفيذ أشياء تخصه .
- يذهب إلأى مسافات طويلة وبعيدة ليحصل على التعزيزوالدعم من الأخرين .
- يشعر بالإنزعاج أوبالعجز عندما يكون وحيدا بسبب عدم قدرته علىالعناية بنفسه .
- يفتش بسرعة عن علاقة أخرى كمصدر للعناية والدعم.
- يكون منشغلا إنشغالا وهميا غير واقعي بالمخاوف من أن يترك للعناية بنفسه أنفسها .(سوسن شاكر مجيد ,2008 ,ص106,107)

2-3-10-3- التشخيص الفاريقى للإضطراب الشخصية الإعتمادية :

قد يحصل تشابه بين الشخصية الإعتمادية وحالات الإكتئاب الأساسي حين يكون المزاج الإكتئابي جد طاغ من الحزن ويأس وشعور بالدونية والفشل , وعدم الإهتمام بالنظافة والنشاطات اليومية , حيث يفتقر المكتئب للحافزية والمبادرة ويترك الأخرين مهمة تحفيزه وحمله على القيام بذلك .

كما قد تتشابه مع الشخصية الهستيرية في التبعية العاطفية وقابلية الإيماء والتأثير .(عبد العزيز حدار ,2013 ,ص92 ,93)

خلاصة:

تعاني الشخصية المضطربة من صعوبة في التكيف والتعايش والتوافق مع أفراد المجتمع سواء في الإحساس أو في التفكير أو في السلوك. وتبدأ علامات الاضطراب منذ نهاية فترة الطفولة حتى بداية مرحلة النضج. ويستمر اضطراب الشخصية ملازمًا للفرد مدى الحياة. ويظهر الاضطراب في مجالات مختلفة كالإدراك والتأثير والسيطرة على العواطف والانفعالات وإقامة العلاقات مع الآخرين. وتجدر الإشارة إلى أن المضطرب لا يعرف أنه مصاب بهذا الداء، ولكنه ينسب ذلك إلى الآخرين أو إلى ظروف الحياة المختلفة. كما أنه يغضب ويثور إذا نصح بأن يراجع طبيبًا نفسيًا لاعتقاده بأنه سليم معافى. ويتصف المضطرب بعدم المرونة والميل إلى الوحدة وعدم القدرة على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة. كما يحدث تصادم بينه وبين القيم الاجتماعية مما يتسبب في سلوكه سلوكيات متهورة أو غير مسؤولة. وعادة ما يعمد المضطرب إلى إلحاق الأذى بنفسه واللجوء إلى شرب المسكرات والإدمان على المخدرات. وبالتالي يكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والكآبة والأمراض العقلية.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الإستطلاعية

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- إجراءات تطبيق الدراسة

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

8- مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد الإنتهاء من الجانب النظري نأتي الأن إلى على الجانب التطبيقي , الذي نتعرف فيه على المنهج المتبع في الدراسة , والعينة , وأدوات جمع البيانات المستعملة , والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة , ثم نعرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس المستخدمة , وبعد عرض النتائج نقوم بتحليلها و وبعد ذلك نقوم بلإجابة عن التساؤلات المطروحة ومن ثم نناقش نتائج فرضيات الدراسة وفي الاخير سنتطرق إلى الإستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات والإقتراحات , ومن ثم نختتم الدراسة.

1_ منهج الدراسة :

يعرف المنهج على أنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ظاهرة ما كي يصل إلى نتائج يقينية في الكشف على صيغة الظاهرة المدروسة .كما أن المنهج مهم جدا في أي دراسة , ويتحدد نوع المنهج حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته , والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الأرتباطي , والذي يعرف كما يلي :

1-1- تعريف المنهج الوصفي الإرتباطي :

البحث الوصفي الذي يهدف فيه الباحث إلى وصف الظاهرة أو الواقع المراد دراسته دون تحليل أو تحيز لهذا الوصف . وإرتباطي لأنه في هذه الحالة يتطلب من الباحث جمع البيانات تحديد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر , ووصف قوة الإرتباط بين هذه الدراسات التربوية . **(سهيل رزق دياب , 2003 , ص 70) .**

وهو يصلح لبحوث العلاقة الإرتباطية , وهو المنهج الذي يتيح لنا وصف العلاقة ومدى الإرتباط بين المتغيرين , ونحن في دراستنا هذه بصدد وصف العلاقة الإرتباطية بين متغيرين , أساليب

المعاملة الوالدية وإضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة (علوم إجتماعية) وهو يتناسب جدا مع موضوعنا هذا لأنه يتيح لنا جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها , من أجل الوصول إلى حقائق نعتمد عليها.حيث يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج إستخداما وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية والإجتماعية لأنه يهتم بجمع أوصاف حقيقية علمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره .(**إخلاص محمد عبد الحفيظ , مصطفى حسين باهي , 2000 ص 83**) .

2- الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الإستطلاعية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات , وضبط المعيقات التي قد تعوق مواصلة البحث والإستمرار فيه وذالك على المستوى النظري والميداني , وبالتالي فهي عمل مكمل ومدعم له إذ تظهر أهمية الجولة الإستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية , كونها تساعد على التعرف ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لاتظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث (**سعيد سبعون 2012, ص 77**) .

وذلك أن الهدف منها الإطلاع على ميدان الدراسة, والتعرف عليه ووضعخطة العمل المستقبلية على ضوء أهذاف الفرضيات المحددة , ومدى ملاءمة الأداة المراد إستعمالها لجمع البيانات.

إن الدراسة الإستطلاعية دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه , بهدف إختيار أساليب البحث وأدواته (**معجم اللغة العربية , 1984 ص79**) .

2-1- عينة الدراسة الإستطلاعية .

خلال هذه المرحلة عملنا على جمع المعلومات عن الموضوع وتحديد أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية من حيث المكان والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في المقياسين

ومدى إستجابة أفراد العينة لهذه الأداة ومدى فهمهم لتعليماتها وعباراتها , والوقوف على الصعوبات ,وتذليلها إستعدادالإختيارها, وحساب خصائصها السيكومترية لها .

وساعدنا في ذلك إحتكاكنا بأفراد العينة وتحديدا مع السنة الأولى ليسانس علوم إجتماعية ومعرفة الكثير من خصائص العينة وظروفها وطبيعتها ومحدداتها , وقصد إجراء الدراسة الإستطلاعية قمنا بزيارة ميدانية إلى مكان الدراسة حيث إخترنا بعض الطلبة الموزعين على أربعة عشر 14 فوج , من الجنسين تضم ستمائة وثمانية وعشرون 628 طالبا وطالبة , من بينهم مائة وأربعة وسبعون 174 طالب وأربعمائة وأربعة وخمسون 454 طالبة , تتراوح أعمارهم من ثمانية عشر 18 سنة إلى ثلاثين 30 سنة , حيث تم إختيار عينة تضم عشرون طالبا وطالبة , من بينهم عشرة ذكور , وعشرة إناث , قمنا بتوزيع المقاييس حيث يتمثل المقياس الأول في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس إضطرابات الشخصية .

والجدولين التاليين يبينان توزيع العينة الإستطلاعية حسب السن والجنس.

جدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس:

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	10	%50
إناث	10	%50
المجموع	20	%100

جدول رقم (02)يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب السن .

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %	المجموع
السن	من 18-22 سنة	8	40	100%
	من 22-26 سنة	8	40	
	من 26-30 سنة	4	20	

ومن خلال تطبيق الأداتين والوصول إلى النتائج قمنا بإتباع ثلاثة مراحل وهي :

أ-التطبيق الأول.

تم تطبيق الأداتين لأول مرة على العينة الإستطلاعية في وسط شهر أفريل أي 15 أفريل , من العام الدراسي 2015-2016 .

ب - التطبيق الثاني :

إعادة تطبيق الأداتين على نفس أفراد العينة الإستطلاعية , بعد مرور 10 أيام وهذا للتأكد من صدق وثبات الإجابات , وكذا التأكد من مدى صلاحيته لقياس ما أعد لقياسه ومن ثم إختيار موقع ومجتمع الدراسة الأساسية , ثم تحديد العينة الأساسية .

ج - التطبيق الثالث :

بعد التأكد من صلاحية الأداتين وقدرتهما على قياس ما أعد لقياسه قمنا بالتوجه إلى مكان الدراسة الأساسية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية , في أواخر شهر أفريل وتم فيها تطبيق الأداتين على العينة الأساسية والمتكونة من 80 طالبا وطالبة تخصص علوم إجتماعية السنة أولى ليسانس .

2-2- نتائج الدراسة الإستطلاعية :

بعد الإنتهاء من الدراسة الإستطلاعية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي :

- التأكد من أن التعليمات والمفردات الواردة في الإستمارة واضحة ومفهومة من طرف عينة الدراسة

- حذف بعض البنود من البيانات الشخصية لعدم ملاءمتها وفرضيات البحث.

- (كالتخصص والمستوى التعليمي للوالدين , المستوى الإقتصادي , إعاقة الطالب ونوعها , الترتيب في العائلة , عمل الوالدين ونوعه)

- التأكد من عامل الصدق والثبات لأداة البحث المتمثلة في المقياسين .

- تحديد الوقت المناسب للإجابة عن المقياسين والذي حدد ب: 15 دقيقة بالنسبة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وهذا راجع للإجابة المتعددة (تنطبق دائما , تنطبق أحيانا , تنطبق نادرا , ولاتنطبق) للمقياس بصورتيه الأب والأم و15 دقيقة لمقياس إضطرابات الشخصية والذي كانت الإجابة عنه لاتستغرق وقتا (نعم –لا).

- تعديل الفرضيات , حيث تم حذف الفرضية التي مفادها : توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وإضطرابات الشخصية , لأنه بعد تطبيق المقاييس إتضح أنه لاتوجد فروق بين معاملة الوالدين للأبناء حيث كانت النتائج متساوية , أنظرالملحق رقم (03) لقياس الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية الأب – الأم وإضطرابات الشخصية), كذلك تم حذف الفرضية التي مفادها : توجد فروق بين الطلبة (ذكور –إناث) وإضطرابات الشخصية , دلت نتائج الدراسة الإستطلاعية أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطلبة وإضطرابات الشخصية (أنظر الملحق رقم (04)الذي يوضح الفروق بين الطلبة في إضطرابات الشخصية) .

3- مجتمع الدراسة الأساسية :

مجتمع الدراسة:

هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تتم عليه نتائج البحث , و يسميه البعض " المجتمع الإحصائي ويطلق عليه البعض المجتمع الأصلي " ومجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه , وهو الذي يكون موضع إهتمام في الدراسة , ولما كانت هذه الدراسة تخص طلبة السنة أولى ليسانس علوم إجتماعية فإن مجتمع الدراسة يتكون من كل طلبة وطالبات السنة أولى تخصص علوم إجتماعية على مستوى جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية والعدد الإجمالي لمجتمع الدراسة يتكون من 628 طالبا وطالبة , للسنة الدراسية 2016/2015 .

ويعتبر حصر مجتمع البحث أمرا ضروريا للأسباب التالية:

الأصل في البحث العلمي هو أن يطبق كل مفردة من مفردات مجتمع البحث , ولكن هذا يكاد يكون مستحيلا , أو على الأقل صعبا جدا خاصة عندما يكون عدد أفراد مجتمع البحث كبيرا مما يتطلب جهدا ووقتا ومالا كثيرا , ولهذا يقتصرالباحث على عينة ممثلة له. **(داود درويش , دون سنة , ص 66)** .

4-عينة الدراسة :

إن إختيار عينة البحث يكون بعد تحديد المجتمع الأصلي وإنتقاء عينة ممثلة له في الخصائص السيكومترية . وتم إختيار العينة العشوائية .

4-1- تعريف العينة العشوائية:

العشوائية هنا لاتعني الفوضى وإنما تعني الفرص المتساوية ودرجة الإحتمال , واحدة لأي فرد من أفراد مجتمع البحث ليتم إخياره كأحد أفراد عينة البحث .**(فضيل دليو ،1999, ص152)**

ففي دراستنا الحالية أردنا تقسيم الطلبة حسب الجنس بطريقة متساوية وأخذ عدد من الذكور متساوي مع عدد الإناث , ففي مختلف التخصصات لم نجد عدد الذكور الكافي ولذلك إخترنا طلبة العلوم الإجتماعية السنة الأولى , لأن حجم العينة يتناسب مع أهداف دراستنا هذه .

4-2- حجمها :

قصد إختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي الذي يتكون من 628 طالبا وطالبة ينتمون إلى أقسام العلوم الإجتماعية التابعة لجامعة المدية تم الإتصال بمصلحة الإحصاء وسحب القوائم الخاصة بعدد الطلبة وتم تحديد العينة .

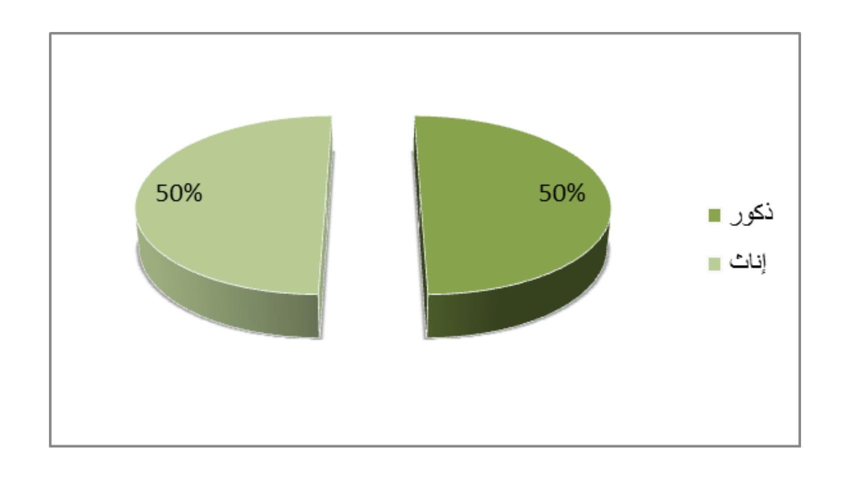
4-3- خصائصها .

والجدول رقم (03) التالي يوضح نسبة عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	40	%50
إناث	40	%50
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد عينة الدراسة بين الجنسين ذكور وإناث متساوى ويتمثل بنسبة 50 % لكلا الجنسين .

شكل رقم (02) يمثل النسبة المئوية لمجتمع الدراسة حسب الجنس :

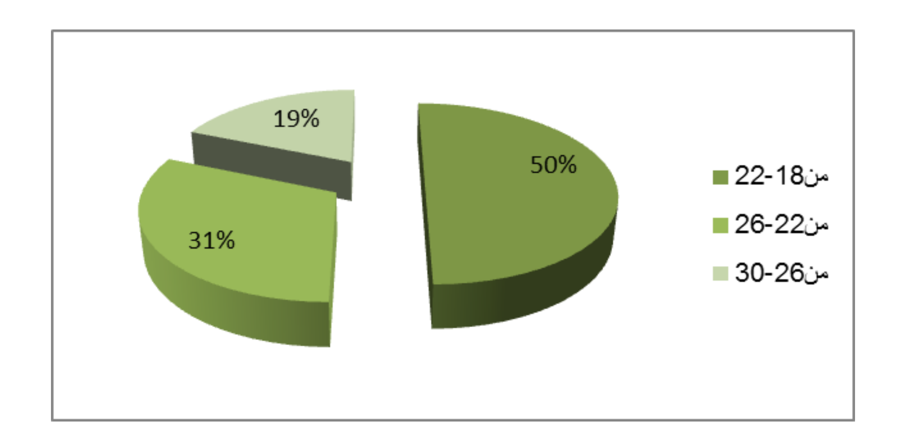


جول رقم (04) يمثل مجتمع الدراسة حسب متغير السن :

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %	المجموع
السن	من 18-22 سنة	40	%50	100%
	من 22-26 سنة	25	31.25%	
	من 26-30 سنة	15	18.75%	

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن أعمار أفراد الدراسة تتراوح مابين 18-30 سنة فالأغلبية هم في سن 18-26 سنة والأقلية هم في 30 سنة .

شكل رقم (03) يمثل عينة الدراسة حسب متغير السن :



5-أدوات الدراسة:

بعد أن حددنا أهداف الدراسة وحددنا متغيراتها كان علينا إختيار الأدوات المناسبة حيث إشتملت على مايلي :

5-1- الملاحظة :

تكون حول البيانات ذات القيمة للباحث وذلك حتى تمكن من تقديم صيلغته أولية للفرضية وتوضيحها وبالتالي تكون المعرفة في هذه المرحلة الأولى ذات فائدة واضحة وفي المرحلة الثانية تكون بأهمية أكبر مما كانت عليه في هذه المرحلة الأولى بإعتبارها الأسلوب في جمع المادة العلمية التى تساعد في عملية التحقق , وبالتالي تكون للملاحظة وظيفتين :

- تقديم بيانات من أجل الصياغة الأولية للفرضيات
- أداة المنهجية لجمع البيانات حول الفرضيات بهدف التحقق منها

كلما كانت الملاحظة دقيقة كلما كانت الملاحظة دقيقة كلما كانت الفرضيات ذات أهمية أكبر ودلالة أكثرويكون هذا بإستخدام الوسائل والأدوات كما يجب أيضا أن تتصف الملاحظة بالموضوعية . **(بن رقية ,2007 ,ص 6)** .

ويمكن إجراء الملاحضة على عدد قليل من المفحوصين وليس من الضروري أن تكون العينة التي يلاحظها الباحث كبيرة الحجم قلة الكلفة والجهد المبذول في الملاحظة والتدوين .**(سهل , بدون سنة ص 15)**

وللملاحظة انواع وتم إختيار الملاحظة البسيطة التي تتناسب مع دراستنا . فهي إحدى أساليب جمع بيانات الذي يعتمد فيها الباحث على حواسه في صورة طبيعية ودون تكلف أودون وضع تصنيفات مسبقة للظاهرة التى سيتم دراستها .

5-2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء , وهو من إعداد الصنعاني سنة 2009

مبررات إستخدام هذا المقياس :

إستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء للأسباب الأتية :

- سهولة عباراته وإمكانية فهمها لدى عينة الدراسة .
- سهولة تطبيقه على أفراد العينة .
- مدى موافقته للعمر الزمني لعينة الدراسة .
- أنه يقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء وليس الأباء .
- تحتوي أغلب مقاييس أساليب المعاملة الوالدية إلى قياس الأساليب السوية منها , بينما يحتوي هذا المقياس على قياس الأساليب غير السوية الأمر الذي يقود االباحث إلى معرفة مدى تأثيرها على الطلبة .
- توفر القدر المناسب له من الصدق والثبات عند تقنينه من قبل مصممه .

5-2-1- وصف المقياس :

قام مصمم المقياس بتحديد سبعة أبعاد فرعية لأساليب المعاملة الوالدية وتضمن كل أسلوب عدد من العبارات تم تحديدها في ضوء التراث والأدب السيكولوجي والمقاييس الخاصة لأساليب المعاملة الوالدية , وعند صياغة العبارات تم مراعات الشروط الخاصة بذلك , من حيث وضوح العبارات وعدم تضمنها أكثر من فكرة , ولا توحي بإجابات معينة .

وبذلك إشتمل المقياس في صورته الأولية التي عرضت على المحكمين على 74 عبارة موزعة على سبعة مجالات وهي :

الرفض 11 عبارة , القسوة 11 عبارة , الحماية الزائدة 12 عبارة , الإهمال 11 عبارة , مشاعر النقص 9 عبارات , التسلط 9 عبارات , التفرقة 11 عبارة , وأمام كل فقرة أربعة خيارات للإجابة عليها وهي (تنطبق دائما , تنطبق أحيانا , تنطبق نادرا, لاتنطبق) ليعطي المفحوص رأيه في معاملة الأب مرة وفي معاملة الأم مرة أخرى , ولغاية التصحيح أعطيت الأوان (4 , 3 , 2 , 1) على التوالي .

جدول رقم (05) يوضح توزيع عبارات مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء :

	الأبعاد	أرقام العبارات		عدد العبارات
	الرفض	57-50_43-36-29-22-15-8 -1		9
	التفرقة	63-56-49-42-35-28-21-14-7		9
	القسوة	58-51-44-37-30-23-16-9-2		9
	الحماية الزائدة	59-52-45-38-31-24-17-10-3		9
	التسلط	62-55-48-41-34-27-20-13-6		9
	الإهمال	60-53-46-39-32-25-18-11-4		9
	إثارة مشاعر النقص	61-54-47-40-33-26-19-12-5		9

5-2-2- الشروط السيكومترية للمقياس :

5-2-2-1-صدق المقياس :

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس بحساب ثبات صدق المقياس على البيئة اليمنية , بعدة طرق منها الصدق الظاهري , وهو صدق المحكمين حيث تم عرضه على (10) من المحكمينلمعرفة أرائهم حول إنتماء العبارات لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .

5-2-2-2- **صدق الإتساق الداخلي:**

قام مصمم المقياس بحساب صدق الإتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية , بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون , وذلك عن طريق إستخراج معامل إرتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه , وبالدرجة الكلية , فقد تراوحت معاملات الإرتباط بين درجة الأبعاد , الدرجة الكلية للمقياس في صورة الأب (0.84 – 0.91) بينما تراوحت في صورة الأم عند(0.63 – 0.90) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) , الأمرالذي يدل على صدق الإتساق الداخلي للمقياس .

5-2-2-3- **الثبات :**

قام مصمم المقياس بالتحقق من ثبات المقياس من خلال الطرق الأتية :

5-2-2-4- **التجزئة النصفية :**

تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجالات المقياس على صورة الأب بين (0.65 –0.84) وبلغ معامل الثبات الكلي(0.92) أما فيما يتعلق بصورة الأم فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.71 – 0.84) وبلغت على الدرجة الكلية (0.95) وهي معاملات ثبات مقبولة .

ألفا كرومباخ :

حيث تراوحت معاملات بطريقة ألفا كرومباخ لجميع مجالات المقياس في صورة الأب بين (0.71 – 0.84) وبلغ معامل الثبات الدرجة الكلية (0,95) فيما تراوحت معاملات الثبات لصورة الأم بين (0.61 – 0.78) وبلغ على الدرجة الكلية (0.94) وهي معاملات عالية تدل على ثبات المقياس.

صدق المقياس في الدراسة الحالية :

أ : صدق البناء الداخلي :

تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي , حيث تم حسابه بمعامل إرتباط بيرسون بين درجات الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس ’ وهذه العملية الإحصائية تمت بإستخدام نظام **Spss 21** وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

5-3- مقياس إضطرابات الشخصية:

5-3-1- التعريف بالمقياس:

صمم مقياس إضطرابات الشخصية كل من محمد حسن غانم وعادل الدمرداش ومجدي محمد زينة سنة 2007.

يتكون هذا المقياس من 80 بندا , لتقيس 10شخصيات مرضية (إضطرابات الشخصية) وهي: شبه هذائية , الفصامية النموذجية , الشبه فصامية , المضادة للمجتمع ,البينية , الهستيرية , النرجسية , الوسواسية القهرية , المتجنبة , التابعة .

كما يوضح الجدول الأتي :

جدول رقم (06) توزيع عبارات مقياس إضطرابات الشخصية :

إضطرابات الشخصية	أرقام البنود	عدد البنود
الشخصية شبه هذائية	8-1	8
الشخصية الفصامية النموذجية	16-9	8
الشخصية شبه فصامية	24-17	8
الشخصية المضادة للمجتمع	32-25	8
الشخصية البينية	40-33	8
الشخصية الهستيرية	48-41	8
الشخصية النرجسية	56-49	8
الشخصية الوسواسية القهرية	64-57	8
الشخصية المتجنبة	72-65	8
الشخصية التابعة	80-73	8
المجموع	80	

ب - طريقة التصحيح والتنقيط :

1_ تعطى درجة واحدة على الإجابة ب: نعم , و صفر على الإجابة ب: لا.

2- تجمع درجات كل نوع من أنواع الشخصية على حدة .

إذا كانت درجة الفرد مساوية أو أكبر من الدرجة المفترضة للتشخيص , يشخص الفرد ضمن هذه المجموعة .

	نوع إضطرابات الشخصية	المحكات المفروضة للتشخيص(العتبة الباثولوجية)
1	الشخصية شبه هذائية	4
2	الشخصية الفصامية النموذجية	4
3	الشخصية شبه فصامية	5
4	الشخصية المضادة للمجتمع	3
5	الشخصية البينية	5
6	الشخصية الهستيرية	5
7	الشخصية النرجسية	5
8	الشخصية الوسواسية القهرية	4
9	الشخصية المتجنبة	4
10	الشخصية التابعة	4

وفيما يلي المحكات التشخيصية لإضطرابات الشخصية , والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (07) :يبين المحكات التشخيصية لإضطرابات الشخصية :

ج- دراسات التحقق والصلاحية:

صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية :

يتميز مقياس إضطرابات الشخصية questionnaire personality Disorders : بمؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة المصرية من حيث صدق المقياس وثباته .

صدق المقياس:

تم حساب الصدق بعدة طرق منها :

الصدق الظاهري :

عرض المقياس على عدد من المحكمين (ن = 5) (2) من أساتذة علم النفس بجامعة عين شمس , و(3) من أساتذة الطب النفسي بكلية طب بنات الأزهر بمصر , ولم يتم إستبعاد أي عبارة .

الإتساق الداخلي :

تم حساب معامل الإرتباط بين البند ومجاله الفرعي من خلال تحليل البنود , وذلك على نفس عينة الثبات السابق الإشارة إليها (ن= 120) من الذكور , ومثله من الإناث.

وفيما يلي بيان حساب صدق الإتساق الداخلي .

الجدول رقم (08) : يوضح حساب صدق الإتساق الداخلي حيث إرتباط الدرجة على المقياس الفرعي بالدرجة الكلية للمقياس ككل :

م	المقاييس	ثبات الإعادة
1	الشخصية شبه هذائية	0.41
2	الشخصية الفصامية النموذجية	0.49
3	الشخصية شبه فصامية	0.49
4	الشخصية المضادة للمجتمع	0.61
5	الشخصية البينية	0.62
6	الشخصية الهستيرية	0.62
7	الشخصية النرجسية	0.63
8	الشخصية الوسواسية القهرية	0.33
9	الشخصية المتجنبة	0.56
10	الشخصية التابعة	0.51

يتضح من الجدول رقم (08) : أن المقياس يتميز بإتساق داخلي جيد .

صدق المجموعات المتناقضة :

حيث تم المقياس على مجموعة من الأسوياء (ن =200) ومجموعة من المرضى المضطربين نفسيا وعقليا (ن=200)حيث تتراوح أعمارهم مابين 20-60 عاما , بمتوسط قدره (35.87) عاما , وإنحراف معياري قدره (2.32)عاما , وتم سحب العينة الإكلينيكية المرضية من المترددين على العيادة النفسية لطب الأزهر(مستشفى الزهراء الجامعي) , وقسم الطب النفسي لمستشفى الطب النفسي (الدمرداش) من المقيمين بمستشفى اصحة النفسية بالعباسية ومستشفى الصحة النفسية بحلوان , وقد سبق تشخيص المرضى المضطربين نفسيا وعقليا من قبل الأطباء النفسيين .

جدول رقم (09) يوضح صدق المجموعات المتناقضة .(أسوياء : ن= 200) ,(المرضى مضطربين نفسيا وعقليا : ن=200) .

المتغير المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "ت" T test	الدلالة
شبه هذائية	أسوياء	200	5.11	1.56	1.70	غير دالة
	مرضى		5.37	1.56		
الفصامية النموذجية	أسوياء	200	3.86	1.66	3.87	دالة عند 0.01
	مرضى		4.49	1.59		
شبه فصامية	أسوياء	200	2.34	1.85	6.21	دالة عند 0.01
	مرضى		3.56	2.07		
المضادة للمجتمع	أسوياء	200	3.14	1.79	4.53	دالة عند 0.01
	مرضى		3.56	1.81		
البينية	أسوياء	200	4.33	1.96	3.35	دالة عند 0.01
	مرضى		5.01	2.16		
الهستيرية	أسوياء	200	3.47	1.85	4.93	دالة عند 0.01
	مرضى		4.36	1.76		
النرجسية	أسوياء	200	3.05	0.93	6.60	دالة عند 0.01
	مرضى		4.26	1.75		
الوسواسية القهرية	أسوياء	200	4.46	1.74	2.64	دالة عند 0.01
	مرضى		4.89	1.51		
المتجنبة	أسوياء	200	3.86	1.70	6.74	دالة عند 0.01
	مرضى		5.03	1.79		
التابعة	أسوياء	200	4.10	1.96	4.72	دالة عند 0.01
	مرضى		5.09	1.81		

يتضح من الجدول رقم (09) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأسوياء والمرضى , مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين الفئات المرضية والفئات غير المرضية أو غير الإكلينيكية .

ثبات مقياس إضطرابات الشخصية :

تم حساب الثبات بطريقة الإعادة , بفاصل زمني قدره 15 يوما , وذلك على عينة من الذكور والإناث بواقع (120) في كل فئة (ن الكلي = 240), ممن تراوحت أعمارهم مابين 17-61 عاما بمتوسط قدره(29.971) عاما , وإنحراف معياري قدره (0.432) لدى عينتي الذكور والإناث.

حساب الثبات لمقياس إضطرابات الشخصية بطريقة إعادة الإختبار .

الجدول رقم (10) : يوضح ثبات الإعادة (ن الكلي =240)

م	المقاييس	ثبات الإعادة
1	الشخصية شبه هذائية	0.94
2	الشخصية الفصامية النموذجية	0.93
3	الشخصية شبه فصامية	0.81
4	الشخصية المضادة للمجتمع	0.84
5	الشخصية البينية	0.71
6	الشخصية الهستيرية	0.71
7	الشخصية النرجسية	0.88
8	الشخصية الوسواسية القهرية	0.75
9	الشخصية المتجنبة	0.78
10	الشخصية التابعة	0.86
11	الدرجة الكلية	0.92

6-إجراءات تطبيق الدراسة :

6_1_ حدودالبحث: تمت الدراسة في ضوء المحددات التالية :

المحدد الزماني :

تم البحث في السداسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015 إنطلاقا من بداية 27 فيفري حتى20 ماي .

المحدد المكاني:

تمت الدراسة في جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

المحدد البشري:

أجريت الدراسة على طلبة العلوم الإجتماعية السنة أولى ليسانس .

7-الأساليب الإحصائية المستعملة :

إستلزمت طبيعة معطيات البحث اللجوء إلى المقاييس الإحصائية بعدما تم تصحيح الإجابة المقدمة من طرف الطلبة الجامعيين الأداتين وتفريغ البيانات بالعتماد على تقنية الرزمةالإحصائية للعلوم الإجتماعية spss وقد إعتمدنا على ما يلي :

1- معامل الإرتباط pearson لحساب الإرتباطات .
2- المتوسط الحسابي وتم فيه التعرف على متوسط توزيع الدرجة من مجموع درجات الطلبة.
3- الإنحراف المعياري والذي يعد كمن مقاييس التشتت .

النسب المئوية : وهذا للتعرف على نسبة تكرار المتغيرات , ولمعرفة النسب المئوية التي تمثل طلبة الجامعة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة .

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة .

الإستنتاج العام .

9- عرض وتحليل نتائج الدراسة :

تمهيد :

بعد التطرق في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني للدراسة , وبعد جمع البيانات وتصنيفها وترتيبها , سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية لها , وفق مقتضيات فرضيات الدراسة الثلاثة .

أولا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

الفرضية : توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

وللتحقق من صحة الفرضية تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإختبار طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الدرجات التي تحصل علها الطلبة من أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب- الأم)اللاسوية كما يدركها الأبناء ومقياس إضطرابات الشخصية وأسفرت النتائج على مايلي :

جدول رقم (11) يوضح معامل الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (الأب -الأم) كما يدركها الأبناء بإضطرابات الشخصية :

لدى طلبة المرحلة الجامعية : (N=80) .

المتغيرات	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية(الأب – الأم) اللاسوية كما يدركها الأبناء – إضطرابات الشخصية	0.25	0.01

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية , بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية(الأب – الأم)كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية , حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.25 وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.05 , وهذه العلاقة الإرتباطية هي علاقة موجبة وتعني أنه كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية لوالدين كلما زادت إضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية , وكلما نقصت أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كلما نقصت إضطرابات الشخصية لدى الطلبة .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة كل من سفر بن نيحان المطيري , 2013 حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الأب والأم كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى المراهقين , ودراسة نعيمة بص 2006 بحيث توصلت لدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين إضطرابات الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية وبأساليب المعاملة الوالدية .

ثانيا : عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

الفرضية الثانية : يوجد أساليب معاملة والدية لاسوية مختلفة حسب إدراك طلبة المرحلة الجامعية .

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس أساليب المعاملةالوالدية كما يدركها الابناء وتم التوصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم(12)يوضح ترتيب أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية لصورة الأب, وذلك إنطلاقا من المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المؤوية :

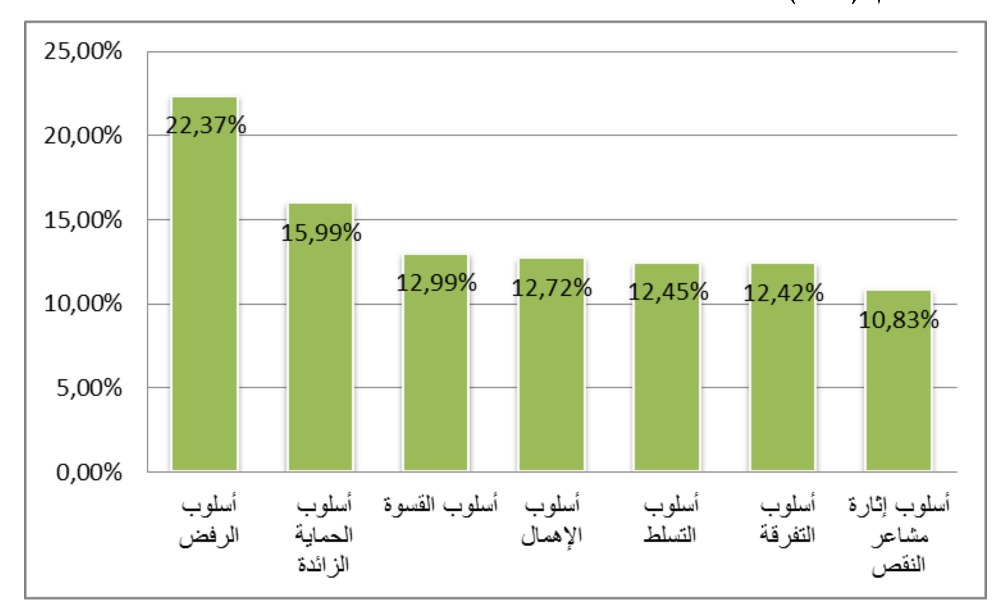
أساليب المعاملة الوالدية	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المؤوية
أسلوب الرفض	80	27.75	4.21	%22.37
أسلوب الحماية الزائدة	80	19.83	4.91	%15.99
أسلوب القسوة	80	16.11	3.87	%12.99
أسلوب الإهمال	80	15.78	4.51	%12.72
أسلوب التسلط	80	15.45	4.58	%12.45
أسلوب التفرقة	80	15.41	3.43	%12.42
أسلوب إثارة الألم النفسي	80	13.43	4.27	%10.83
			المجموع	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن النسبة المؤوية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (اللاسوية) لمقياس صورة (الأب) مرتفعة كالأتي :

الرفض ,الحماية الزائدة ,القسوة الإهمال ,التسلط , التفرقة , إثارة مشاعر النقص , بنسب مئوية 22.37 , %15.99%, 12.99 % , %12.72 , %12.45 , %12.42 , %10.83 ,على الترتيب وبمجموع يتمثل في 99.77% , وبغض النظر لقيمة المتوسط الحسابي , وقيمة الإنحراف المعياري نجد أن القيمتين متباعدتين , وأن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي , مما يدل ذلك على أن إستجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة .

ونقوم بتوضيح أكثر من خلال ماجاء في الجدول رقم (04) بالشكل التالي :

شكل رقم (04) يمثل نسبة أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية للأب :



جدول رقم (13) يوضح ترتيب أساليب المعاملة الوالدية السلبية لصورة الأم, وذلك إنطلاقا من المتوسط الحسابي والنسبة المئوية:

أساليب المعاملة الوالدية	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المؤوية
أسلوب الحماية الزائدة	80	18.52	4.22	%17.72
أسلوب القسوة	80	15.45	3.98	%14.79
أسلوب التسلط	80	15.26	4.15	%14.60
أسلوب الإهمال	80	14.92	4.12	%14.28
أسلوب التفرقة	80	14.05	4.10	%13.45
أسلوب إثارة مشاعر النقص	80	13.61	4.05	%13.02
أسلوب الرفض	80	12.65	4.26	%12.10

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن النسب المئوية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية

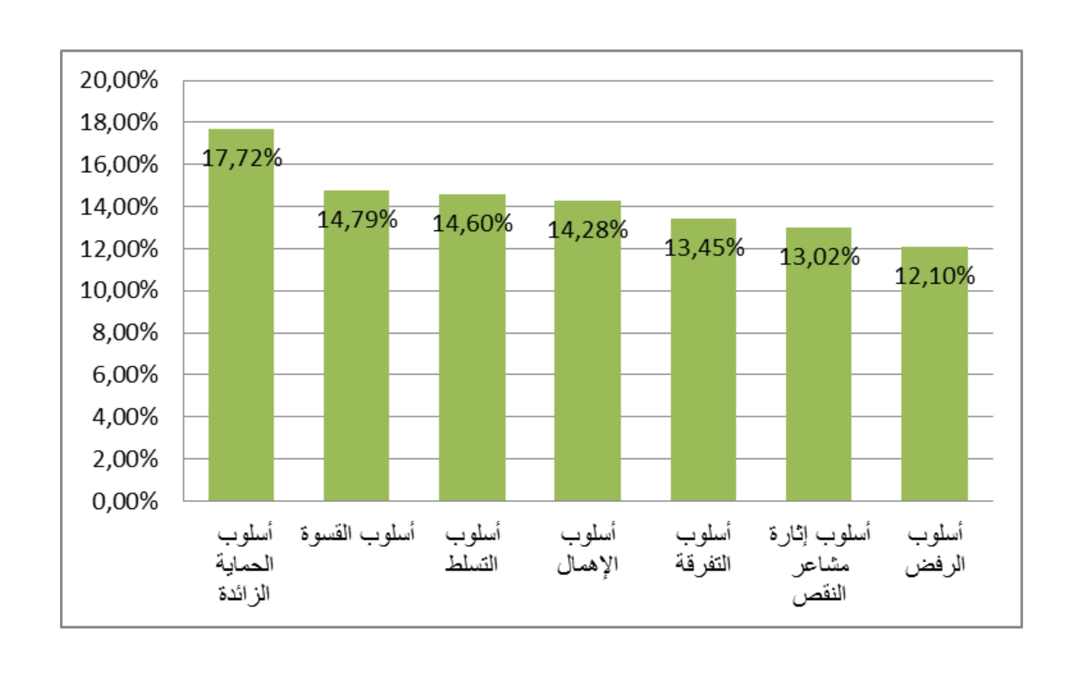
كما يدركها الأبناء لمقياس (صورة الأم) مرتفعة كالأتي :

الحمايـة الزائـدة, القسـوة, التسـلط, الإهمالـ, التفرقـة, إثـارة مشـاعر النقصـ, الـرفض, بنسـب مئويـــة,17.72%، 14.79% ,14.60% ,14.28% , 13.45% , 13.02 % ,12.10%, علـــى الترتيـب بمجمـوع (99.96) وبـالنظر لقيمـة المتوسـط الحسـابي والإنحـراف المعيـاري نجـد أن القيمتـين متباعدتين , وأن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي , مما يدل على أن إستجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة , و تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كيلي 1994 , حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الأمهات أكثر إستخداما للأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء .

من خلال الإجابة على التساؤل : ماهي أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية أكثر إستخداما من طرف الوالدين كما يدركها الطالب الجامعي ؟.

ونقوم بتوضيح أكثر من خلال ماجاء في الجدول رقم (13) بالشكل التالي :

شكل رقم (05) يمثل أساليب المعاملة اللاسوية للأم حسب الأساليب الأكثر إنتشارا :



ثالثا : عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

التساؤل: ما هي إضطرابات الشخصية المنتشرة لدى طلبة المرحلة الجامعية ؟.

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس إضطرابات الشخصية على عينة الدراسة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

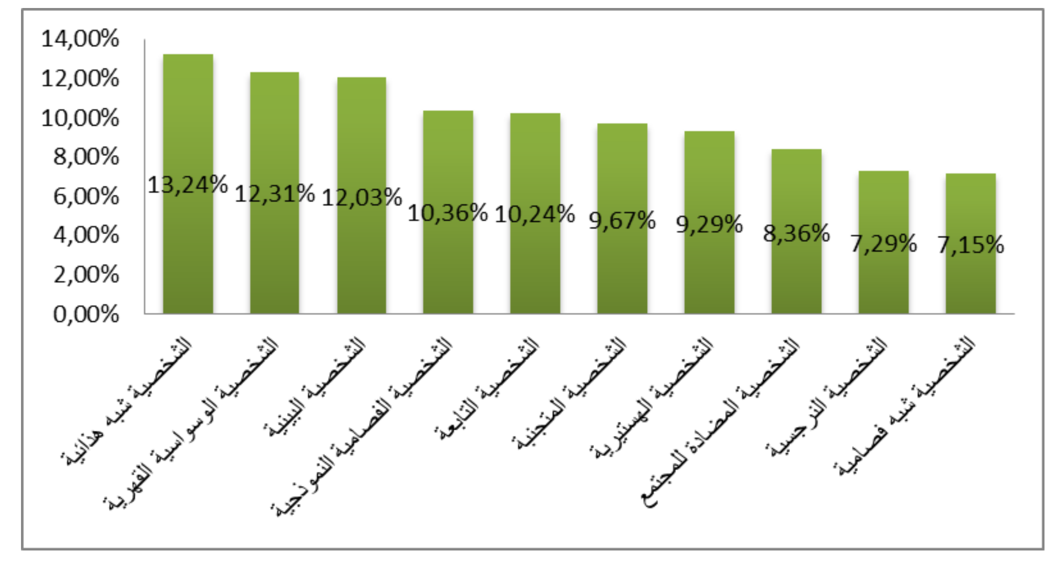
جدول رقم(14) يوضح إضطرابات الشخصية حسب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدى طلبة المرحلة الإجتماعية :

إضـــــــــطرابات الشخصية	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
الشخصـــية شـــبه هذائية	80	5.57	3.96	13.24%
الشخصية الوسواسية القهرية	80	5.18	1.10	12.31%
الشخصية البينية	80	5.06	1.11	12.03%
الشخصـية الفصـامية النموذجية	80	4.36	1.27	10.36%
الشخصية التابعة	80	4.31	1.10	10.24%
الشخصية المتجنبة	80	4.07	1.10	9.67%
الشخصية الهستيرية	80	3.91	1.09	9.29%
الشخصـية المضـادة للمجتمع	80	3.52	1.01	8.36%
الشخصية النرجسية	80	3.07	1.05	7.29%
الشخصـــية شـــبه فصامية	80	3.01	1.05	7.15%
			المجموع	99.94%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن النسب المئوية لإضطرابات الشخصية مرتفعة كالأتي الشخصية الهذائية كانت تشهد إنتشارا واسعا عند كلا الجنسين ذكور/إناث حيث بلغت نسبة إنتشارها (13.24%) يليها إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية والذي كان بنسب متساوية عند كلا الجنسين بنسبة مئوية (12.31%)الشخصية البينية (12.03%) , يليها كل من إضطراب الشخصية الفصامية النموذجية 10.36 ثم إضطراب الشخصية التابعة 10.24%, ثم إضطراب الشخصية المتجنبة 9.67%, ثم إضطراب الشخصية الهستيرية 9.29% , ثم إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع8.36% , ثم إضطراب الشخصية النرجسية 7.29%, ثم إضطراب الشخصية الفصامية 7.15% على الترتيب وبمجموع99.94 % وبنظر لقيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري نجد أن القيمتين متباعدتين وأن النسب المئوية متباعدة من المتوسط الحسابي , مما يدل ذلك على أن إستجابات أفراد عينة الدراسة غير متجانسة .

وتتفق نتائج الفرض الثالث للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة نعيمة بص 2006 , من حيث ترتيب إضطرابات الشخصية , أي أن الشخصية الذهانية والشخصية الوسواسية تحصلة على أعلى رتبة بين أنواع الشخصيات ثم تأتي الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الفصامية على أقل رتبة .


ونقوم بتوضيح أكثر ماجاء في الجدول رقم (14) بالشكل رقم (06) كالتالي :



الشكل رقم (06): يمثل نسبة إنتشار إضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية :

الإستنتاج العام :

لقد ركزنا في هذه الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء بهدف تقديم صورة شاملة وواسعة على نوعية المعاملة الوالدية اللاسوية المستخدمة في تنشئة الأبناء , وأكثرها إنتشارا , وركزنا أيضا على محاولة الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها والمتمثلة فيما إذا كانت الأساليب اللاسوية المستخدمة من قبل الوالدين لها علاقة بإضطرابات الشخصية لديهم في المرحلة الجامعية , وهي المرحلة التي تتحدد فيها ملامح شخصية الطالب الجامعي , إما شخصية سوية أو شخصية مضطربة وهذا راجع لنوعية الممارسات الوالدية وإختيارهم لأساليب المعاملة مع الأبناء , كذلك السعي إلى معرفة الأساليب اللاسوية من قبل الوالدين (الأب – الأم) وترتيبها حسب النسبة المئوية لإنتشارها , وكان ذلك من خلال الإجابة عن الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (الأب – الأم) كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .
- يوجد أساليب معاملة والدية لاسوية مختلفة حسب إدراك طلبة المرحلة الجامعية
- يوجد تنوع في إضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

وقد وجدنا أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (الأب – الأم) كما يدركها الأبناء وإضطرابات الشخصية لدى طلبة السنة أولى علوم إجتماعية , الذين تتراوح أعمارهم مابين 18 –30 سنة , وقد تم التحقق من النتائج من خلال حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المئوية لكل أسلوب من أساليب المعالمة الوالدية اللاسوية والمتمثلة في

أسلوب الرفض , أسلوب التسلط , أسلوب القسوة , أسلوب التفرقة , أسلوب إثارة مشاعر النقص , أسلوب الإهمال , ,أسلوب الحماية الزائدة .

بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المئوية لكل إضطرابات الشخصية المتمثلة في إضطراب الشخصية شبه هذائية , الشخصية شبه هذائية , الشخصية الوسواسية القهرية , الشخصية البينية , الشخصية الفصامية النموذجية , الشخصية التابعة , الشخصية المتجنبة , الشخصية الهستيرية , الشخصية المضادة للمجتمع , الشخصية النرجسية وأخيرا الشخصية شبه الفصامية , وإتضح أنه توجد علاقة بين المتغيرين تقدر ب: 0.25 عند مستوى الدلالة 0.01 .

وتمثلت أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية بالنسبة للأم في الأساليب التالية , الحماية الزائدة , القسوة, التسلط, الإهمال, التفرقة, إثارة مشاعر النقص, الرفض, بنسب مئوية , تتمثل في 17.72% , 14.79% ,14.60% ,14.28% , 13.45% , 13.02 %, 12.10%, على الترتيب بمجموع (99.96) . أما بالنسبة للأب تتمثل أساليب المعاملة اللاسوية في أسلوبالرفض, الحماية الزائدة,القسوة الإهمال ,التسلط , التفرقة , إثارة مشاعر النقص, بنسب مئوية 22.37, 15.99%, 12.99% , 12.72%, 12.45%, 12.42%, 10.83%, على الترتيب الشخصية الهذائية كانت تشهد إنتشارا واسعا عند كلا الجنسين ذكور/إناث حيث بلغت نسبة إنتشارها

(13.24%) يليها إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية والذي كان بنسب متساوية عند كلا الجنسين بنسبة مئوية (12.31%)الشخصية البينية (12.03%) , يليها كل من إضطراب الشخصية الفصامية النموذجية (10.36%) ثم إضطراب الشخصية التابعة (10.24%) , ثم إضطراب الشخصية المتجنبة 9.67%, ثم إضطراب الشخصية الهستيرية (9.29%) , ثم إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (8.36% , ثم إضطراب الشخصية النرجسية(7.29%), ثم إضطراب الشخصية الفصامية ( ) 7.15% على الترتيب وبمجموع(99.94 %)وبمجموع يتمثل في 99.77 % . ومنه نستنتج أن أساليب

المعاملة الوالدية اللاسوية موجودة في تعامل الأسر مع أبنائهم ويمكن أن تكفي لوحدها أو هي السبب الرئيسي في ظهور إضطرابات في الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية وأنه كلما إرتفعت أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية أدي ذلك إلى إرتفاع في نسبة إنتشار إضطرابات الشخصية.

النسب المئوية : وهذا للتعرف على نسبة تكرار المتغيرات , ولمعرفة النسب المئوية التي تمثل طلبة الجامعة.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال كل ماسبق ذكره في هذه الدراسة و الدراسات السابقة التي إطلعنا عليها ومن والجانب النظري والميداني في هذه المذكرة , نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من الأمهات والأباء يعاملون أبنائهم معاملة غير سوية وهي متفاوتة في الشدة حيث كانت الأمهات أكثر إستخداما للأساليب غير السوية في معاملة أطفالها وهذا راجع للوقت الذي تقضيه معهم , وأن هذه الأساليب تؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة لدى الطالب في المرحلة الجامعية مما يجعله يعيش في معزل عن الجماعة والأصدقاء كإضطراب الشخصية التجنبية , أو أنه يصبح خاضعا للغير لايستطيع العيش بدون مساعدة الأخرين كإضطراب الشخصية الإتكالية , ونستطيع القول أن لكل أسلوب من الأساليب التي تطرقنا إليها من خلال الجانب النظري يمكن أن يسهم في تكوين شخصية الطفل وتحديد أبرز معالمها , وأنه كلما زادت الأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء كلما نتجت شخصيات مضطربة , إضافة إلى السلبيات التي سيعاني منها المجتمع من جراء جيل له شخصية مضطربة جراء ممارسات أسرية غير سوية وأن الطالب في هذه المرحلة لايدرك أنه مضطرب ويكون عاجزا في مختلف نواحي حياته بشكل أو بأخر

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا: المراجع باللغة العربية .

1. إبراهيم ناصر , 1996, **علم الإجتماع التربوي** , الطبعة الثانية , دار الجيل للنشر , بيروت .

2. أبو حويج , مروان الصفدي , عصام , 2001 , **المدخل إلى الصحة النفسية** , الطبعة الأولى , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان – الأردن .

3. أحمد سهير , 2003 , **الصحة النفسية والتوافق** , الطبعة الثانية , دار المسيرة للنشر والتوزيع الإسكندرية , مصر.

4. أحمد عكاشة , 1998 , **الطب النفسي المعاصر**, بدون طبعة , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة .

5. أحمد ماهر, 2003 , **السلوك التنظيمي , مدخل بناء المهارات** , الدار الجامعية للنشر والتوزيع , الإسكندرية.

6. أحمد محمد عبد الخالق , 1996, **قياس الشخصية** , الطبعة الأولى, مطبوعات جامعة الكويت , مجلس النشر العلمي .

7. أحمد محمد عبد الخالق , 1999, **الأبعاد الأساسية للشخصية** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية مصر.

8. أحمد محمد مبارك الكندي، 1992 , **علم النفس الأسري** ، الطبعة الثانية , مكتبة الفلاح ، الكويت.

9. إخلاص محمد عبد الحفيظ , مصطفى حسين باهي , 2000, **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** , بدون طبعة , مركز الكتاب للنشر والتوزيع , مصر.

10. أميرة الديب, 1990 , **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة** , بدون طبعة , عالم الكتب للنشر والتوزيع , مصر , القاهرة .

11. الأنصاري ,2000 , **المرجع في مقاييس الشخصية تقنيين على المجتمع الكويتي** , بدون طبيعة , دار الكتاب الحديث , القاهرة.

12. بن جابر وعبد العزيز والمعايطة , 2002 , **المدخل إلى علم النفس** , بدون طبعة , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الأردن , عمان .

13. تايلورأن وسلاكن وليد سلون وأخرون , 1996 , **مدخل إلى علم النفس** , الجزء الثاني , ترجمة عيسى سمعان , وزارة الثقافة للنشر والتوزيع , دمشق .

14. توما جورج خوري , 1996, **الشخصية** , الطبعة الأولى , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , لبنان , بيروت .

15. ثائرأحمد غباري , خالد محمد أبو شعيرة ,2010 , **سيكولوجية الشخصية** , الطبعة الأولى, المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان .

16. حسن محمد عطوي , **زاد المتعلثمين**, الطبعة الأولى , دار التعارف للمطبوعات , سوريا, 1409هـ.

17. حسين عبد الحميد أحمد رشوان , 2006 , **الثقافة والشخصية** , الطبعة الأولى , دار المعرفة الجامعية , مصر .

18. زكريا وصادق يسرية الشربيني , 1996 , **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته** , دار الفكر العربي للنشر والتوزيع , القاهرة .

19. سناء حامد زهران , 2010 , **الصحة النفسية والأسرة** , الطبعة الأولى , عالم الكتب للنشر والتوزيع , القاهرة .

20. سهير أحمد سعيد معوض , 2009 , **علم الإجتماع العائلي** , مركز التنمية الأسرية بالأحساء , جامعة الملك فيصل.

21. سهير كامل أحمد و شحاتة سليمان محمد ,2001 , **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** ,بدون طبقة , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية .

22. سوسن شاكر مجيد , 2008 , **إضطرابات الشخصية** , دارصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

23. صالح حسن الداهري , 2008 , **سيكولوجية الطفولة والمراهقة والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** , الأسس والنظريات , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .

24. صالح حسن الداهري , 2008 , **مبادئ علم النفس الإرتقائي ونظرياته** , بدون طبعة , دار الصفاء للنشر والتوزيع , الأردن , عمان .

25. صالح محمد علي أبوجادو , 2006 , **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية** , الطبعة الثانية , دار المسيرة للنشر والتوزيع ,القاهرة , الأردن , عمان .

26. صفاء أوتاني , 2008 , **تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال** , المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي .

27. عبد الحميد مسني محمد ,2002 , **الصحة المدرسية والنفسية للطفل** , بدون طبعة , مركز الإسكندرية للكتاب.

28. عبد الستار ابراهيم ,عبد الله عسكر , 2005 ,**علم النفس الإكلينيكي** , في ميدان الطب النفسى , الطبعة الأولى , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة

29. عبد العزيز حدار, 2013 , **تشخيص إضطرابات الشخصية** , الطبعة الأولى , جسور للنشر والتوزيع , الجزائر .

30. عبد العزيز خواجة ,2005 , **مبادى في التنشئة الإجتماعية**, دار الغرب للنشر والتوزيع , وهران

31. عبد الله محمد , 2001 , **مدخل إلى الصحة النفسية** , الطبعة الأولى , دار الفكر للطباعة , , عمان.

32. عبيد ماجدة بهاء الدين , 2008 , **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية** , بدون طبعة , دار صفاء للنشر والتوزيع , الأردن , عمان .

33. عصام نمر وآخرون ,1999 , **الطفل والأسرة والمجتمع** , دار الفكر للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى , عمان.

34. علاء الدين كفافي ,1989 , **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية** , دراسة إمبريقية إكلينيكية , الطبعة الأولى , هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام , القاهرة.

35. عمر وحسين أحمد بدران , **الشخصية** , مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع , المنصورة , بدون طبعة وبدون سنة .

36. عمرأحمد همشري , 2003 , **التنشئة الإجتماعية للطفل** ,2003الطبعة الأولى , دارصفاء للنشر والتوزيع , الأردن, عمان .

37. عيسوي عبد الرحمان ,2002 , **نظرية الشخصية** , دارالمعرفة الجامعية, الإسكندرية , مصر .

38. قطينة أمال , 2003, **أمراض النفس وعلاجها** , الطبعة الأولى , دار حامد للنشر والتوزيع, عمان – الأردن .

39. كارين ماكوفر , 1987 , **إسقاط الشخصية في الشكل الإنساني** (منهج الدراسة الشخصية) ترجمة رزق سيد إبراهيم ليلة , دار النهضة العربية , بيروت , .

40. لويس كمال مليكة ,1996 ,**التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج السلوكي** , بدون طبعة ومكان النشر .

41. مأمون صالح , 2008 , **الشخصية بناؤها , تكوينها, أنماطها , وإضطراباتها** , الطبعة الأولى , أسامة دار النشر والتوزيع , الأردن .

42. مأمون مبيض , 1995 , **المرشد في الأمراض النفسية , وإضطرابات السلوك , أسباب , الأعراض , العلاج** , الطبعة الأولى , بيروت , المكتب الإسلامي .

43.مايسة النيبال , **التنشئة الإجتماعية** ,2002 , دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع , الأزاريطة , مصر.

44.محمد النوبي و محمد علي , 2010 , **التنشئة الأسرية** , الطبعة الأولى , دار صفاء للنشر والتوزيع , الأردن .

45.محمد جاسم العبيدي ,2011 , **علم النفس الشخصية** , الطبعة الأولى , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

46.محمد سلامة غباري ,1989, **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**,الطبعة الثانية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية.

47.محمد سيد فهمي , نهى سعدي أحمد مغازي , 2011 , **الخدمة الإجتماعية وفصام الشخصية** , الطبعة الأولى , دار الوفاء للنشر والتوزيع , الإسكندرية .

48. محمد سيدعبد الرحمان , 2000 , **علم الأمراض النفسية والعقلية – الأسباب , الأعراض , التشخيص والعلاج** – دار قباء للنشر والتوزيع ,القاهرة .

49. محمد عودة الريماوي , 2008 , **علم النفس العام** , الطبعة الثالثة , دار المسيرة للنشر والتوزيع , الأردن , عمان .

50. محمد محمد بيرمي خليل , 2000, **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ,الطبعة الأولى , دار قباء , القاهرة .

51. محمد يسرى دعبس , 1997 , **الثقافة والشخصية** , دراسة في الأنثروبولوجيا اليسكولوجية , الطبعة الأولى, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .

52. محمود حسن , 1977 , **رعاية الأسرة** ,الطبعة الأولى , دار الكتب الجامعية , الإسكندرية.

53. منير حسين فوزي , 1990 , **مبادئ الطب النفسي العام** , جامعة الزقازيق , القاهرة .

54. مياسة محمد , 1997 , **الإضطرابات النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج** , الطبعة الأولى , دارالجبل للنشرو التوزيع , بيروت – لبنان.

55. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ,2006 , **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة , دليل للأباء والأمهات** , الطبعة الأولى , مكتبة زهراء للنشر والتوزيع , الشرق الأوسط .

56. نبيل سفيان , 2004 , **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي** , الطبعة الأولى, إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة مصر الجديدة .

57. وفيق صفوت مختار ,2004 , **الأسرة وأساليب تربية الطفل** , دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع , القاهرة .

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية .

58. Baumrin,.(1991, the Influence of parenting Style on Adolescent

59. Bootzin ,R .M.Acorella .J.R&Allay L/B(1993)Abnormal psychology , current perspectives , New york , NG –Hill.

60. Competence /Substance Use .Jurnal of Earlay Adolescence ,11(1 p 56-95

61. Derksen ,J(1995) personality Disorders chinical and social perspectives New york , Johnwilly and sons .

62. kantor.M.2006.the psychopathy of every day life :how antisocial personality disorder affects all of us praeger publishers.

63. matsumoto. D.2009. the combridge dictianary of psycology . New York . Cambridge university press.association of social work (NASW).

64. Myer .M.(1994 personality Disorder in .V.Ramachndram (Ed ,Encychopedia of Human Behavior (vol .3, p 469 - 479)

65. personality and abilities in J, Frieze, J parsons, P. Johson D puble & G Zeuman (eds) women & sex Roles. Asocial psychological perspective (pp 45 – 65) New york,WW Norton on Company.

قائمة الأطروحات والمذكرات .

1. بن قفة سعاد ,2002 , **عمل المرأة العلاقات الأسرية** , رسالة ماجستير , قسم علم الإجتماع , جامعة محمد خيذر بسكرة .

2. حمد عبد الرحمن (1986) . **بعض أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء** . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

3. رسالة ماجستير.

4. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي 2008 , **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي** , رسالة ماجستير , بريدة , جامعة القصيم.

5. عبد الله عبد العزيز المفلح ، 1994, **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث.**

6. عبده سعيد محمد محمد الصنعاني ,2009, **العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية** , رسالة ماجستير, جامعة تعز , اليمن .

7. ناصر بن راشد بن محمد الغداني , **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا** , رسالة ماجستير , بمحافظة مسقط, جامعة نزوي.

قائمة القواميس والمعاجم :

1. معجم اللغة العربية 1984, **معجم علم النفس والتربية** , الهيئة العامة لشؤون المطابع الميرية , مصر .

قائمة المجلات:

2. أنور الشرقاوي (1990) ، **الأساليب المعرفية في البحوث العربية وبحوث التخصص والاختيار الدراسي والمهني**، القاهرة: مجلة علم النفس : الهيئة ال مصرية العامة للكتاب، العدد 16،– 21.

3. جمعية الطب الأمريكية , 2004 , **المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي الرابع , والمعدل للإضطرابات الشخصية** , ترجمة تيسير حسون , دمشق , مشفى إبن سينا للأمراض النفسية ,

4. رضوان سامر ,2001, **الصورة السورية لإستخبار إيزنك للشخصية , دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق** , مجلة كلية التربية , جامعة الكويت , المجلة الخامسة العدد 58 .

5. فرج عبد القادر طه وشاكر عطية وأخرون , 1993 , **موسوعة علم النفس في التحليل النفسي** , الطبعة الأولى , القاهرة , دار سعاد الصباح النفسي .

6. الكندري , 1992, علم النفس الأسري , **منشورات ذات السلاسل** , الكويت .

7. وطفة ، علي وعلي شهاب (2001) ، **السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي** ، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية ، مج17، ع1 ، دمشق .

مواقع الأنترنت :

رابط الموضوع : http://www.alukah.net/social/0/54440/#ixzz3xaUXpWGz :

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم رقم (01)

مقياس أساليب المعاملة الوالديةاللاسوية كما يدركها الأبناء :

عزيزي الطالب (ة)

بهدف إنجاز دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية, وعلاقتها بإضطراب الشخصية لدى الطلبة الجامعيين , مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية/ إرشاد وتوجيه , أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية , مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة , وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك .

التعليمة :

- إقرأ/ إقرئي , كل عبارة من العبارات بتمعن .
- ضع/ ضعي إشارة (×) أمام العبارة التي تراها مناسبة .
- وأعلم / إعلمي بأن تكون هذه البيانات سرية لغرض البحث العلمي فقط.

الجنس : ذكر ( ) , أنثى ()

السن : ....

قائمة الملاحق

الرقم	العبارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لاتنطبق	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لاتنطبق
1	أشعرأن أبي /أمي يعتبرني عبء عليه								
2	يواجه أبي/ أمي مطالبي بالرفض والهيجان								
3	ينجز أبي /أمي واجباتي المدرسية خوفا من عقاب المدرس لي , على الرغم من قدرتي على إنجازها								
4	لايعطيني أبي/أمي هدية عندما أنجح								
5	يعتبرني أبي/أمي شخصا عاجزا								
6	يفرض أبي/ أمي رأيه علي								
7	يطلب أبي/ أمي أن انتازل عن بعض ممتلكاتي لأخوتي الأخرين								

8	يبتعد أبي/أمي عني لأنني أتلعثم في الكلام								
9	يضربني أبي/أمي بدون سبب								
10	يخاف أبي/ أمي من تعرضي لأي خطر أو مكروه								
11	لايعطيني أبي /أمي ما أحتاجه من أدوات مدرسية								
12	يثير أبي /أمي إنتباه الأخرين لعيوبي								
13	يمنعني أبي /أمي من الجلوس مع أصدقائي								
14	أشعر بأنني مظلوم من بين إخواني عند أبي/أمي								
15	يطردني أبي/أمي من البيت								
16	يغضب أبي/أمي إذا لم أفهم ما يقصده								
17	يرى أبي/أمي أنني غير قادر عن الدفاع عن نفسي من أذى الأخرين								
18	يتركني أبي/أمي دون علاج								

	عندما أكون مريضا								
19	يقلل أبي/أمي من شأني وقدراتي								
20	يمنعني أبي/أمي من مناقشة أوامره								
21	يقف أبي/أمي ضدي عندما أتشاجر مع إخواني ولو كانو على خطأ								
22	يكرر أبي/أمي الشكوى مني								
23	نظرات أبي/أمي تشعرني بالخوف								
24	يقلق أبي/أمي إن تأخرت لحظات في الشارع								
25	لايقدم أبي/أمي نصائح أحتاجها في حياتي								
26	يقارن أبي/أمي قدراتي بقدرات الأخرين مما يشعرني بالعجز								
27	يعارض أبي/أمي رغباتي المشروعة								
28	أشعر أن إخواني أقرب إلى								

	أبي/أمي أكثر مني								
29	يتناسى أبي/أمي إحضار الأشياء التي أطلبها منه								
30	يضربني أبي/أمي إذا فقدت أشائي الخاصة								
31	يمنعني أبي/أمي من الخروج لشراء أي شيء خوفا علي								
32	لايعلمني أبي/أمي ما هو الصحيح وما هوالخطأ								
33	يعتقد أبي/أمي بأنني شخص غير صالح								
34	يمنعني أبي/أمي من الخروج مع زملائي في الرحلات الرسمية								
35	يعطي أبي/أمي مصروف لأخواني أكثر مما يعطيني								
36	يعاملني أبي/أمي كشخص غريب								
37	يوبخني أبي/أمي لأبسط الأشياء								
38	يعتقد أبي/أمي أنني								

	لاأستطيع أن أنجز عملي بمفردي بالرغم من قدرتي على ذلك								
39	لايهتم أبي/أمي بحالتي الصحية								
40	يعتقد أبي/أمي بأن إخواني أفضل مني وأني عديم الفائدة								
41	يضع أبي /أمي قواعد وقوانين لابد أن أطيعها								
42	يعاقبني أبي/أمي عن أشياء أعملها لايعاقب عليها إخواني								
43	أشعرأن أبي/ أمي يعتقد أنني مصدر إزعاج له ولإخواني								
44	يضربني أبي/أمي عندما يشتكي مني أحد								
45	يذهب أبي/أمي إلى المعلم ليعتذر له ,إذا لم أكتب الواجب الدراسي								
46	أشعر أن أبي/أمي مشغول طوال وقته								

47	يناديني أبي/أمي بألفاظ تشعرني بالنقص								
48	لايسمح أبي/أمي أن أتصرف في أموري بنفسي								
49	يصطحب أبي/أمي إخواني ولايصطحبني								
50	أشعرأن أبي/أمي غير راض عني								
51	أشعر بخوف شديد عندما أن أطلب شيئا من أبي أو أمي								
52	يخاف علي أبي/أمي من كل شيء بدون سبب								
53	أشعر أن أبي/أمي لايعاقبني أبدا مهما أخطأت								
54	يناديني أبي/أمي بألفاظ محرجة أمام الأخرين								
55	يمنعني أبي/أمي بمشاهدة القنوات التلفزيونية التي أحبها								
56	يشتري أبي/أمي هدايا لإخواني أكثر مني								

57	يسخرأبي/أمي من تصرفاتي								
58	يعاقبني أبي/أمي عقابا أشد من خطأي الذي فعلته								
59	يدافع أبي/أمي عني إذا إعتدى على أحد الزملاء								
60	لايوفر أبي/أمي الغذاء المناسب								
61	يذكرني أبي/أمي بعيوبي دون سبب								
62	يمنعني أبي/ أمي من إختيار أصدقائي								
63	لايعاملني أبي/أمي كما يعامل إخواني الأخرين								

الملحق رقم (02)

مقياس إضطراب الشخصية :

البيانات الاولية:..

الجنس :...

السن:...

الحالة العائلية:...

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات امام كل عبارة نعم–لا؛الرجاء قراءة كل عبارة جيدا وتحديد إجابتك بوضع علامة(X)أمام الإجابة التي تنطبق عليك في الغالب ،من فضلك لاتترك اي عبارة بدون إجابة، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

الرقم	نص العبارة	نعم	لا
1	لابد أن تكون يقضا حتى لاأتعرض للإيذاء من الأخرين .		
2	اتشكك في ولاء الأصدقاء .		
3	كثيرا ماأفهم المعاني الخفية فيما يقوله الناس أو يفعلونه.		
4	ليس من السهولة أن أغفرلمن أساءوا إلي .		
5	لا أفضي بأسراري للآخرين حتي لاتستغل ضدي.		
6	من الأفضل ألا يعرف الآخرين معلومات عني.		
7	إذا أهانني شخص أغضب بسرعة وأود الإهانة.		
8	لابد ان أكون منتبها ختىلاأستغل من قبل الآخرين.		
9	كثيرا ما أتشكك في أن الآخرين يتحثون عني.		
10	أرتب أشيائي بطريقة تحمل معنى خصا بي.		

11	تحدث الأشياء بمجرد أن أفكر فيها.			
12	كثيرا ما أرى وجهي يتغير في المرآة.			
13	أشعر بإنزعاج في المواقف التي يتواجد فيها أشخاص لاأعرفهم.			
14	نادرا ما أظهر إنفعالتيي للآخرين .			
15	الآخرون يدركون مشاعري بدون أن افصح عنها .			
16	أستطيع الاتصال بالغيرعن طريق الأفكار أو الحاسة السادسة.			
17	لا أحب أن أوثق علاقاتي بالآخرين.			
18	لا أشعر بالإنتماء من ممارسة أي نشاط .			
19	لاأستمتع بأي علاقة إجتماعية مع الآخرين.			
20	لاأشعر بالمتعة من ممارسة أي نشاط.			
21	ليس لدي أًصدقاء مقربون.			
22	لاأهتم بمدح الأخرين لي.			
23	أبدو أمام الآخرين باردا إنفعاليا.			
24	لا أهتم بذم الآخرين لي.			
25	نادرا ما أخطط للمستقبل.			
26	أفشل في الوفاء بالتزاماتي المالية.			
27	دائما ما أجد المبررات لسلوكي العنيف إتجاه الغير .			
28	لا أمانع من أن اكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي.			
29	كثيرا ما انتشاجر مع الآخرين.			
30	أجد صعوبة في الإلتزام بالقوانين .			
31	نادرا ما أشعربالندم .			
32	أواجه فشلا مستمرا في العمل .			
33	أنا متقلب المزاج.			
34	حين أغضب أفقد السيطرة عن نفسي.			
35	أشعر بالملل والفراغ.			
36	أشعر بالفزع لمجرد أن شخصا يهمنيي.علي وشك أن يفارقني.			
37	كثيرا ماأندفع للقيام بأعمال معينة.			
38	علاقاتي الشخصية بالآخرين متقلبة.			
39	كثيرا ما أهدد بأن أؤذي نفسي.			

40	تختلف شخصيتي من موقف لآخر .			
41	لاأشعربالإرتياح إن لم أكن موضع إهتمام الآخرين.			
42	إنفعالتي سطحية ومتقلبة.			
43	أحب الحديث في العموميات دون الدخول في التفاصيل .			
44	كثيرا ما ألجأإلى التهويل حين أتحدث عن نفسي .			
45	أحرص دوما بأن يكون مظهري ملفتا للأنظار.			
46	كثيرا ما اتأثر بأفكار وأراء الآخرين.			
47	أبالغ في التعبير عن إنفعالتي.			
48	لا أطيق الإنتظار لكي أحصل علي ما أريد .			
49	أناحساس جدا لآراء الآخرين في.			
50	أحيانا ما ألجأ إلى إنفاق الآخرين حتى أحصل على ما أريد.			
51	أعتقد أن الآخرين يغارون مني.			
52	لاأختلط إلا بالشخصيات المعروفة والمهمة.			
53	كثيرا ما أحسد غيري على مواهبه.			
54	أبالغ في وصف إنجازاتي ومواهبي.			
55	أتوقع دوما أن ألقي معاملة خاصةمن الآخرون.			
56	دائما ما أنشغل بأحلام النجاح الذي لايعرف حدودا.			
57	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.			
58	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.			
59	لاأهتم بممارسك الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات .			
60	لاأتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق.			
61	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديمة القيمة .			
62	من الصعب أن أجعل شخصا آخر يقوم بعملي .			
63	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .			
64	لاأنشغل إلا بتجويد عملي .			
65	أي نقد أو عدم إستحسان لي يؤدي إلى جرح مشاعري.			
66	ليس لدي أشخاص حميمين أأتمنهم علي أسراري .			
67	إذاتأكدت أن الآخرين سيحبونني ,أقيم معهم علاقة .			
68	أتجنب أي أنشطة إجتماعية تتطلب الإحتكاك بالآخرين.			

69	لاأقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.		
70	أخشي أن يلاحظ الآخرون إنفعالاتي .		
71	قدأبالغ في الأخطار المحتملة التي ستواجهني في عملي مستقبلا.		
72	متحفظ في علاقاتي مع الآخرين .		
73	أجد صعوبة في إتخاذ القرارات اليومية .		
74	ألجأ إلى أخذ المشورة و النصيحة من الآخرين .		
75	كثيرا ما أعتمد على الآخرين في تصريف بعض أموري الشخصية.		
76	لا أجاهير الآخرين بالاختلاف معهم خشية من إثارة غضبهم .		
77	أشعر بالعجز عندما أكون وحيدا.		
78	أبحث دوما عن علاقة وثيقة مع شخص آخر يساندني.		
79	أجد صعوبة في المبادأة بعمل أوفعل جديد بمفردي		
80	أنشغل دوما بأن يهجرني من وثقت به.		

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Pere	1,00	40	110,3250	20,69360	3,27195
	2,00	40	110,3250	26,24186	4,14920
Mere	1,00	40	103,4750	21,05790	3,32955
	2,00	40	105,4750	22,06051	3,48807
Person	1,00	40	41,3250	6,14520	,97164
	2,00	40	42,8750	9,10955	1,44035

ملحق رقم 03 يوضح نتائج الدراسةالإستطلاعية .

[Ensemble_de_données1] C:\Users\Admin\Desktop\mariammm.sav

Corrélations

		ggitirab	Gabom
ggitirab	Corrélation de Pearson	1	,256*
	Sig. (bilatérale)		,027
	N	80	75
gabom	Corrélation de Pearson	,256*	1
	Sig. (bilatérale)	,027	
	N	80	80

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم 04 يوضح نتائج الدراسة الأساس